la une_Mise en page 1 04/09/2024 20:59 Page1

دعـا الجزائـريين إلى المشاركـة القويـة يـوم 7 سبتمـبر .. مجلـس الأمـة:

الفرسان الثلاث .. تنافس حر وحضاري بفرصة ورؤية من أجل جزائر منتصرة

■ التـزام بالحـسّ الوطنـي وروح المسؤوليـة في كنـف احـترام ثـوابت الأمـة وقـوانين الجمهوريـة

ص03

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

على هامش منتدى التعـاون الإفريقـي الصينـي

عطاف ينقل تحيات الرئيـس تبـون إلى نظـيره الصينـي

ص02

نجاح تنظيمي وسياسي طوال 20 يوما من التنافس النظيف..خبراء ومختصّون:

حملة الرئاسيات المسبقة..انتصار ديمقراطي

■ بودهان لـ"الشعب": "الصمت الانتخابي".. فرصـة التفكـير فـي اختيـار الأفضـل

■ أعـراج: الخطـاب الإنتخابـي نتـاج منافسـة شريفـة وعقلانيـة

■ عبد الرحمـن: المترشحـون روجـوا لـبرامجهم بنزاهـة ومسؤوليـة

ص04-05

الجالية الوطنية تواصل التصويت وانطـلاق الانتخابـات بالجنـوب

سكوت..الصندوق يتكلم

■ توافد كبير على التصويت بالخارج..الجاليـة متحملـة لمسؤوليتهـا التاريخيـة

■ ناخبـون: متفائلـون بالنّجـاح لأجـل استكمـال مشاريـع التّنميـة

■ تفاصيـل مكـاتب الاقـتراع المتنقلـة عـبر ولايـات الجنـوب..بالأرقـام

■ السلطة المستقلة: توفير كافة الشروط لضمان سير العملية في ظـروف شفافـة

ص03-04-05-07

الحكومة تدرس ملفات هامة تخص عدة قطاعات حيوية

الوقايـة الاستباقيـة مـن السيـول والفيضانات وضمان التدخل الفـوري

ص02

دعم كامل للبعثة الجزائرية.. وزير المالية:

ملتزمون بتطويـر منظومـة مكافحـة تبييض الأموال وتمويل الإرهـاب

ص02

متعاملون اقتصاديون يؤكدون:

الجزائر تحقـق الاكتفـاء الذاتـي في إنتاج الأدوات المدرسيـة

ص02

محافظة الطّاقات المتجدّدة والنّجاعة الطّاقوية:

قدرة إنتاج قطاع الطّاقة الشّمسية ارتفعت بـ 35 بالمائة

■ 6 مصانع لتجميع وتغليف الوحدات الشمسية الكهروضوئية بقدرة إنتاجية تبلغ 469 ميغاواط

ارتفعت القدرة الإنتاجية السنوية للصناعة الوطنية للطاقة الكهروضوئية في سنة 2023 لتصل إلى 469 ميغاواط مقابل 346 ميغاواط سنة 2022، أي بنسبة نمو بلغت 35 بالمائة، حسب محافظة الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقوية.

تمتلك الجزائر بنهاية سنة 2023، ستة مصانع لتجميع وتغليف الوحدات الشمسية الكهروضوئية بقدرة إنتاجية إجمالية تبلغ 469 ميغاواط، أي بزيادة قدرها 123 ميغاواط مقارنة بعام 2022، وفقا للبيانات التي قدمتها وزارة الصناعة والإنتاج الصيدلاني المتضمنة في التقرير الرابع لمحافظة الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقوية حول انجازات قطاع الطاقة المتجددة، وأضاف المصدر ذاته أن جميع هذه المصانع أنتجت قرابة 12.47 ميغاواط من خلال التوظيف المباشر لـ 283 شخص. ويملك القطاع الصناعي مصنعين لإنتاج البطاريات الشمسية بقدرة إنتاجية سنوية إجمالية تقارب 19 ألف وحدة، إضافة إلى وحدتين لتصنيع سخانات المياه الشمسية ومصنعين لإنتاج الكابلات الشمسية بقدرة إنتاجية سنوية تبلغ 1.250 كلم، بالإضافة إلى أربع وحدات لإنتاج الهياكل والدعامات لأنظمة الطاقة الشمسية الكهروضوئية. وفي سنة 2023، تمّ تدشين ثلاث وحدات جديدة لإنتاج وتصنيع أنظمة الإنارة العمومية بالطاقة الشمسية بقدرة إنتاجية سنوية تبلغ 510 آلاف وحدة، حسب المصدر ذاته.

إجماليا، توظّف الشركات 19 حوالي 2.188 عامل بشكل مباشر، ولتعزيز تطوير هذه الصناعة، تم تقديم دعم كبير للتكوين في مجال الطاقات المتجددة. من جهة أخرى، أحصت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حتى نهاية عام 2023 نحو 1.033 من الأساتذة الباحثين والباحثين الدائمين الذين ينشطون في هذا المجال، تحصل 87 بالمائة منهم على درجة الدكتوراه و60 بالمائة من مصف الأستاذية. وبخصوص البنى التحتية للبحث والتطوير في مجال الطاقات المتجددة، تتوفّر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على 46 مختبرا للبحث ومركزين للبحث (مركز تنمية الطاقات المتجددة ومركز البحث في تكنولوجيا نصف النواقل الطاقوية)، مع توفر 5 وحدات للبحث و4 منصات تكنولوجية ومدرسة وطنية عليا متخصصة في الطاقات المتجددة، علاوة على إنشاء شبكة بحثية موضوعاتية في مجال الهيدروجين سنة 2023. وخلال فترة 2020-2023، أطلقت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي 48 مشروعا بحثيا ذا تأثير اجتماعي واقتصادي في مجال الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقوية، منها 12 مشروعا في مجال الهيدروجين، و27 مشروعا في إطار البرنامج الوطني للبحث في مجال الأمن الطاقوي.

من جهة أخرى، بذلت وزارة التكوين والتعليم المهنيين جهدا «معتبرا» خلال السنوات الأخيرة تمثل في التأطير والتعليم والتكوين المهني في مجال الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقوية، يضيف التقرير. كما تتوفر وزارة التكوين والتعليم المهنيين على 68 مركزا ومؤسسة تضمن تكوينا في مجال الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقوية مزودة بالوسائل والأدوات البيداغوجية المطلوبة لضمان تكوين المتربصين والممتهنين، يشرف عليهم 93 مكونا مؤهلا في المجال.

خلال سنة 2022-2023، قامت المؤسسات التابعة لوزارة التكوين والتعليم المهنيين بتكوين 1.222 متخرج في مختلف التخصصات المتعلقة بمجال الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقوية، مما يمثل زيادة بنسبة 49 بالمائة مقارنة بعدد المتخرجين المسجل في 2021-2022، وزيادة بنسبة 297 بالمائة مقارنة بعام 2020-2021 (308 متخرجا). أما المتربصين المتخرجين في مجال الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقوية خلال فترة 2020-2023، فقد بلغ عددهم الإجمالي 2.351 متخرج.

بداني ترأّس اجتماعا تنسيقيّا لمتابعة مشاريع الرّقمنة

ثلاث منصّات رقمية متعدّدة الخدمات..قريبا

ترّأس وزير الصيد البحري والمنتجات الصيدية أحمد بداني، اجتماعا تنسيقيا لمتابعة مدى تقدم مشاريع رقمنة قطاع الصيد البحري وتربية المائيات، حسب ما أفاد الثلاثاء، بيان للوزارة. وخلال هذا الاجتماع استمع الوزير لعروض تخص استكمال العمل على ثلاث منصات رقمية متعددة الخدمات من أجل وضعها في «القريب العاجل» حيز الخدمة لفائدة المهنيين، يوضح البيان. وتخص المنصات الثلاث، الترخيص باستيراد المحركات البحرية من نوع محرك داخلي، المستعملة لمدة تقل عن خمس سنوات، التسجيل عبر مؤسسات التكوين القطاعية وكذا التسجيل للاستفادة من العلاوة التحفيزية الموجهة لمنتجي سمك البلطي (التيلابيا)، يفيد ذات المصدر.

متعاملون اقتصاديّون يؤكّـــدون:

الجزائر تحقق الاكتفاء الذاتي في إنتاج الأدوات المدرسية

■ إصلاح منظومة الاستثمار وتشجيع المنتج الوطني..ضمن النّجاح
■ وفرة الإنتاج الوطني فرضت تراجع أسعار الأدوات المدرسية

تشهد شعبة تصنيع اللوازم والأدوات المدرسية زيادة لافتة في الاستثمارات خلال السنوات الأخيرة، مما سمح برفع حصة الإنتاج المحلي في السوق الوطنية وتحقيق الاكتفاء الذاتي في بعض المواد.

أجمع متعاملون اقتصاديون في هذه الشعبة في تصريحات لـ «وأج»، أنّ الإصلاحات التي عرفتها منظومة الاستثمار في الجزائر، وتحسن مناخ الأعمال خلال السنوات الأخيرة من جهة، وسياسة ضبط الواردات من جهة أخرى، سمح بالتوجه أكثر نحو الانتاج الوطني للوازم والأدوات المدرسية للاستجابة للطلب في السوق الوطنية بإمكانيات محلية.

وفي هذا الصدد، أكّد مسيّر مؤسسة «ماب ستاسيونري» Mab Stationery لتجارة الجملة للأدوات المدرسية، عبد الرحمان مزياني، أن حصة الانتاج الوطني للمستلزمات المدرسية شهدت ارتفاعا ملحوظا مقارنة بالسنوات الماضية، مما ساهم في وفرة المعروض وانخفاض الأسعار.

وأشار مزياني إلى أن أزيد من نصف مخزونات شركته الكائن مقرها بالعفرون (ولاية البليدة) مكونة حاليا من منتجات وطنية، في حين أن الاستيراد كان يهيمن على السوق الوطنية في السنوات الماضية.

وأوضح بهذا الخصوص بأن معاينة السوق (إنتاج المصانع المحلية والاستيراد) تسمح بملاحظة أن المنتجات الوطنية صارت تغطي الاحتياجات بشكل كامل في عدة أدوات من بينها المسطرة والمنقلة، في حين أن اللوحات المدرسية بمختلف أنواعها تنتج محليا بنسبة تتجاوز 95 بالمائة. يضاف إلى ذلك المحفظات المدرسية والمقلمات التي تعرف زيادة في الإنتاج المحلي، حيث تمثل - حسبه - 30 بالمائة من المعروض في السوق. كما أنّ الصناعة الوطنية تشهد أيضا ارتفاعا محسوسا في الإنتاج، و«تحسنا في الجودة» في الكثير من المنتجات الأخرى كالأوراق الملمترية والشفافة، العجينة، والسيالات والكراريس، حسب المسير.

من جهته، أكّد مسيّر شركة «فابس» FABS لصناعة الأدوات المكتبية والمدرسية، وليد أولاد داوود، أنّ الحيوية التي تعرفها القطاعات الصناعية في البلاد، حفّزت على زيادة الجهود لتلبية الاحتياجات الوطنية كمرحلة أولى، قبل الولوج لأسواق جديدة. وكشف بهذا الخصوص بأن هذه الشركة التي تتخذ من غرداية مقرا لها بادرت بالتصدير لعدة دول من بينها موريتانيا، ليبيا، تونس والسينغال. وتنتج الشركة عدة أنواع من المستلزمات المدرسية على مستوى وحداتها الصناعية الموجودة بكل من غرداية، البليدة، بومرداس، الجزائر العاصمة من بينها أقلام الكتابة (السيالات)، الممحاة، الصبورات، أوراق الرسم، الدفاتر والمصنفات، وهذا بنسب إدماج متفاوتة يتم العمل على رفعها مستقبلا، حسبما أكده المتحدث.

أما نائب المدير العام لشركة «الهلال» المختصة في تحويل الورق، عثمان مشراق، فقد أكّد بأنّ التسهيلات الممنوحة في السنوات الأخيرة لفائدة الشعبة سمحت للمتعاملين بها بتوسيع نشاطهم مما أدى إلى تحقيق فائض في الانتاج فيما يتعلق بالكراس المدرسي.

وتسعى ذات الشركة لرفع طاقتها الإنتاجية من خلال إدخال وحدتي إنتاج جديدتين في مجال الكراس المدرسي ورزم الورق، من شأنها الاستجابة لأي زيادة في الطلب في السوق المحلي والتوجه نحو التصدير.

ووفقا لأرقام وزارة التجارة وترقية الصادرات، فإن السوق المحلي للأدوات المدرسية شهد تحول أكثر من 25 مستورد إلى منتج، في الفترة الأخيرة.

وعليه، فقد ارتفع عدد المنتجين المحليين إلى 66 منتجا موزعا عبر التراب الوطني، يضمنون حصة تقدر بـ 15 إلى 20 بالمائة من السوق الوطنية للمستلزمات الوطنية، والتي كانت تشهد هيمنة شبه تامة للاستيراد قبل سنوات. وسمحت وفرة المنتجات المدرسية بفضل زيادة الإنتاج الوطني بتراجع أسعار الأدوات المدرسية بنسبه تقارب 20 بالمائة مقارنة بالسنة الفارطة، حسب نفس المصدر. يذكر أنّه تمّ في 20 أوت الماضي إطلاق ما لا يقل عن 182 تظاهرة اقتصادية لبيع الأدوات المدرسية على المستوى الوطني، بمشاركة نحو 1600 متعامل اقتصادي.

أعرب عن دعمه الكامل للبعثة الجزائرية..فايد:

ملتزمون بتطوير منظومة مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب

ترأّس وزير المالية، لعزيز فايد، الثلاثاء، بالجزائر العاصمة، لقاء جمعه بالبعثة الجزائرية المكلفة باستعراض، على المستوى الدولي، التقدم المحقق في مسار تحديث وتطوير المنظومة الوطنية للوقاية من مخاطر تبييض الأموال وتمويل الإرهاب ومكافحتها، مشيدا بالجهود المحققة في هذا المسعى، حسبما أفاد به بيان للوزارة.

وفي كلمته الافتتاحية، أكّد فايد على وجوب ضمان الاستمرارية مع الحفاظ على وتيرة عالية في أعمال الأفواج المتخصصة وتعزيز التنسيق بين الجهات الفاعلة في سبيل تحديث المنظومة الوطنية ومطابقتها مع أحدث المعايير الدولية المطبقة.

كما أعرب عن دعمه «الكامل» وتشجيعه «الصادق» لأعضاء هذه البعثة خلال أشغالهم، منوّها بأهمية هذا اللقاء الذي «يأتي لتأكيد الالتزام السياسي على أعلى المستويات بدعم ومرافقة الجهود المبذولة من الجهات الوطنية المعنية لتحديث وتطوير المنظومة الوطنية للوقاية من مخاطر تبييض الأموال وتمويل الإرهاب».

وأكّد أنّ هذه النشاطات وخاصة على المستوى الدولي، تشكل فرصة الاستعراض إنجازات الجزائر، وإبراز التطور الذي تم تحقيقه في هذا المجال.

وبالمناسبة، أثنى الوزير على روح التضامن والعمل الجماعي التي ميزت أشغال أفواج العمل المتخصصة المكونة ضمن اللجنة الوطنية لتقييم مخاطر تبييض الأموال وتمويل الإرهاب، وتمويل انتشار أسلحة الدمار الشامل، مؤكدا أن «هذه الجهود، رغم التحديات، تمثل دعامة قوية لمواجهة المراحل القادمة وتحسين أداء المنظومة الوطنية للوقاية من مخاطر تبييض الأموال وتمويل الإرهاب ومحاربتها».

وفي ختام كلمته، أعرب الوزير عن «تمنياته لأعضاء البعثة بالتوفيق في مهامهم، داعيا إياهم إلى التحلي بالصفات الوطنية والتفاني في خدمة الوطن».

الحكومة تدرس ملفات هامة تخص عدة قطاعات حيوية

الوقاية الاستباقية من السيول والفيضانات وضمان التدخل الفوري

■ إعادة هيكلة المعاهد الوطنية للتكوين العالي لإطارات الشباب
■ تخفيف الضّغط على الموانئ وضمان معالجة فعّالة للحاويات
■ تجديد رخصتين لإقامة واستغلال شبكتين للاتّصالات الإلكترونية

ترأس الوزير الأول نذير العرباوي، أمس الأربعاء، اجتماعا للحكومة تناول بالدراسة مشاريع مراسيم تنفيذية وعروض تخص عدة قطاعات، حسب ما أفاد بيان لمصالح الوزير الأول، فيما يلي نصه الكامل:

«ترأس الوزير الأول، السيد نذير العرباوي، يوم الأربعاء 4 سبتمبر 2024، اجتماعا للحكومة، خصّص لدراسة مشروع مرسوم تنفيذي يتعلق بإعادة هيكلة المعاهد الوطنية للتكوين العالي لإطارات الشباب والرياضة بهدف تحسين حوكمتها، وتوفير أفضل الظروف التكوينية لفائدة الإطارات المتخصّصة في التربية البدنية، مع إيجاد الآليات الملائمة لتأهيل رياضيي النخبة وذوي المستوى العالي، واستقطاب المواهب الشابة للالتحاق بهذه المعاهد، والمساهمة في تعزيز تأطير معاهد وهياكل قطاع الشباب والرياضة.

وفي إطار متابعة تنفيذ توجيهات السيد رئيس الجمهورية الصادرة خلال اجتماع مجلس الوزراء بتاريخ 02 جوان 2024، المتعلقة بتخفيف الضغط على الموانئ وضمان معالجة فعالة للحاويات والحد من الآثار المالية الناجمة عن الانتظار الطويل للسفن العالقة في الموانئ، وقفت الحكومة على مختلف التدابير المتخذة بهذا الشأن، وخاصة تلك المتعلقة برقمنة الإجراءات وتعزيز التنسيق بين مختلف المتدخلين في هذه العملية.

كما درست الحكومة مشروعي مرسومين تنفيذيين يتضمنان تجديد رخصتين لإقامة واستغلال شبكتين للاتصالات الإلكترونية في إطار استمرارية خدمات الاتصالات وتحسين العروض التقنية والتجارية من أجل الولوج إلى الإنترنت عبر الساتل وإرسال المعطيات في النطاق الواسع، وذلك لفائدة الأفراد والمؤسسات.

وفي إطار الإجراءات الاستباقية لآثار التقلبات الجوية، استعرضت الحكومة التدابير المتخذة والواجب اتخاذها، لاسيما فيما يتعلق بسير حملات الوقاية من السيول والفيضانات، وضمان التدخل الفوري للتعامل مع آثار التقلبات الجوية.

كما واصلت الحكومة استعراض الإجراءات والتدابير المتخذة من قبل القطاعات المعنية للتحضير للدخول الاجتماعي بمختلف جوانبه».

من أجل مستقبل مشترك بين إفريقيا والصين

عطاف يُمثّل رئيس الجمهورية في قمّة بكين

يمثل وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج أحمد عطاف، رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، اليوم الخميس خلال أشغال القمة الإفريقية-الصينية المنعقدة ببكين، تحت شعار «بناء مستقبل مشترك لإفريقيا والصين»، حسب بيان للوزارة.

جاء في البيان أنه «ممثلا لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، يشارك وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج أحمد عطاف، اليوم في أشغال القمة الإفريقية-الصينية التي تنعقد في طبعتها الرابعة ببكين، تحت شعار «بناء مستقبل مشترك لإفريقيا والصين».

ولفت البيان إلى أنه عشية انطلاق أشغال هذه القمة، «حضر ممثل السيد رئيس الجمهورية في مأدبة العشاء التي أقامها رئيس جمهورية الصين الشعبية، السيد شي جينبينغ، على شرف رؤساء وفود الدول الإفريقية المشاركة»، مضيفا أنه «بهذه المناسبة، نقل الوزير أحمد عطاف تحيات السيد رئيس الجمهورية لنظيره الصيني وتمنياته الخالصة بتمام النجاح لهذا الموعد المتجدد للتعاون والشراكة بين إفريقيا والصين».

ومن المنتظر، حسب نفس البيان، أن تنصب أشغال هذه القمة حول «مناقشة أهم محاور الشراكة الإفريقية-الصينية التي صارت تتفرد بطابعها الشامل الذي يغطي جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية ذات الاهتمام المشترك والنفع المتقاسم».

كما سيتم الإعلان خلال هذه القمة «عن خطة عمل جديدة تسلط الضوء على الأهداف والأولويات التي يصبو الجانبان إلى تحقيقها خلال المرحلة المقبلة»، يضيف بيان الوزارة.

على هامش مشاركته في مأدبة العشاء التي أقامها رئيس جمهورية الصين الشعبية على شرف رؤساء الوفود المشاركة في القمة الإفريقية-الصينية الرابعة، كان لوزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج أحمد عطاف، عشية أمس ببكين ، لقاءات مع عدد من رؤساء الدول الإفريقية الشقيقة الذين نقل لهم التحيات الأخوية للسيد رئيس الجمهورية وتمنياته الخالصة بنجاح هذا الاستحقاق الهام.

في هذا الإطار، حظي الوزير أحمد عطاف بلقاء مع رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية الشقيقة محمد ولد الشيخ الغزواني، حيث تم اغتنام هذه الفرصة لاستعراض علاقات الأخوة والتعاون والإشادة بالحركية التي تميزها في سياق تجسيد التوجيهات السامية لقائدي البلدين وحرصهما الدائم على تطوير العلاقات الجزائرية-الموريتانية والارتقاء بها الى أسمى المراتب المتاحة.

ويلتقي نائب وزير الخارجية الصيني

من جانب آخر، التقى الوزير عطاف مع نائب وزير الشؤون الخارجية لجمهورية الصين الشعبية ما تشاو شيوي. وقد خصص هذا اللقاء لاستعراض «العلاقات الجزائرية-الصينية وآفاق تعزيزها في سياق العمل المتواصل لتجسيد ما تمخض عن زيارة الدولة التي قام بها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، إلى الصين شهر جويلية 2023 من نتائج هامة تهدف لتكثيف التعاون الاقتصادي بين البلدين الصديقين وترسيخ ما يجمعهما من توافقات سياسية»، يضيف ذات المصدر.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 023 4691 80
الفاكس: 023 469177

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة

من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 020.05.10.42 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

أكثر من 24 مليون ناخب مدعو لانتخاب الرّئيس هذا السبت

الكلمة للشعب

■ الحملة الانتخابية مرّت في ظروف مثالية طوال 20 يوما كاملة

■ فرصة لتعزيز الديمقراطية وتحقيق تطلعات المواطنين نحو مستقبل أفضل ■ السلطة المستقلة..ترسيخ الإرادة الشعبية وتعزيز المسار الديمقراطي

ينتخب الجزائريّون يوم السبت 7 سبتمبر 2024، رئيس الجمهورية الذي سيقود البلاد لفترة حكم جديدة تمتد 5 سنوات، وسط احترام صارم للقوانين وسنّ إجراءات تنظيمية وتدابير محكمة، لتمكين أكثر من 24 مليون ناخب داخل وخارج الوطن من أداء واجبه الانتخابي، واختيار الرئيس المناسب في أحسن الظروف، وينتظر مشاركة شعبية قوية من الهيئة الناخبة لتحقيق انطلاقة جديدة نحو مستقبل أكثر ازدهارا.

زهراء - ب

تعتبر الانتخابات الرئاسية المسبقة 2024 مرحلة مفصلية، ومفترق طرق حاسما في تاريخ البلاد، في ظل التحديات الراهنة، وهي فرصة لتعزيز الديمقراطية وتحقيق تطلعات المواطنين نحو مستقبل أفضل، خاصة وأنها تأتي بعد سلسلة من التغيرات السياسية، حيث كانت الانتخابات السابقة في 2019 قد أجريت في ظروف صعبة طالب فيها الجزائريون بالتغيير والإصلاح، في سياق من التحديات الكبيرة التي واجهتها الجزائر في السنوات الماضية.

ويكون أزيد من 24 مليون ناخب، بعد يومين على موعد مع التاريخ لتحديد نقطة انطلاق جديدة نحو مستقبل أكثر استقرارا وازدهارا للجزائر، حيث تقدر الهيئة الناخبة 24.351.551 ناخب، 23.486.061 ناخب داخل الوطن، و865.490 ناخب خارج الوطن.

ومرّ المسار الانتخابي الخاص برئاسيات 7 سبتمبر الجاري، منذ إعلان رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون تنظيمها شهر مارس المنصرم، بعدة مراحل حدّدها القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات تنفيذا لأحكام الدستور، فبعد إعلان رئيس الجمهورية بتاريخ 21 مارس 2024، تنظيم انتخابات مسبقة في السابع سبتمبر 2024، تمّ بتاريخ 8 جوان 2024 استدعاء الهيئة الناخبة من طرف رئيس الجمهورية تحسبا للانتخابات الرئاسية طبقا للمادة 91 من الدستور.

وعلى إثر ذلك، شرعت السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات في تسليم الراغبين في الترشح استمارات اكتتاب التوقيعات الفردية بتاريخ 9 جوان 2024، وبعد ثلاث أيام من هذه العملية أطلقت السلطة المستقلة للانتخابات المراجعة الاستثنائية للقوائم الانتخابية بتاريخ 12 جوان 2024، واختتمت بتاريخ 27 من نفس الشهر.

مقابل ذلك، اختتمت عملية إيداع التصريح بالترشح على مستوى السلطة الوطنية المستقلة، بتاريخ 18 جويلية 2018، وتم تسجيل 16 راغبا في الترشح لرئاسيات 7 سبتمبر من أصل 35 أودعوا ملفات التصريح بالترشح لدى السلطة، وفي تاريخ 25 جويلية 2024 أعلنت السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات القائمة الأولية للمترشحين، في حين فصلت المحكمة الدستورية بتاريخ 31 جويلية 2024 في صحة الطعون المودعة لديها بخصوص الترشيحات للانتخابات الرئاسية المسبقة، واعتمدت القائمة النهائية للمترشحين، ويتعلق الأمر بكل من أوشيش يوسف عن حزب جبهة القوى الاشتراكية، عبد المجيد تبون مترشح حر، وعبد العالي شريف حساني عن حركة مجتمع السلم، الذين شرعوا بتاريخ 15 أوت 2024 في عرض برامجهم الانتخابية خلال الحملة الانتخابية التي افتتحت قبل 23 يوما من تاريخ الاقتراع، وانتهت يوم أمس أي قبل 3 أيام من الاقتراع العام داخل الوطن.

دورهام للسّلطة المستقلّة لضمان الحياد والشّفافية

تضطلع السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، بدور يرتكز أساسا على السهر على تحضير الانتخابات وتنظيمها وإدارتها والاشراف عليها والإعلان على النتائج الأولية، وذلك بكل نزاهة وشفافية وحياد لترقية النظام الانتخابي المؤدي للتداول السلمي والديمقراطي على ممارسة السلطة.

ومنح القانون السلطة المستقلة كل الصلاحيات والمهام الموكلة سابقا في مجال الانتخابات بالوزارات المعنية خاصة منها الداخلية والعدل والخارجية، ولضمان دور وفعالية السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، نص القانون على تواجدها وامتدادها عبر الولايات والبلديات بإنشاء مندوبيات ولائية وبلدية تغطي كافة التراب الوطني، مع العلم أن السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال الإداري والمالي التي يجعلها بمنأى عن كل تدخل قد يسيء أو يمس باستقلالية قراراتها.

أهمية المشاركة الشّعبية الواسعة

يرى مراقبون ومتابعون للشأن السياسي، أنّ استقلالية السلطة والضمانات المكرّسة لتنظيم انتخابات شفافة ونزيهة تبقى ناقصة، ما لم تدعم بالمشاركة الشعبية انطلاقا من التسجيل في القوائم الانتخابية وممارسة المواطنين حقهم الدستوري بالإدلاء بأصواتهم، وتواجدهم الفعلي في مكاتب التصويت ومراقبة العملية من انطلاقها إلى فرز الأصوات وتحرير المحاضر وتعليقها. واعتبروا المشاركة الشعبية الواسعة في الانتخابات الرئاسية المسبقة ذات أهمية كبيرة لعدة أسباب، منها تعزيز الديمقراطية، إذ تعكس المشاركة الفعالة إرادة الشعب وتسمح له بالتعبير عن آرائه ومطالبه، خاصة وأنّ الانتخابات هي الأساس الديمقراطي الذي يعكس توازن القوى ويضمن الشرعية للمؤسسات السياسية، كما تمكّن المشاركة الكثيفة للناخبين من مراقبة العملية الانتخابية، والتأكد من نزاهتها ممّا يساهم في تحقيق الشفافية وترسيخ الإدارة الشعبية. إضافة إلى ذلك تساهم المشاركة في الانتخابات في تعزيز الشعور بالولاء والانتماء للوطن، وتعتبر وسيلة فعالة لخلق حالة من التوافق بين مختلف فئات المجتمع، وتمنح الانتخابات للشعب فرصة لاختيار قياداته القادرة على تلبية تطلعاته.

وتحقيق مشاركة شعبية واسعة حسبهم، لا يساهم فقط في توسيع القاعدة الديمقراطية، بل يعزّز إمكانية تحقيق الإصلاحات الضرورية التي تسعى إليها معظم فئات المجتمع، لذا المشاركة الفعالة يوم الاقتراع تعتبر واجبا وطنيا يسعى كل جزائري إلى المساهمة فيه من أجل مستقبل أفضل.

البروفيسور مخلوف ساحل يكتب عبر «الشعب»:

عن المشاركة المواطنية في الانتخابات

سبق وأن علّمتنا مختلف مدارس واتجاهات العلوم السياسية، أنّ مشاركة المواطنين في الانتخابات كانت دائمًا مهمة. وقد اعتبرت دائما مقياسا سياسيا لاتساق ونطاق الخطاب السياسي والتمثيل السياسي، وكذلك قياس مصداقية الفواعل السياسية في جميع المجتمعات، مع العلم أنّ هذا النمط الاستقرائي لتحليل المشاركة السياسية كسلوك مواطني في الانتخابات صالح لأي تجربة ديمقراطية قديمة أو حديثة.

إنّ مشاركة المواطنين هي أساس الحوكمة الديمقراطية، وهي أيضا مقياس للتدقيق في نجاعة الممارسة الديمقراطية، لأنّها تساهم في إنشاء مسار أفضل لعملية صنع القرار وفقا للخيارات السياسية للناخبين وينطوي على مسؤولية القادة إزاء الشعب.

ومن ناحية أخرى، فإنّ ارتفاع مستوى مشاركة المواطنين في الانتخابات هو أيضا إسهام كبير في تعزيز شرعية المنتخب الذي يقع عليه الاختيار، ممّا يترجم ما نسميه في مجال العلوم السياسية بالشرعية الديمقراطية.

وعلاوة على ذلك، فإنّ المنهجية السياسية المقارنة قد أكّدت دائما أنّ السياسة الخارجية لبلد ما هي مرآة عاكسة لحالته السياسية والاقتصادية الداخلية، وهذا ما يدل بوضوح على أن الحماس الشعبي الذي يصاحب خلال مختلف الانتخابات، وبصفة أخص الانتخابات الرئاسية يرمز إلى وجود دعم شعبي للرئيس المنتخب، وهذا بدوره سيزيد من مصداقية العمل الدبلوماسي في كل أبعاده لصالح البلاد ويعزز موقفها على الساحة الدولية.

كما أنّ مشاركة المواطنين عنصر هام من عناصر الحكم الديمقراطي. إنّه مبدأ توجيهي حيوي، ويبلور فكرة أن لكل شخص متأثر بقرار ما الحق في المشاركة في عملية صنع القرار.

لذلك، تعتبر مشاركة المواطنين السياسية في الانتخابات ناقلا أساسيًا لزيادة الجودة الديمقراطية في المجتمع، كما أنّها تعزّز أواصر الثقة بين الحكام والمحكومين، وهذا يسمح، في النهاية، بإنشاء نوع من العقد السياسي والاجتماعي الضروري لتحقيق إدارة أفضل لشؤون المدينة.

ومن المسلم به أيضا أنّ المواطنين فاعلون في العملية الديمقراطية؛ لأن لهم الحق والواجب في المشاركة في العملية الديمقراطية. ونتيجة لذلك، يصبح التصويت بمثابة العمل السياسي والمدني الذي يشارك بموجبه المواطنون في ممارسة الديمقراطية والمواطنة الواعية، كما يعني التصويت أن المواطن فاعل نشط ومسؤول، وهو بذلك، يكون على دراية بتطور الشؤون العامة ويناقش الحقائق السياسية والاجتماعية والاقتصادية وما إلى ذلك.

ومع ذلك، من المهم التذكير بأنّ المشاركة السياسية للمواطنين لا تأتي من العدم، بل هي نتيجة عمل تآزري مسؤول بشكل مشترك بين الطبقة السياسية والمجتمع المدني والسلطات العمومية.

من هذا المنطلق، فإنّ الأمر يتطلّب تعبئة دائمة وليس عرضية أو ظرفية للأحزاب السياسية، كما أنّه يتأتّى كمحصلة للتربية المدنية الجيدة ومساهمة كبيرة من مختلف وسائل الإعلام.

وأخيرا، وبالرجوع إلى الحدث الوطني الهام الذي يستعد بلدنا لتنظيمه في 7 سبتمبر الجاري، والمتعلق بالانتخابات الرئاسية المسبقة، من المهم التأكيد على أنه بالنظر إلى التحديات والقضايا التي تواجه البلد على جميع المستويات، ولاسيما فيما يتعلق بمخرجات بيئتنا الجيوسياسية المباشرة، فإن تعبئة المواطنين أمر ضروري ومأمول فيه للغاية، ليس فقط لتعزيز الممارسة الديمقراطية في البلد، ولكن أيضا للإسهام في تعزيز استقرار الجزائر.

توفير أحسن الظروف بولايات الشرق

كل شيئ جاهز لتمكين المواطنين من التصويت

أنهت المندوبيات الولائية للسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات على مستوى ولايات شرق البلاد الترتيبات اللازمة لتمكين المواطنين من الإدلاء بأصواتهم في أحسن الظروف خلال رئاسيات يوم 7 سبتمبر، حسب ما علم أمس الأربعاء لدى منسّقي بعض المندوبيات. بولاية قسنطينة تمّ تجنيد أزيد من 12 ألف مؤطر لمكاتب ومراكز الاقتراع عبر 12 بلدية، كما تمّ تنظيم دورات تكوينية لفائدة هذه الفئة بموجبها يتم تزويدها بالإرشادات الخاصة بكيفية استقبال المواطنين ومرافقتهم طيلة مسار الاقتراع. وبولاية باتنة استكملت المندوبية الولائية للسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات التحضيرات اللازمة لتمكين الهيئة الناخبة المقدرة بـ 673152 ناخب من الإدلاء بأصواتهم في ظروف مواتية من خلال توفير 452 مركز بإجمالي 1944 مكتب تصويت يشرف عليها 38 ألف مؤطر. وبولاية أم البواقي تمّ اختيار مؤطري المكاتب ومراكز التصويت البالغ عددهم الإجمالي 9634 مؤطر، وقد تمّ ضبط الترتيبات الخاصة بإطعام ونقل المؤطرين والعتاد والوثائق الانتخابية. وبسطيف أنهت المندوبية الولائية للسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات التحضيرات اللازمة لهذه العملية الانتخابية، من خلال تجنيد 19986 مؤطر وتسخير وسائل النقل اللازمة.

دعا الجزائريين إلى المشاركة القوية يوم 7 سبتمبر..مجلس الأمة:

الفرسان الثلاثة أسّسوا تنافسا حرا وحضاريا بفرصة ورؤية من أجل جزائر منتصرة

■ التزام بالحس الوطني وروح المسؤولية في كنف احترام ثوابت الأمة وقوانين الجمهورية

أشاد مجلس الأمة، في بيان له أمس الأربعاء، بالممارسة الديمقراطية التي طبعت الحملة الانتخابية لرئاسيات 7 سبتمبر، داعيا الشعب الجزائري إلى المشاركة القوية في هذا الاستحقاق الهام.

أوضح البيان أنّ مكتب مجلس الأمة، برئاسة رئيس المجلس صالح قوجيل، «يعرب عن كبير ارتياحه للممارسة الديمقراطية التي طبعت مجريات الحملة الانتخابية التي نشّطها الفرسان الثلاثة في الجهات الأربع للبلاد في مناخ ساده التعبير الحر والحضاري والتنافس في الطروحات والبرامج الواعدة التي شكّلت فرصة ورؤية من أجل جزائر منتصرة». وحيّا مكتب المجلس «تحلي المرشّحين الثلاثة بالحس الوطني وروح المسؤولية في كنف احترام ثوابت الأمة وقوانين الجمهورية والالتزام بأسس الديمقراطية، ممّا أعطى مشهدا حضاريا رائدا يليق بسمعة ومكانة الجزائر، فضلا عن متانة مؤسساتها وتحضر شعبها ورقيه». وبالمناسبة، يدعو مكتب مجلس الأمة الجزائريين الى التوجه بقوة نحو صناديق الاقتراع والتصويت المكثف على مرشحهم الأنسب للمساهمة في تمتين الجبهة الداخلية، والتصدي لكل المؤامرات التي تحاك ضد بلدهم ومواقفها السيدة. وجدّد مكتب المجلس التأكيد على أنّ «الشعب الجزائري الأبي، وهو أمام استحقاق انتخابي هام، على مقربة من الاحتفاء بسبعينية ملحمة الفاتح من نوفمبر 1954 المجيدة، وما تمثّله من رمزية وعظمة تضحية وكبرياء، لن يتردّد في القيام بواجبه الوطني وتوجيه رسالة قوية وواضحة بأن الجزائر كانت وستبقى سيّدة شامخة بفضل بناتها وأبنائها الحافظين لعهد نوفمبر المجيد».

السّلطة الوطنية المستقلّة للانتخابات تذكّر..

«التّقيّـد الصـارم» بفتـرة الصّمـت الانتخابـي..ضـروري

أكّدت السّلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، على ضرورة «التّقيّد الصارم» بفترة الصمت الانتخابي الذي يعقب اختتام الحملة الانتخابية، أي بداية من أمس الأربعاء وإلى غاية يوم الاقتراع الموافق لـ 7 سبتمبر، حسبما أفاد الثلاثاء بيان للهيئة.

وجاء في البيان: «تذكّر السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات الرأي العام بفحوى أحكام المادة 74 من الأمر رقم 21-01 المؤرخ في 10 مارس سنة 2021 المتضمن القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات، المعدل والمتمم، والتي تنص على أنه لا يمكن أيا كان مهما كانت الوسيلة وبأي شكل كان، أن يقوم بالحملة خارج الفترة المحددة من 15 أوت 2024 إلى غاية 3 سبتمبر 2024».

كما ذكرت السلطة المستقلة بفحوى المادة 81 من الأمر السالف الذكر، التي تنص صراحة على أنه «يمنع نشر وبث سبر الآراء واستطلاع نوايا الناخبين قبل اثنتين وسبعين ساعة من تاريخ الاقتراع على التراب الوطني، أي من الأربعاء 4 سبتمبر 2024، وخمسة أيام قبل تاريخ الاقتراع بالنسبة للجالية المقيمة بالخارج، أي من الاثنين 2 سبتمبر 2024».

وسهرا على السير الحسن لعملية الاقتراع، وعملا على ترقية مسعى النضج الديمقراطي لدى الناخبات والناخبين، تؤكّد السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات على المترشحين للانتخابات الرئاسية المسبقة ليوم 7 سبتمبر 2024 وممثليهم وكذا وسائل الإعلام السمعية البصرية والمكتوبة والالكترونية «ضرورة التقيد الصارم بفترة الصمت الانتخابي»، يضيف المصدر ذاته.

الخبير القانوني الدكتور موسى بودهان لـ «الشعب»:

«الصّمت الانتخابي»..فرصة التّفكير في اختيار الأفضل

■ الحملـــة الانتخابيـــة كانـــت مثاليـــة بكـــل المقاييـــس

■ الجيـــش الوطنـــي الشّعبـــي والأســـلاك الأمنيـــة..ضمانـــة الأمـــان

■ وسائـــل الإعـــلام الوطنيـــة وقفـــت علـــى مسافة واحـــدة من المترشّحين

تنتهي السبت الفترة المحددة للصمت الانتخابي، المرحلة الأخيرة التي تسبق الاقتراع، بعد حملة انتخابية دامت عشرين يوما، في الفترة بين 15 أوت و3 سبتمبر الجاري، حيث نشّط المترشحون الثلاثة آخر تجمعاتهم لإقناع الناخبين ببرامجهم، وتمنح فترة الصمت الانتخابي الناخبين فرصة التفكير لاختيار المترشح الأنسب، والبرنامج الأكثر واقعية وإقناعا.

آسيا قبلي

اعتبر الخبير القانوني الدكتور موسى بودهان، الحملة الانتخابية ناجحة بكل المقاييس، وقال في تصريح خصّ به «الشعب» إن هذا التقييم جاء من منطلق عدد من الأسباب الموضوعية والمبررات العملية، وهي أنّ المترشحين وممثليهم والسلطة المستقلة للانتخابات وسلطة السمعي البصري، ومختلف الأسلاك الأمنية التي أمّنت الحملة، تجنّدوا كلهم لإنجاح المرحلة. وأوضح أن الجميع واع بأهمية الانتخاب والمخاطر المحدقة بالجزائر، ومن يريد النيل منها، وراهنوا على إفشال المؤامرة ضد المساعي الوطنية النبيلة.

حملة ناجحة

وأكّد بودهان أنّه لم يتم تسجيل أي تجاوز من المترشحين أو ممثليهم، لفظيا ولا ماديا، ولم تكن هناك أيّ إساءة أو اتهامات أو قذف متبادل، كما لم يكن هناك استخدام سيء لرموز الدولة، ولم توضع صور مترشح في مكان مترشح آخر، كما لم نشهد أي تمزيق للافتات، عدا حالة أو حالتين، وهما أمام العدالة، وهذا يعتبر سلوكا حضاريا.

ووصف محدثنا الحملة الانتخابية المنتهية بأنها كانت «الأهدأ والأكثر أمنا ومرت بسلام وهدوء»، وقال إن المترشحين شرحوا برامجهم عبر مختلف ولايات الوطن بكل رقي ومسؤولية.

وتطرق الخبير إلى الدور الذي أدته وسائل الإعلام، ووصفها بأنها «وقفت على مسافة واحدة وبعدل وإنصاف مع جميع المترشحين، فضلا عن وسائط التواصل الاجتماعي».

بخصوص «الصمت الانتخابي» الذي بدأ يوم 4 سبتمبر، وقال الخبير بودهان إنه يلزم المترشحين بالإذعان للقوانين الناظمة، بما فيها القانون العضوي المتعلق بالانتخابات، والقانون 89 / 28 المتعلق بالتظاهرات والتجمعات العمومية، والقانون 06 / 01 المتعلق بمكافحة الفساد، فيما تعلق بشراء الذمم والأصوات، والقانون 01/05 المتعلق بالوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب ومكافحتهما، لتفادي التمويل غير القانوني للحملة قبلها وخلالها وبعدها.

وأوضح المتحدث أنه «تم تسجيل احترام هذه الضوابط طيلة الحملة، من طرف المترشحين وممثليهم، فيما لم تُسجل خطب فيها تمييز أو كراهية. وبالتالي كانت حملة هادئة تنافست فيها أفكار المترشحين وبرامجهم».

وسجّل محدثنا أن إقبال المواطنين خلال الأيام الأولى من الحملة الانتخابية كان محتشما، لكن بعد مرور أيام واتضاح البرامج، تصاعد الاهتمام خاصة وأن الانتخابات تأتي في ظروف دولية وإقليمية استثنائية.

وجدّد بودهان التذكير بدور الجيش الوطني الشعبي في إنجاح الحملة، والذي أعلن استعداده لضمان الأمن والسير الحسن للحملة كي يمارس الشعب حقه الانتخابي في أمن واستقرار. وهذا يضع حدا للأبواق الناعقة التي تقحم نفسها في الشؤون الداخلية للجزائر في كل موعد حاسم – يقول بودهان – ولابد من تفويت الفرصة اليوم عليها بالتجند جميعا لإضفاء الشرعية على الانتخابات، لأن الشعب صاحب السيادة يملكها ويمارسها عن طريق الانتخاب والاستفتاء.

فرصة التّفكير

بالحديث عن الصمت الانتخابي، قال الدكتور بودهان إن المترشحين وممثليهم وكل من له علاقة بالحملة الانتخابية سيمتنعون عن استخدام كل ما يمثل إيحاء بأن ثمة مواصلة للحملة أو الترويج لهذا المترشح أو ذاك، حيث سيلتزم الجميع بالصمت الانتخابي، وهو يعني أن يقلع الناس في هذه الفترة عن أي تصرف للترويج لمرشح من الثلاثة، مثل إلصاق الصور أو تبديلها، أو إلصاق إشارات أو إلقاء خطب خارج الحال القانونية التي تحددها المادة 73 من الأمر 01/21 المتعلق والمتمم بنظام الانتخابات، ويدخل في هذا الإطار أيضا حظر استخدام سبر الآراء، ووسائل الإعلام أيضا يجب أن تمتنع عن الترويج لهذا المترشح أو ذاك، وتحرص على تحقيق ذلك السلطة المستقلة للانتخابات بالتنسيق مع خلايا متخصصة في الجيش الشعبي والأمن الوطني ومع سلطة السمعي البصري، وأضاف أن المادة 74 تمنع القيام بأي نشاط خارج مجال الحملة التي بدأت يوم 15 أوت وانتهت منتصف ليل الثلاثاء إلى الأربعاء.

وتتيح فترة الصمت الانتخابي للناخب التفكير الجيد لاختيار المترشح الأنسب الذي يلبي طموحاته، والأقدر على قيادة الجزائر، وقال بودهان إن نجاح الموعد الانتخابي المقرر يوم 7 سبتمبر رهان يعول على كسبه، من خلال الإقبال القوي للناخبين والعزوف عن المقاطعة، من أجل إعطاء الرئيس المقبل الشرعية وتعزيزها، سيما في ظل الظروف الإقليمية والدولية المحيطة.

تميّـزت بالنّزاهـة والموضوعيـة..مختصّـون:

الحملـــة الانتخابيـــة.. نجـــاح تنظيمـــي وسياســـي

أعراج: الخطاب السياسي نتاج منافسة شريفة وعقلانية

عبد الرحمن: المترشّحون روّجوا لبرامجهم بنزاهة ومسؤولية

أجمع عدد من المختصين أن الحملة الانتخابية لرئاسيات 7 سبتمبر جرت في ظروف تنظيمية محكمة، وتميزت بالنزاهة والموضوعية في عرض خطابات المترشحين من خلال التركيز على الانشغالات اليومية للمواطنين وتقديم حلول بشأنها.

وفي هذا الشأن، أوضح عميد كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة الجزائر 3 سليمان أعراج، أن الحملة الانتخابية «تميزت بالمنافسة الشريفة والعقلانية التي انعكست على مستوى الخطاب السياسي»، الذي أظهر – مثلما قال – «وعيا سياسيا راقيا» للمترشحين وممثليهم.

وأضاف أنّ الحملة التي كانت بمثابة «معركة إقناع»، شهدت «نشاطا مكثفا للمترشحين والداعمين لهم عبر مختلف ولايات الوطن لاستمالة الناخبين وعرض برامجهم التي ركزت في مجملها على تقديم حلول من شأنها الاستجابة لتطلعات الموطنين»، مشيرا إلى أن «النقطة المحورية» في هذه الحملة هي «عدم تسجيل أي تجاوز يتعلق باستخدام خطاب التجريح أو الكراهية بين المتنافسين».

واعتبر أعراج أن منشطي الحملة «نجحوا في استقطاب المواطنين، لاسيما منهم فئة الشباب، على الرغم من تزامن فترة الحملة مع العطلة الصيفية»، مرجعا ذلك إلى عدة عوامل أهمها «تمكن المترشحين من توظيف الوسائط الاجتماعية التي تعد الملاذ المفضل لهذه الشريحة من المجتمع». ولفت المتحدث إلى «الحضور المعتبر للشباب في مختلف التجمعات الشعبية والنشاطات الجوارية للمترشحين وممثليهم، وحضور المرأة التي تمكنت من تعزيز مكانتها على الساحة السياسية»، مبرزا «الاحترافية والموضوعية» التي أبانت عنها مختلف وسائل الإعلام الوطنية في تغطية مجريات هذه الحملة، الى جانب «المتابعة الحثيثة» من قبل السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات التي سخرت كل الإمكانيات البشرية والمادية لإنجاح هذا الحدث الهام.

بدوره، يرى أستاذ علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3، عمار عبد الرحمن، أن مجريات الحملة الانتخابية شهدت تقديم خطابات سياسية «متوازنة» ركزت على «شرح مضامين البرامج الانتخابية التي وإن اختلفت في الاستراتيجيات المتعلقة بتسيير الشأن العام، فإنّها اشتركت في أهمية تقوية الجبهة الداخلية والثبات على مواقف السياسة الخارجية للجزائر».

ولاحظ أن الحملة الانتخابية «تميزت بالتنافس النزيه، بعيدا عن أسلوب التجريح أو المساس بالأشخاص»، مستدلا في هذا المنحى بعدم تلقي السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات أي شكوى في هذا المجال، وهو ما يعكس – مثلما قال – «نظافة هذه الحملة التي غاب عنها تأثير المال الفاسد».

كما سجّل عبد الرحمن «تفاعل المواطنين مع هذه الحملة التي شهدت ديناميكية خاصة، لاسيما في أسبوعها الثاني»، مرجعا ذلك إلى «انتهاج أسلوب النشاط الجواري والاتصال المباشر مع المواطنين، واستغلال كل الإمكانيات والفرص المتاحة لاستمالة الناخبين، على غرار الالتقاء بالمصطافين على مستوى الشواطئ والاستخدام الموفق لتكنولوجيات الإعلام والاتصال وفقا لاستراتيجية اتصالية تبناها كل مترشح».

وفي سياق ذي صلة، اعتبر المتحدّث أنّ وسائل الإعلام الوطنية «رصدت مجريات الحملة الانتخابية بشكل دقيق وعادل، ومكّنت بذلك المواطن من حقه في إعلام موضوعي ونزيه»، مشيرا في هذا الصدد إلى «حجم النشاط الإعلامي الكبير الذي ميز مختلف القنوات التلفزيونية والإذاعية والصحافة المكتوبة والإلكترونية التي نقلت خطابات وتصريحات ومختلف نشاطات المترشحين ومساندهم».

لضمـان السّـير الحـسن للانتخابـات الرّئاسيـة

الحمايـة المدنيـة تضـع تدابـير أمنيـة ووقائيـة

اتّخذت المديرية العامة للحماية المدنية جملة من التدابير الوقائية والعملياتية لضمان السير الحسن للانتخابات الرئاسية المقررة يوم 7 سبتمبر المقبل.

جاء أمس الأربعاء في بيان لمصالح الحماية المدنية، أن هذه التدابير الأمنية والوقائية، تندرج في إطار التحضيرات للجهاز الأمني والوقائي المسخّر في مراكز التصويت تحضيرا للانتخابات الرئاسية المرتقبة.

وبعد تأمين التّجمّعات على مستوى قاعات وكذا الأماكن العمومية التي احتضنت مختلف الفعاليات والتجمعات الشعبية الخاصة بالحملة الانتخابية «قامت المصالح التقنية والوقائية التابعة للمديرية العامة للحملة المدنية رفقة مصالح البلديات والمدراء التقنيين والشؤون العامة للولايات ومدراء الإدارة المحلية بزيارات وقائية وأمنية على مستوى مجمل مراكز الاقتراع».

وتهدف هذه الزيارات الوقائية إلى الوقوف على «مدى جاهزية هذه المراكز والحرص على مطابقتها لشروط الأمن والسلامة المنصوص عليها قانونا»، بالإضافة إلى قيام الأعوان المسخّرين في مختلف المراكز ومكاتب الاقتراع بدوريات لمراقبة جميع الإجراءات الأمنية.

وفيما يتعلق بمراكز الاقتراع، وكذا الزيارات الوقائية التي أجريت لتأمينها، أضاف ذات المصدر بأنّ نفس المصالح تضع جهازا أمنيا عملياتيا متكونا من 25009 عون، مجهزين بإمكانيات مادية تتمثل في 802 سيارة إسعاف و761 شاحنة إطفاء، وذلك لضمان أمن وسلامة المواطنين على مستوى هذه المراكز، كما تمّ تسخير إمكانات مادية وبشرية هامة لمرافقة مكاتب الاقتراع المتنقلة على مستوى ولايات الجنوب والمناطق النائية، كما جاء في بيان ذات المصالح.

أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية..حسام حمزة:

المشاركـة في الرّئاسيـات تعكـس وحـدة الشّعـــب وتمسّكـه بمؤسّساتـه

خلال نزوله ضيفا على برنامج «ضيف الصباح» للقناة الإذاعية الأولى، أوضح حمزة أنّ «الحملة الانتخابية التي دامت قرابة ثلاثة أسابيع، تميزت بالتركيز على البرامج المسطرة وتقديم صورة عن حوار هادئ وناضج تم فيه اقتراح الحلول والآفاق المستقبلية من الناحية القانونية والتنظيمية».ولفت المتحدّث إلى «وجود نوع من الوعي من طرف المواطنين طيلة العملية الانتخابية بالتطورات الحاصلة في البلاد، وهو ما انعكس في الخطاب السياسي والبرامج الانتخابية المقدّمة طيلة الحملة الانتخابية».وأضاف حمزة أنّ «الحملة الانتخابية سلّطت الضوء على الشق الاقتصادي والاجتماعي والتنموي بالنظر للانشغالات اليومية التي تطرح يوميا من قبل الكتلة الناخبة بمختلف طبقاتها وخاصة فئة الشباب».وأشار «ضيف الصباح» إلى أنّه «لم تسجّل أيّة تجاوزات من طرف المترشحين وممثليهم في التجمعات الشعبية من شأنها التأثير على توجهات الرأي العام».كما أكّد أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، عن وجود توافق من طرف المترشّحين على ضرورة الحفاظ على التوجهات الكبرى للسياسة الخارجية للجزائر، ووجوب تعزيز القرار السيد والمستقل للدولة الجزائرية، إلى جانب عدم الوقوع في فخ التبعية».

المسجّلون في المكاتب المتنقّلة بالجنوب شرعوا في التّصويت..ناخبون:

متفائلـــون بالنّجـــاح لأجـــل استكمـــال مشـاريـــع التّنميـــة

- تفاصيـــل مكاتـــب الاقـــتراع المتنقّلـــة عبر ولايـــات الجنـــوب..بالأرقـــام
- السلطة المستقلة: توفير كافة الشروط لضمان سير العملية في ظروف شفافة

انطلقت أمس الأربعاء عملية الاقتراع لرئاسيات 7 سبتمبر الجاري عبر المكاتب المتنقلة الخاصة بالسكان البدو الرحل والقاطنين على مستوى المناطق النائية بولايات جنوب الوطن، تخص 116064 ناخب مسجل عبر 134 مكتب بـ 51 بلدية موزعة على 16 ولاية.

حسب السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، تتوزع المكاتب المتنقلة على أدرار 4 مكاتب، الأغواط 4، بشار 4، تمنراست 29، ورقلة 6، إليزي 9، تندوف 12، الوادي 21، المغير 1، النعامة 9، تميمون 7، برج باجي مختار6، بني عباس 6، إن صالح 4، إن قزام 3، جانت 9، بمجموع 134 مكتب.

وفي هذا الصدد، أكدت مندوبيات السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات على مستوى الولايات المعنية، أنه تم "توفير كافة الشروط المادية والبشرية لضمان سير العملية في ظروف حسنة".

فبولاية تندوف، انطلقت عملية التصويت على مستوى 12 مكتبا متنقلا قبل 72 ساعة من موعد الاقتراع، كما خصّصت ولاية ورقلة 6 مكاتب تصويت متنقلة توجد كلها بالمناطق النائية لدائرة البرمة الحدودية.

وبولاية أدرار، خصّصت 4 مكاتب متنقلة تنطلق فيها عملية الاقتراع قبل 24 ساعة من يوم 7 سبتمبر الجاري، موزعة عبر أقاليم بلديات تسابيت وتيمي ورقان.

وبولاية برج باجي مختار، فقد تمّ توفير 6 مكاتب متنقلة تنطلق بها عملية الاقتراع قبل 48 ساعة موجهة لفائدة البدو الرحل بأقاليم بلديتي برج باجي مختار وتيمياوين.

من جهتها، خصصت ولاية جانت بأقصى جنوب شرق البلاد 9 مكاتب متنقلة ستبدأ فيها عملية الاقتراع قبل 72 ساعة.

أما ولاية تمنراست فتحصي 29 مكتب تصويت متنقل وهي تضم هيئة ناخبة تعدادها 21.603 مسجل، حيث ستنطلق عملية التصويت على مستوى 19 مكتبا متنقلا قبل 72 ساعة من يوم الانتخاب و10 أخرى قبل 48 ساعة.

وبولاية إن صالح، تم تخصيص 4 مكاتب متنقلة، حيث تنطلق عملية الاقتراع على مستوى 2 منها قبل 48 ساعة وعلى مستوى الاثنين الآخرين قبل 24 ساعة.

أما ولاية بشار فتحصي 4 مكاتب متنقلة تنطلق بها عملية التصويت قبل 72 ساعة من يوم الاقتراع، فيما تنطلق العملية قبل 24 ساعة بمكتب واحد مختلط.

وتنص المادة 132 من القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات على أنه "يمكن لرئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، بطلب من منسق المندوبية الولائية للسلطة، أن يقرر تقديم افتتاح الاقتراع بـ 72 ساعة على الأكثر في البلديات التي يتعذر فيها إجراء عمليات التصويت في يوم الاقتراع نفسه، لأسباب مادية تتصل ببعد مكاتب التصويت وتشتت السكان، وذلك بموجب قرار ينشر، على الفور، بكل وسيلة مناسبة".

كما يمكن لرئيس السلطة أن يقرر "تقديم افتتاح الاقتراع بـ 72 ساعة على الأكثر لأي سبب آخر في بلدية معينة".

وتمّ تسخير طواقم من المؤطرين لتسيير عملية التصويت بهذه المكاتب المتنقلة، مع توفير كافة الإمكانيات الضرورية من بينها سيارات رباعية الدفع لصعوبة المسالك التي تتميز بها تلك المناطق النائية بالجنوب، إلى جانب تمكين المراقبين وممثلي المترشحين الثلاثة للانتخابات الرئاسية من متابعة العملية الانتخابية، وكذا توفير الطواقم الطبية ووسائل الاتصال وكافة مستلزمات العملية الانتخابية.

النّاخبـــون يصوّتـــون

يؤدّي النّاخبون في مكاتب الاقتراع المتنقلة المخصصة للمواطنين بالمناطق النائية والبدو الرحل على مستوى ولايات جنوب البلاد واجبهم الانتخابي لرئاسيات 7 سبتمبر الجاري في ظروف حسنة.

وقد انطلقت العملية الانتخابية بحضور ممثلي المترشحين الثلاثة للرئاسيات في ظروف حسنة على مستوى 51 مكتبا متنقلا بولايات ورقلة، جانت، تندوف، تمنراست، بشار وإن قزام، والتي سخّرت لها المندوبيات الولائية للسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات كافة الشروط المادية والبشرية اللازمة لتمكين الناخبين من أداء واجبهم في ظروف حسنة.

وستجوب تلك المكاتب المتنقلة التي تواصل مهمتها إلى غاية السبت القادم، القرى النائية والتجمعات المنتشرة بتلك الولايات بما يضمن للناخبين المسجلين في القوائم الانتخابية التصويت على المترشح الذي يختارونه لقيادة البلاد خلال العهدة الرئاسية القادمة.

ويتعلق الأمر بولاية ورقلة التي خصصت بها 6 مكاتب متنقلة متواجدة كلها بدائرة البرمة الحدودية (420 كلم جنوب شرق ورقلة)، حيث شرع فيها الناخبون البالغ عددهم 8.147 في الإدلاء بأصواتهم بإشراف 30 مؤطرا، حسب معطيات المندوبية الولائية للسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات.

وقد انطلقت العملية في ظروف جيدة بمركز الانتخاب عمر بن الخطاب بمنطقة عين أمغار الواقعة على مسافة 25 كلم من مقر بلدية البرمة، والذي يضم 1.750 مسجل.

وفي هذا الصدد، صرّح المنسق الولائي للسلطة، علي شمسة، لـ "وأج" أنّ "كل الوسائل المادية والبشرية سخرت لضمان السير الحسن لعملية الاقتراع على مستوى المكاتب المتنقلة بهذه المنطقة الحدودية".

وبولاية تمنراست، انطلقت العملية الانتخابية على مستوى 19 مكتبا متنقلا في ظروف عادية، حيث تحصي تلك المكاتب هيئة ناخبة تعدادها 21.603 مسجل موزعين على 5 بلديات.

وبهذا الخصوص، شرع المكتب المتنقل رقم 8 "رجال" بقرية أزرنن (30 كلم شمال شرق تمنراست) الذي يحصي 420 مسجلا في القوائم الانتخابية وكذا المكتب المتنقل رقم 9 "نساء" (433 مسجلة) في استقبال الناخبين والناخبات، حيث تم توفير كافة الوسائل اللوجستية والبشرية لإنجاح عملية الاقتراع، وفق ما أفاد بعض المؤطرين.

وبالمناسبة، أعرب مواطنون اقتربت منهم "وأج" بعد أداء واجبهم الانتخابي، عن تفاؤلهم بالنتائج التي سيفرزها هذا الاستحقاق وتطلعهم إلى مستقبل أفضل، حيث أشار أبياه الخضير، أحد أعيان القرية، إلى أهمية مشاركة المواطنين في الانتخابات، بالنظر إلى ما ينتظره سكان المنطقة – كما قال – من استكمال لوتيرة التنمية المحلية، سيما ما تعلق بفك العزلة ودعم الفلاحين وإنجاز مرافق عمومية.

وبولاية إن قزام الحدودية، انطلقت عملية الاقتراع في أجواء عادية عبر 3 مكاتب متنقلة خصصت لفائدة السكان القاطنين بالمناطق البعيدة على مستوى إقليم الولاية، مثلما ذكر المنسق الولائي للسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، شياخ أولاد البكاي.

كما شرع الناخبون بولاية تندوف في الإدلاء بأصواتهم عبر 12 مكتبا متنقلا تم تسخيرها لفائدة السكان البدو الرحل ببلديتي تندوف وأم العسل، علما أن أول مكتب اقتراع متنقل قد انطلق أول أمس الاثنين نحو منطقتي شناشن والحكال من أجل الوصول إلى سكان المناطق النائية المنتشرين عبر المنطقتين على بعد 550 كلم من مقر الولاية.

ويسجل توافد كبير للناخبين على مكاتب الاقتراع المتنقلة من أجل أداء واجبهم الانتخابي لاختيار مرشحهم لمنصب رئيس الجمهورية، حسب ما علم لدى المندوبية الولائية للسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات بتندوف.

وقد تمّ تجنيد زهاء 1.680 مؤطر لتسيير عملية التصويت بالمكاتب المتنقلة بولاية تندوف مع توفير كافة الإمكانيات الضرورية لإنجاح هذا الاستحقاق.

وينتظر بولاية جانت أن تستقبل 9 مكاتب متنقلة بتعداد 16 ألف مسجل بالمناطق النائية المنتشرة عبر إقليم بلديتي جانت وبرج الحواس، على غرار تينالكوم وتادانت وأنهاف وإهيدرجين وتورست وتاست وتبكات واريكين وديدر وتيني.

وتمّ تسخير 45 سيارة رباعية الدفع مجهزة بكافة الوسائل الضرورية، إلى جانب تجنيد 63 مؤطرا مع ضمان التغطية الأمنية والصحية المرافقة للقوافل، وفقا لما صرّح لـ "وأج" المنسق الولائي للسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، العيد لانقة.

بدورهم، شرع الناخبون عبر مكتبين متنقلين ببلدية بني ونيف الحدودية بولاية بشار في عملية التصويت موزعين عبر مناطق وادي الناموس وفندي ورزف الطيبة، وفقا لمعطيات المندوبية الولائية للسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات.

إقبال كبير على مكاتب التّصويت بالخارج

الجالية الوطنية تتحمّل مسؤوليتها التّاريخية

تواصلت أمس الأربعاء، لليوم الثالث على التوالي عملية تصويت أفراد الجالية الوطنية بمختلف الدول في كل ربوع العالم، في ظروف جيدة، على أن تستمر العملية الانتخابية إلى غاية السبت.

تواصل الجالية المقيمة بمصر، على مستوى مكتبين للاقتراع بكل من محافظتي القاهرة والإسكندرية، وذلك في إطار الانتخابات الرئاسية ليوم 7 سبتمبر الجاري.

وكانت عملية الاقتراع قد انطلقت يوم الثلاثاء لتستمر إلى غاية يوم السبت المقبل، لفائدة 1647 ناخب مسجل على مستوى مكتب التصويت بمقر سفارة الجزائر بالقاهرة و236 ناخب مسجل على مستوى مكتب اقتراع بفندق رومانس بمدينة الإسكندرية.

وقد لقي هذا الاستحقاق الرئاسي اهتماما كبيرا من قبل وسائل الإعلام المصرية التي سلطت الضوء على أهمية هذا الحدث السياسي البارز وعلى التفاعل الإيجابي لأفراد الجالية معه.

وفي هذا الصدد، واكبت جريدة "الأهرام" مجريات العملية الانتخابية التي قالت إنها "دخلت مرحلة الصمت الانتخابي تمهيدا لبدء عمليات الاقتراع للانتخابات الرئاسية، السبت المقبل، بعد انتهاء الحملات الانتخابية للمترشحين التي استمرت 20 يوما".

وبدورها، تطرّقت جريدة "أخبار اليوم" إلى الإطار القانوني الذي يحدد سير العملية الانتخابية، سيما فترة الصمت الانتخابي التي "يحظر فيها على المترشحين القيام بأي نشاط انتخابي".

وذكرت بمجريات الحملة التي قالت إنها جرت "في أجواء تنظيمية وأمنية محكمة وذلك تحت إشراف السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات التي حددت قواعد وضوابط خطابات وشعارات الحملة".

أما صحيفة "اليوم السابع"، فركزت على عملية تصويت أبناء الجالية الجزائرية بمصر، مشيرة إلى الظروف "الجيدة" التي هيأتها السفارة الجزائرية بالقاهرة لاستقبال الناخبين من أجل الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية.

ومن جانبها، أعدّت جريدة "المصري اليوم" ملفا خاصا بالانتخابات الرئاسية بعنوان "الانتخابات الرئاسية الجزائرية..من الساكن الجديد لقصر المرادية؟"، تطرّقت فيه بالتفصيل إلى أهم محاور البرامج الانتخابية للمترشحين الثلاثة للاستحقاق الرئاسي. كما عرضت سيرهم الذاتية واستعانت بآراء خبراء ومحللين سياسيين جزائريين للاستفاضة في هذا الحدث البارز الذي انطلقت مجرياته بالنسبة للجالية الوطنية بالخارج وتستعد الجزائر لتنظيمه السبت المقبل.

وفي نفس السياق، تتابع يومية "الوفد" سير العملية الانتخابية حيث، قبل تطرقها إلى انتهاء الحملة الانتخابية، أصدرت مؤخرا ملفا خصصته للحدث، نقلت من خلاله وجهات نظر بعض البرلمانيين الجزائريين بشأن الأهمية البالغة لهذا الاستحقاق والجهود المبذولة من أجل إنجاحه وكذا تطلعات الشعب الجزائري بشأنه.

وأوضحت ذات الوسيلة الإعلامية المصرية أنّ انتخابات 7 سبتمبر تجري "وسط توقعات بنسبة مشاركة أعلى من انتخابات 2019، في ظل توترات إقليمية ودولية، يشهدها العالم، وتطلع جزائري لتحقيق خطوات مغايرة على المستوى الاقتصادي".

إشراك الجالية الوطنية بالخارج أولوية

أعرب ممثّلون عن الحركة الجمعوية الجزائرية بألمانيا أمس الأربعاء، عن أملهم في أن تشكل مسألة تعزيز إشراك أبناء الجالية الوطنية المقيمة بالخارج في تنمية الوطن الأم إحدى أولويات الرئيس الذي سيتم انتخابه.

وفي تصريح لـ "وأج" عقب أدائه لواجبه الانتخابي بمكتب الاقتراع الكائن بفرانكفورت، عبر نائب رئيس الجمعية الجزائرية-الألمانية للتضامن، خروبي شمس الدين، عن تطلعاته في إطار الانتخابات الرئاسية التي كان قد شرع فيها بالخارج الاثنين المنصرم، مسجلا أمله في أن تشكل مسألة تعزيز مساهمة أبناء الجالية الوطنية بالمهجر في كل ما يخص الصالح العام للبلاد "إحدى أولويات الرئيس المنتخب"، فضلا عن الاستفادة من الكفاءات الوطنية المقيمة في ألمانيا والتي "لطالما عبرت عن رغبتها في نقل خبراتها المكتسبة، ردا لجميل وطنها الأم".

كما أبرز، في السياق ذاته، أهمية الحفاظ على الصلة التي تربط أبناء الجالية الوطنية المقيمة بألمانيا بالجزائر، ما يؤكّده – مثلما قال – تنقلهم إلى مكاتب الاقتراع بغية اختيار المترشح الذي يرونه الأنسب لتجسيد آمالهم مستقبلا.

وعن أهم التحديات التي ترفعها الجمعيات الناشطة بألمانيا، أوضح خروبي أنه يأتي في صدارتها "تعزيز التعاون والتضامن مع نظيراتها بالجزائر، خاصة في المجال الطبي والاجتماعي"، والعمل على "توسيع رقعة تعليم اللغة العربية لأبناء الجالية بمختلف المدن الألمانية"، وكذا "غرس القيم الوطنية السامية لديهم، خاصة من خلال إحياء الأعياد الوطنية وتنظيم فعاليات ترمي إلى تعريفهم بتاريخهم النضالي".

وفي المنحى ذاته، توقف المنسق الجمعوي، بشير غناي، عند "تعطش أبناء الجالية بألمانيا لكل ما هو جزائري"، مثمّنا الجهود المتخذة خلال السنوات الأخيرة من أجل تمكين الجمعيات التي تضم الجزائريين بهذا البلد من الانخراط في مسار التنمية بوطنهم.

وتابع غناي قائلا: "نتمنى حقا أن تتواصل هذه الجهود بعد انتخاب الرئيس، من خلال تمكين الكفاءات الوطنية بالخارج من ترك بصمتها في المسار التنموي الذي تشهده الجزائر".

وفي سياق ذي صلة، أكّد غناي، الذي ينشط على مستوى العديد من الجمعيات بألمانيا، على غرار الجمعية الثقافية الجزائرية بهامبورغ وجمعية الطلبة الجزائريين، أن الأهم بالنسبة لهذه التنظيمات هو "ربط الجيل الجديد من أبناء الجالية الوطنية المقيمة بألمانيا بالجزائر، من خلال نقل موروثها التاريخي والثقافي لهم".

وأفاد في هذا الصدد، بأنه يتم حاليا التفكير في تجسيد مشروع إنشاء منصة لتعليم أبناء الجزائريين بالخارج اللغة العربية وتاريخ بلادهم عن بعد، اعتمادا على البرنامج الجزائري.

منسق السلطة المستقلة الانتخابات بالمنطقة السادسة..نصر الدين سيفي:

جاليتنا في تونس استجابت لنداء الوطن

- كـــل الدلائـــل بالمراكـــز الانتخابيـــة مبشـرة والإقبـال كـــان معتبرا

أكّد منسّق السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات بالمنطقة السادسة (إفريقيا)، نصر الدين سيفي، أن هناك إقبالا كبيرا لأبناء الجالية الوطنية المقيمة بتونس والعديد من بلدان المنطقة التي يشرف عليها على صناديق الاقتراع منذ انطلاق عملية التصويت لرئاسيات 7 سبتمبر.

وأوضح سيفي، في تصريح لـ "وأج أمس الأربعاء، أنّ الأجواء العامة التي تسود العملية الانتخابية "جد إيجابية" وتم توفير كل الوسائل على مستوى 33 مركزا انتخابيا بالمنطقة السادسة التي تضم هيئة ناخبة تعدادها في حدود 30 ألف، منهم نحو 16 ألف ناخبا بالجمهورية التونسية.

وأضاف المتحدث أنّ كل الأخبار والدلائل الواردة من المراكز الانتخابية "مبشّرة"، والإقبال كان "معتبرا" في تونس وبعض دول المنطقة السادسة دون أخرى، وهذا بفضل التسهيلات التي تم اعتمادها لتقريب المواطن من مراكز الاقتراع.

وأفاد المتحدّث بأنّه تمّ توفير كل الوسائل اللوجستية والبشرية لهذا الاستحقاق الرئاسي الهام من خلال التنسيق الوثيق بين القنصليات والسلطة المستقلة للانتخابات، ما أثمر عن تجاوب من المواطنين الذين توافدوا على صناديق الاقتراع.

كما أبرز منسق السلطة المستقلة للانتخابات "أهمية الحملات التحسيسية التي تم القيام بها لتوعية المواطنين بأهمية مشاركتهم في الانتخابات وأن الانتخاب حق وواجب ويعبر أيضا عن انتمائهم للوطن"، مردفا: "الانتخاب يعني إثبات وجودك، والحمد لله كانت هناك استجابة في كل المراكز الانتخابية".

وفي سياق ذي صلة، شدّد سيفي على أنه تم تطبيق توجيهات السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات بحذافيرها فيما يتعلق بضمان مصداقية وشفافية الانتخابات، مؤكّدا عدم وجود أي تجاوز أو خرق لأي بند من البنود المتفق عليها في العملية الانتخابية.

جـــزائـــري مـــن عائلـــة متـواجـــدة بمصر منذ 140 سنـــة:

الانتخابُ.. رمز الانتماء إلى هذا الوطن العظيم

■ الشعب الجزائري مدعو للالتفاف حول مؤسساته السيادية

اعتبر المواطن الجزائري محمد خيرت جرانت وهو سليل واحدة من أقدم العائلات الجزائرية المتواجدة بمصر منذ قرابة القرن ونصف، أن الإدلاء بصوته في الانتخابات الرئاسية يتعدى مجرد القيام بواجب وطني إلى كونه رمزا للانتماء إلى هذا الوطن العظيم ووفاء لتضحيات من منحوه أرواحهم.

رغم صعوبة وصوله إلى مكتب الاقتراع المخصص لأفراد الجالية الوطنية المقيمة بمصر على مستوى مقر السفارة الجزائرية بالقاهرة، وذلك بسبب وضعه الصحي وسنه الذي قارب الثمانين، إلا أن السيد جرانت دخل المكتب بابتسامة عريضة لم تفارقه طيلة عملية الاقتراع وبشعور بالفخر والاعتزاز وبالروح الوطنية العالية التي قال إن عائلته تتناقلها جيلا بعد جيل.

ويعتبر السيد محمد خيرت أن عائلة جرانت المنحدرة من ولاية مستغانم هي «رمز للارتباط الروحي وعلاقة الأخوة التي تربط بين الشعبين الجزائري والمصري والتي لا يكدر صفوها عارض ولا ينقص قدرها مغرض».

وأوضح أن جده عبد الكريم جرانت الذي رحل إلى مصر سنة 1884 خلال فترة سياسة الأرض المحروقة التي طبقها الاستعمار الفرنسي في الجزائر، عمل كواحد من أوائل المهندسين الذين أشرفوا على سير عمل قناة السويس المصرية سنوات قليلة بعد تأسيسها (1869)، وأن والده عبد التواب جرانت واصل رسالة الجد واشتغل كمهندس أيضا في هيئة تسيير قناة السويس.

ورغم أنه ولد بمصر، إلا أن السيد محمد خيرت جرانت الذي يعمل كمهندس استشاري في مجال الفندقة وتنظيم القرى السياحية، متمسك بأصوله الجزائرية وقام لأجل ذلك بالاقتران بسيدة جزائرية من ولاية وهران حتى يرتبط أولاده وأحفاده بوطنهم الأم.

وأشار في هذا الصدد، إلى أنه يحرص في كل مرة على تنظيم زيارات عائلية إلى مسقط رأس جده بمستغانم وكذا إلى باقي الولايات، وعبر بتأثر كبير عن سعادته واعتزازه بما لاحظه في الزيارة الأخيرة إلى الجزائر من تطور كبير وإنجازات معتبرة في كافة المجالات، معربا عن أمله في مستقبل أكثر ازدهارا ونماء للبلاد.

وبنبرة أبوية عطوفة، حذر محمد خيرت جرانت وبصره شاخص في الراية الوطنية وهو ممسك بجواز سفره الأخضر، من «المناورات والمؤامرات» التي يحاول أصحابها تعطيل مسار التنمية الذي تشهده الجزائر.

وقال إن الأوضاع في المنطقة تشهد «توترا غير مسبوق وضغوطا تمارسها قوى الشر في العالم، تستدعي التجند التام للشعب الجزائري وباقي الشعوب العربية من أجل الالتفاف حول المؤسسات السيادية والمشاركة في صنع القرار والحرص على دعم الاستقرار من خلال الانخراط في العمل السياسي وفي تسيير الشأن العام، بدءا باختيار الأفضل لقيادة البلاد خلال الخمس سنوات المقبلة عبر صندوق الاقتراع».

ووجه بالمناسبة رسالة للشباب حثهم فيها على ضرورة «التكاتف للحفاظ على الوطن وعدم السماح للمتآمرين في الداخل والخارج بنزع الأمل في غد أفضل»، مشيرا إلى أن أول سلاح يستعمله أعداء الجزائر هو«زرع الشك واليأس في نفوس أبنائها ومحاولة إيجاد منافذ للتفرقة بينهم وتشتيت صفوفهم».

وفي سياق ذي صلة، أعرب محمد خيرت عن افتخار أفراد الجالية الوطنية في مصر بالأدوار المشرفة التي تقوم بها الدبلوماسية الجزائرية في نصرة القضايا العادلة في العالم وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، مؤكدا أن «الشارع المصري يشيد بجهود الدولتين الجزائرية والمصرية في سبيل الوقف الفوري للعدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني».

وأضاف أن المصريين يستحسنون أيضا التطور الحاصل في العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الشقيقين في السنوات الأخيرة ويتطلعون إلى مستويات أعلى من التعاون والتنسيق ويثقون في مستقبل أفضل للبلدين نظرا لآفاق التعاون الواعدة ولعلاقات الأخوة والتضامن الضاربة في التاريخ.

الصحافة الدولية تواصل مواكبة عملية اقتراع الجالية

إجماع على السير الحسن للعملية الانتخابية بالخارج

واصلت الصحافة العربية والدولية اهتمامها بمجريات العملية الانتخابية لرئاسيات 7 سبتمبر، حيث تناولت وبإسهاب الدخول في فترة الصمت الانتخابي وانطلاق العملية الانتخابية للجالية الوطنية المقيمة بالخارج.

«انطلاق عملية الاقتراع للجالية الجزائرية» كان العنوان العريض للعديد من الصحف والوكالات والقنوات التلفزيونية والمواقع الالكترونية الدولية التي صوبت اهتمامها في هذه المرحلة لبدء عملية تصويت الجزائريين بالخارج حيث أفرد موقع «اليوم السابع» المصري حيزا هاما لرئاسيات 2024 تحت عناوين «الجزائريون ينتخبون رئيسهم.. الجالية الجزائرية بمصر تدلي بأصواتها»، «قطار الحملات الانتخابية يصل مرحلته الأخيرة»، «بدء الصمت الانتخابي منتصف الليل والتصويت بالداخل السبت».

وذكر الموقع أن مكاتب الاقتراع بالعديد من الدول شهدت إقبالا من قبل مختلف فئات الجالية الوطنية، لاسيما من الشباب الذين يتابعون دراستهم بمختلف الجامعات في الخارج، مشيرا الى استقبال مقرات البعثات الدبلوماسية الجزائرية بمختلف دول العالم للناخبين من أبناء الجاليات الوطنية بالخارج منذ أمس الأول الاثنين، للإدلاء بأصواتهم.

من جانبها وتحت عنوان «المغتربون يدلون بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية المبكرة»، تحدث قناة «الحرة» على موقعها عن فتح مراكز الاقتراع في الخارج أبوابها الاثنين، أمام أفراد الجالية الوطنية في الخارج للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية، مشيرة الى أعداد الناخبين وأوقات التصويت اليومية.

أما «روسيا اليوم»، فكتبت أن الجزائر تدخل مرحلة «الصمت الانتخابي» لفتح المجال أمام انطلاق عملية الانتخاب التي بدأت بالخارج على أن تنطلق بالداخل هذا السبت، مشيرة الى عدم تسجل السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات أو السلطة الوطنية لضبط السمعي البصري في الجزائر أي تجاوز خلال الحملة الانتخابية للمرشحين الثلاثة. وتطرق موقع «قناة النهار» اللبنانية، هو الآخر، الى انطلاق العملية الانتخابية بالنسبة للجالية الجزائرية بالخارج وإعلان السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات على أن العملية تتم عبر مكاتب التصويت التابعة لمراكز الاقتراع الموزعة عبر المراكز الدبلوماسية والقنصلية الجزائرية بالخارج، وتستمر حتى السبت المقبل.

قناة «الميادين» اللبنانية وصفت الحدث بـ «الموعد المصيري والحاسم الذي ينتظره الجزائريون في السابع من سبتمبر المقبل للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية، واختيار رئيسهم الجديد للسنوات الخمس المقبلة من بين ثلاثة مرشحين».

وكانت صحيفة الشروق التونسية سلطت الضوء على انطلاق اقتراع الجالية الوطنية بالخارج وتوقفت عند الدعوات التي تؤكد على ضرورة المشاركة القوية في هذا الاستحقاق الرئاسي الهام والاستجابة لنداء الواجب الوطني حفاظا على أمن واستقرار البلاد.

أدّى واجبه الانتخابي لأول مرة بأليكانت.. الشاب ريان:

واع بأهمية الاستحقاق في بناء مستقبل الجزائر

أدى الشاب ريان شليحي ذو 22 ربيعا من الجالية الوطنية المقيمة بإسبانيا واجبه الانتخابي أمس الأربعاء في إطار رئاسيات سبتمبر على مستوى مركز التصويت «أليكانت» وكله فخر واعتزاز بخوضه هذه التجربة لأول مرة في حياته، مثبتا بذلك حبه وتعلقه بوطنه الأم.

صرح الشاب الذي التقت «وأج» في أول عملية اقتراع يؤديها في حياته، أنه كان ينتظر هذا الموعد بحماس ولا يريد تفويت هذه الفرصة حيث سارع إلى تسجيل نفسه بمركز التصويت لأليكانت منذ الإعلان عن إجراء هذه الانتخابات الرئاسية، حتى يتمكن من المشاركة في هذا الاستحقاق الهام ويدلي بصوته مثله مثل أي شاب جزائري يتمتع بكافة حقوقه ويسعى لتأدية واجبه المدني.

وذكر ذات المتحدث الذي يدرس بجامعة أليكانت – قسم الإعلام الآلي – أنه برمج موعد تأديته للاقتراع رفقة والده الذي رافقه إلى مركز التصويت حيث أديا واجبهما الانتخابي سويا في أجواء احتفالية تعزز أواصر المحبة والروابط بين الأب وابنه الذي يثبت أن كل ما زرعه والده في نفسه من حب للوطن لم يذهب سدا وأنه اليوم متمسك بوطنه الأم وواع بأهمية هذا الاستحقاق في بناء مستقبل الجزائر.

وقد أظهر الشاب ريان، المولود في برشلونة والذي تلقى مساره التعليمي في عدد من مدن إسبانيا، تعلقه الكبير بوطنه الجزائر منذ نعومة أظافره، حسبما ذكره والده عبد الوهاب، مشيرا إلى أن ابنه لا يفوت أي فرصة لزيارة بلاده والمكوث بها خلال العطل المدرسية حيث كان يقضي وقتا ممتعا رفقة عائلته بالعاصمة ومدن جزائرية على غرار بجاية.

وأضاف أن «حب ابنه لوطنه يتجسد في كامل أعماله حيث تجده دوما متعلقا بكل ما هو جزائري فهو يحاول مرارا الاطلاع على تاريخ الجزائر وكفاحها ويبحث فيه. كما أنه يهتم كثيرا بالثقافة الجزائرية لاسيما ما يتعلق بالعادات والتقاليد، مشيرا إلى أن «أكثر ما يستهويه في تراث بلادنا الأغاني الشعبية والأكلات التقليدية».

ولعل أكثر ما يبرز انتماءه لوطنه، حسب والده، هو تعلقه بالمنتخب الوطني لكرة القدم الذي لا يفوت مباراة له ويشجعه أينما ارتحل في البلدان الأوروبية. كما يحفظ جل الأغاني الحماسية التي يرددها الكبير والصغير في اللقاءات التي تجمع المنتخب الوطني في مختلف المنافسات القارية أو العالمية.

وذكر ذات المتحدث أن ابنه على الرغم من أنه فقد والدته منذ أن كان رضيعا، يهتم كثيرا بلغته الأم ويسعى دوما للتحدث باللهجة الجزائرية في البيت مع أفراد عائلته وكلما سمحت له الفرصة والتقى بأشخاص من أفراد الجالية الوطنية ما يؤكد انتماءه لوطنه قلبا وقالبا.

ويطمح ريان في أن تكون تجربته الأولى في الإدلاء بصوته الانتخابي أولى خطواته نحو المشاركة في المسار الديمقراطي الذي يسعى من خلاله إلى المساهمة في صنع القرار وبناء مستقبل الجزائر والمحافظة على استقراها ورقيها وهو مستعد من أجل تمثيل بلده في تخصص دراسته وأن يسخر نفسه لخدمة الوطن في كل الظروف.

أقبلوا بكثافة على مكاتب التصويت

أبناء الجالية بأفنيون يتحدون سوء الأحوال الجوية ويؤدون واجبهم

لم يمنع سوء الأحوال الجوية أبناء الجالية الوطنية المقيمة بمدينة أفنيون (100 كلم من مرسيليا) أمس الأربعاء من الإقبال بكثافة على مكاتب التصويت في إطار الانتخابات الرئاسية لـ7 سبتمبر الجاري.

عبّر العديد من أبناء الجالية الوطنية الذين التقتهم «وأج» عن أملهم في أن يعمل الرئيس المنتخب على تحقيق المزيد من الانجازات تضاف لتلك المحققة خلال السنوات الأخيرة.

وينتظر أفراد الجالية من الرئيس المنتخب تحقيق المزيد من المكاسب لفائدتهم، على غرار تخفيض تسعيرة الرحلات الجوية، مشددين على ضرورة الاستثمار في فئة الشباب باعتبارها مستقبل البلاد وأثبتت مهاراتها في عدة مجالات.

كما ثمن الناخبون الإجراءات التي اتخذتها السلطات الجزائرية عبر التمثيليات القنصلية بمقاطعة مرسيليا والمدن التابعة لها لتقريب مكاتب الاقتراع من أبناء الجالية الوطنية، مما سهل عليهم أداء واجبهم الانتخابي وشجعهم على الإقبال بكثرة.

للإشارة، تم وضع ثلاثة مكاتب تصويت على مستوى مركز أفنيون موجهة للقاطنين بهذه المدينة وناحيتي أورونج وكربنتراس. وتدخل هذه المكاتب كلها ضمن قائمة المكاتب الـ 20 لمقاطعة مرسيليا.

على مستوى مكتب التصويت بسفارة الجزائر ببريتوريا

تواصل عملية اقتراع أبناء الجالية بجنوب إفريقيا

واصل أفراد الجالية الوطنية المقيمة بجنوب إفريقيا أمس الأربعاء، عملية الاقتراع لرئاسيات الـ 7 سبتمبر، على مستوى مكتب التصويت بسفارة الجزائر ببريتوريا.

توافد أعضاء الجالية المقيمة في جنوب إفريقيا، منذ الساعة الثامنة صباحا على مكتب الاقتراع بسفارة الجزائر ببريتوريا، في ظروف جيدة.

وكان السفير، ساعد معاندي، أدلى بصوته في اليوم الأول من هذه العملية الانتخابية التي انطلقت الاثنين وتستمر إلى غاية يوم 7 سبتمبر 2024.

ولإنجاح هذا الموعد الانتخابي الهام واستقبال الناخبين في أحسن الظروف، وفرت سفارة الجزائر ببريتوريا كل الإمكانيات المادية والبشرية لهذا الغرض.

تجدر الإشارة الى أن السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات تؤطر الهيئة الناخبة في الخارج من خلال 117 لجنة موزعة على 21 بالدول الإفريقية و18 لجنة بفرنسا و30 لجنة بباقي الدول الأوروبية و22 لجنة مماثلة بالدول العربية و26 لجنة أخرى بكل من آسيا وأمريكا.

مشاريع تنموية حديثة تقلب وجه المنطقة

حمام الشارف.. من إرث تاريخي الى وجهة سياحية

■ موقع استراتيجي ومياه ذات خصائص علاجية فريدة

في عمق جبال الأطلس الصحراوي، بين المنحدرات الخلابة والوديان الهادئة، يكمن كنز تاريخي كان بعيدا عن الأنظار. ولكنه اليوم يبرز كوجهة سياحية مميّزة.. "حمام الشارف"، هذا الموقع التاريخي، الذي تعود جذوره إلى الحقبة الرومانية، شهد تحوّلات كبيرة جعلته أحد أبرز المقاصد السياحية في الجزائر بفضل موقعه الاستراتيجي ومياهه ذات الخصائص العلاجية الفريدة. ولاية الجلفة، التي تجمع بين عراقة التاريخ وثراء الطبيعة، تفخر بوجود الموقع كأحد كنوزها الطبيعية، ممّا يجعله وجهة بارزة تستقطب الزوار من مختلف أنحاء البلاد.

موسى دباب

بدأت رحلتنا إلى غرب الولاية عبر منعرجات جبال سلسلة الأطلس الصحراوي على طريق الجلفة – البيض. مرورنا على الطريق المعروف "باللواي" بين أحضان جبال سن الباء، قادنا إلى حمام الصالحين المعدني ببلدية الشارف، الذي يقع على بعد 5 كلم عن مقر البلدية و45 كلم عن عاصمة الولاية الجلفة.

تحفة تاريخية تعود للحياة.. حمام الصالحين بين الأمس واليوم

يعد حمام الصالحين المعدني الأول في المنطقة، وقد اكتشف خلال الحقبة الرومانية، كما ذكر لنا الإمام المعتمد لدائرة الشارف، سي الميلود شريط. خلال فترة الاستعمار الفرنسي، قامت السلطات ببناء حجرتين تحت القنطرة، أطلق على إحداهما اسم الحمام الشمالي "حمام الكوماندا"، بينما أطلق على الأخرى اسم الحمام الجنوبي. كان الهدف من هذا البناء هو تلبية احتياجات "الكولون والباشوات" بتوفير مكان يستجمون فيه بعد إجراء تحاليل طبية أثبتت فعّالية العلاج المائي لأمراض عدّة.

مشاريع استثمارية تعيد إحياء التاريخ

ظلّ الحمام على حاله حتى استقلال الجزائر، حيث أضيفت له حمامات جديدة، بما في ذلك حمام خصّص لعلاج مرضى الكبد. في فترة لاحقة، أنشئت سكنات مزجت بين الهندسة القديمة والحديثة، وامتلكتها البلدية التي كانت تؤجّرها للمستثمرين. ومع مرور الزمن، تدهورت حالة المباني، حيث تآكلت جدرانها وكسرت الأبواب والنوافذ، حتى أصبحت في حالة من الإهمال.

لكن خلال الآونة الأخيرة شهد حمام الشارف تحوّلا كبيرا بفضل مشاريع استثمارية الكبرى التي أعادت له الحياة، لتصبح المنطقة واحدة من أهم الوجهات السياحية في الوطن، يجد فيها الزوار فرصة للعلاج والاستجمام في موقع يتسم بالهدوء والطبيعة الخلابة.

خصائص علاجية واستشفاء طبيعي

يتمتع حمام الشارف، وفقا لما أكّده بعض السكان المحليين، بمجموعة من الخصائص الفيزيائية والكيميائية والعلاجية الفريدة. تصل حرارة المياه عند الخروج إلى 46 درجة مئوية، وتدفّقها يصل إلى 40 لترا في الثانية. يعرف الحمام بقدرته على معالجة عدّة أمراض، بما في ذلك الروماتيزم وأمراض الأعصاب والجلد والغشاوة، فضلا عن أمراض المفاصل.

في الوقت الذي يستغل فيه هذا المنبع تقليديا، تسعى الدوائر الرسمية إلى تحسين عملية استغلاله وجعله يتماشى مع معايير الحداثة. تتميز المياه المعدنية الطبيعية الساخنة بقدرتها على التخفيف من آلام المفاصل، وهي تصل إلى درجة حرارة 50 درجة مئوية عند المنبع و46 درجة مئوية عند وصولها إلى المسبح. كما تحتوي المياه على معادن هامة مثل الحديد والكبريت وكبريتات الكالسيوم، التي لها فوائد كبيرة لجسم الإنسان، وتساعد بشكل خاص كبار السنّ والمرضى المصابين بالتهاب المفاصل.

مشاريع جديدة لتعزيز السياحة في المنطقة

صرح "بن الصادق عبد القادر"، نائب رئيس بلدية الشارف لـ " الشعب" أنّ هناك اتفاقية سارية المفعول بين البلدية والوكالة العقارية، تنصّ على أنّ إدارة منشآت الحمام ستكون مشتركة بين الولاية والوكالة العقارية. وبموجب هذه الاتفاقية، تتولى الوكالة العقارية مسؤولية تسيير منشآت الحمام، وتتضمّن الاتفاقية أيضا توفير فترة زمنية ممتدة للوكالة بهدف تطوير الاستثمار في المنطقة. كما أشار إلى أنّ الاتفاقية ما تزال قيد الدراسة وتشمل إقامة فنادق ومرافق حمامات حموية، بالإضافة إلى برمجة دار للصناعة التقليدية.

وأضاف بن الصادق أنّ هناك مشاريع مبرمجة، مثل إنشاء مركز راحة للأمن الوطني ومركز آخر تابع لخدمات التربية.

كما أشار ذات المسؤول إلى أنّه تم خلال الشهر الماضي استلام طريق يربط بين منطقة "التوازي" و«الحمام" بطول 5 كلم، والذي سيساهم في فكّ العزلة عن سكان منطقة "التوازي" وربط "الحمام" بالمناطق الشمالية للبلاد.

وذكر بن الصادق في سياق حديثه أنّ بلدية الشارف كانت قد اقترحت على الولاية حفر بئر لتزويد سكان منطقة الحمام وبلدية الشارف بالماء الصالح للشرب، وعند بدء الحفر بواسطة مديرية الري، تم اكتشاف أنّ المياه من أجود أنواع المياه الحموية في الوطن.

نجاحات وإنجازات مستثمرين

في إطار حديثنا مع المستثمرين حول تطورات حمام الشارف، أشار كرمة امحمد مدير ومسير مركب حمام بوصوار "نافورة الشفاء" إلى أنّ حمام الشارف أصبح وجهة مميزة للعائلات والمهتمين بالثقافة النائلية. ولفت إلى أنّ فصل الصيف يشهد حضور فرق ثقافية من مختلف المناطق الجزائرية، مثل الأغواط، مسعد، غليزان، تيارت، قصر الشلالة، المدية، والبليدة، والجزائر العاصمة. وأوضح أنّ جميع الغرف في المركب محجوزة حاليا، وأنّ هناك إقبالا كبيرا على هذه الوجهة.

وأضاف كرمة أنّ المركب عقد اتفاقيات مع مديريات الضمان الاجتماعي في ولايات تيزي وزو، بجاية، وتيسمسيلت، لاستقبال المعوزين وكبار السنّ من دور العجزة. كما يتضمّن المركب عيادة ومسابح وخدمات استعجالية مجانية، ممّا أسهم في خلق حركة تجارية نشطة في بلدية الشارف، حيث تبادل الثقافات بين مناطق الوطن، وساهم مركب " نافورة الشفاء" في توفير 25 منصب عمل دائم، إلى جانب 15 منصب عمل غير مباشر، شملت وظائف مثل "الكياس" في الحمام، أصحاب النقل، وأطفال يبيعون الطعام.

وأشار كرمة إلى أنّ المنافسة بين المشاريع السياحية تحفّز على تحسين الخدمات، لافتا إلى أنّ الزوار، بمن فيهم المسنّون الذين يصل عمر بعضهم إلى 100 سنة، يحقّقون تحسّنا ملحوظا في حالتهم الصحية ويعتبرون تجربة الحمام أفضل من الذهاب إلى البحر. ويعتقد أنّ الحمام يستقبل حوالي 30 إلى 40 ألف زائر شهريا عبر المركبات السياحية المتواجدة في المنطقة.

من جهته، المستثمر بن علي الميلود، المعروف بـ " بن عزوز" هو أحد سكان المنطقة الذي استثمر في مجال الحمامات المعدنية بعد أن لاحظ جمال المنطقة وخصائصها الطبيعية الفريدة. بحكم تخصّصه الأكاديمي في الري من جامعة الجلفة وممارسته لمهنة المقاولات في مجال الآبار الارتوازية منذ عام 2000، قام بن علي الميلود بتقديم أول ملف استثمار في مجال الحمامات الحموية إلى ولاية الجلفة.

تحدّث بن علي عن تجربته قائلا إنّه حصل على رخصة حفر المياه الجوفية بفضل تخصّصه وخبرته في الري، وأطلق مشروع "الفوراج" الخاص به بعد الحصول على الكمية الكافية من المياه الحموية. بفضل التسهيلات التي تلقاها، تمكّن من إنجاز المشروع بنجاح وتوفير رخصة مطابقة للاستغلال.

وأكّد بن على أنّ المشروع يستقطب الزبائن من كافة أنحاء الوطن، ويقدّم خدماته بأعلى معايير الجودة. يوفر المشروع 50 وظيفة في مجالات متنوّعة، ويشتمل على عيادة للإسعافات الأولية. كما أشار إلى أنّ الأسعار معقولة، حيث يمكن للعائلات الاستفادة من حمام ومسبح بسعر 5000 دينار جزائري، وهو ما يمكن أن يستوعب عائلة كاملة. كما يتوفر المركب على خدمات متنوّعة، بما في ذلك الغاز وماء الشرب، ويعكف حاليا " بن علي " على فتح محلات جديدة لبيع الخضر والفواكه واللحوم.

أوضح مسير مركب النوي، أنّ المؤسّسة تعمل على توسيع خدماتها بإضافة شقق جديدة وأحواض سباحة، بالإضافة إلى خدمات أخرى، كما يتمتع الزوار بتجربة شاملة حيث يتم توفير النقل إلى المستشفى في حال حدوث حالات طارئة. وأضاف أنّ المؤسّسة هي الأخرى توفر العديد من فرص العمل لفئات مختلفة، كما تدعم الباعة المحليين للخضر والفواكه بتقديم تحفيزات لهم، ممّا يعزّز من تنوّع المنتجات الطازجة المتوفرة في المركب.

وفي إطار تقديم تجربة سياحية متكاملة، تنظم المؤسّسة رحلات ترفيهية إلى غابة "طية" ومناطق أخرى لاستنشاق الهواء النقي، ممّا يساعد على تعريف الزوار بالمنطقة. وأشار أحد زوار المركب إلى أنّ الأسعار تعتبر معقولة مقارنة بالخدمات المقدّمة، حيث أشاد بتوفر جميع المرافق الأساسية.

سياحة وتبرك.. بين الأسطورة والاستثمار السياحي

على مقربة من وادي الحمام، تتربّع صخرتان كبيرتان على قمة جبل صغير، تحيط بهما صخور كبيرة متشابكة. يطلق على هاتين الصخرتين اسم "المقرونات"، ويعتبرها البعض مكانا مباركًا. يقول بعض الزوار إنّ أولياء صالحين مرّوا من هنا وتركوا بركتهم بين الصخرتين، ممّا جعلها وجهة للزوار بحثا عن الشفاء.

تروى عن هاتين الصخرتين العديد من القصص الغريبة، من بينها قصة سيدة من ولاية مجاورة كانت ابنتها تعاني من شلل كلّي. بعد خمس سنوات من زيارة الأطباء وإنفاق كلّ ما تملك دون جدوى، رأت في منامها هاتفا يوجّهها إلى زيارة "المقرونات". وبعد بحث استمرّ سنة، عثرت على الصخرتين وطلبت الشفاء لابنتها، التي شفيت بالفعل. منذ ذلك الحين، أصبحت السيدة وابنتها تزوران المنطقة بانتظام.

كما يقال أيضا إنّ الصخرتين كانتا تعرفان بـ "حجرة العاقر"، حيث كانت النساء اللواتي يعانين من العقم يعتقدن أنّهن سيحملن إذا زرن هذا المكان وأدّين بعض الطقوس بين الصخرتين. لكن مع مرور الوقت، تراجعت هذه الاعتقادات وتغيّرت.

الصخرتان " المقرونتان" اليوم، لم تقتصر قيمتهما على الجانب التاريخي فقط، بل أصبحتا جزءا من استثمار سياحي مبتكر. أحد المستثمرين قام بتحويل الموقع إلى مدخل جميل لمشروع سياحي يعزّز من جاذبية المنطقة ويشجّع على السياحة.

حمام الصالحين.. حكاية أسطورة ومقاومة

تروي المصادر المحلية، نقلا عن الإمام المعتمد في دائرة الشارف سي الميلود شريط، أنّه في أواخر القرن التاسع عشر، زار الولي الصالح "سي محاد بلقاسم" منطقة حمام الشارف قادما من منطقة الهامل. وقد وجد الشيخين الصالحين "عبو السلامي" وأخاه "دهينة"، اللذان كانا يشرفان على استقبال زوار الحمام ويقدّمان لهم وجبة "الروينة" وهي أكلة تقليدية شعبية عبارة عن قمح يحمّص على النار ثم يطحن، وتعد جزءا من العادات والتقاليد في المنطقة.

أراد "سي محاد بلقاسم" أن يخصّص للشيخ "دهينة" حماما خاصا، فذهب به إلى حافة الوادي، هناك، ضرب بيده على الأرض، فانفجر ماء ساخن، وفرض شرطا ألا يبنى فوق الحمام، وأن يضع الزوار أعمدة وفوقها غطاء للستر عند دخولهم الحمام. وقد عرف الحمام بفعّاليته في علاج الأمراض، وكان يقصده الناس من كلّ مكان حتى سنة 1990، عندما جفّت العين وانقطعت المياه.

بالقرب من الموقع، توجد مقبرة تاريخية تعود إلى عام 1700 ميلادية، حيث يُدفن موتى سكان المنطقة.

الراية وذاكرة التاريخ

يروي سي الميلود شريط أنّ الشيخ "سي التواتي" التقى بالأمير عبد القادر خلال المقاومة التي انطلقت من الشارف بقيادة موسى بن الحسن الدرقاوي، وذلك في إطار مبايعة سي الشريف بلحرش للأمير عبد القادر. قام الأمير عبد القادر بتقديم الراية والسيف للشيخ "سي التواتي"، ممّا جعل الحمام يسمى "حمام الصالحين" تكريما لهذا الشيخ الصالح.

ويضيف أنّ الشيخ "سي التواتي" كان يستخدم الراية في تنظيم "الطعم" أو "الوعدة"، وهو احتفال تقليدي كبير يتضمّن ألعاب الخيول وتقديم الأطعمة وذبح الأغنام. كان هذا الطعم يعقد بشكل دوري، حيث يجتمع الناس من جميع أنحاء المنطقة، بما في ذلك من خارج الولاية، للاحتفال وإبرام الصلح بين العروش المتنازعة.

بدأت عادة "الطعم" بعد صلح بين عرشين كانا على خلاف طويل، وهو ما رسّخ تقليد رفع الراية في المناسبات الكبرى والإصلاح بين العروش في ولاية الجلفة. كما كانت الراية ترفع في الأعراس نظرا لما لها من بركة. الراية التاريخية لا تزال محفوظة عند أحفاد "سي التواتي"، وتوجد حاليا لدى حفيده "سي أحمد".

مستقبل سياحي واعد

في ختام جولتنا في حمام الشارف، وجدنا أنفسنا أمام نموذج حيّ لتلاقح التاريخ مع الحداثة. هذا الموقع، الذي كان يعتبر مخبأ لذكريات ماض بعيد، قد أصبح الآن في صدارة الوجهات السياحية بفضل جهود التحسين والتطوير التي شهدها. المشاريع الحديثة والتحديثات التي أدخلت على الحمام لم تقتصر على إعادة إحياء مكان تاريخي فحسب، بل أسهمت أيضا في تعزيز الاقتصاد المحلي وتوفير فرص عمل جديدة. كما أنّ الاهتمام بتطوير المنطقة يعكس رؤية واضحة نحو مستقبل مشرق، يجمع بين الاستفادة من التراث العريق والاستثمار في البنية التحتية الحديثة.

من خلال النهوض بموقع حمام الشارف، فإنّ ذلك يعتبر بداية فصل جديد من الاستفادة من الثروات الطبيعية والتاريخية بطرق مبتكرة. وبالطبع، فإنّ هذا التطوّر يفتح المجال أمام المزيد من الاستثمارات، ممّا سيساهم في تعزيز موقع الجزائر كوجهة سياحية عالمية. وحمام الشارف ليس مجرد محطة استشفاء بل هو رمز لقدرة المنطقة على تحويل التحديات إلى فرص، وتجسيد للأمل في بناء مستقبل مزدهر يرتكز على جذور الماضي.

أسود قتال ضد المستعمر الغاشم

جيش التّحرير الوطني.. عزم على الاستقلال

نادية قراوي / جامعة سعيدة

لم تبدأ جبهة وجيش التحرير الوطنيين من فراغ، بل اعتمدا على جنود ومناضلي المنظمة الخاصة، التي هي الجناح العسكري لحزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية، أولئك الذين شاركوا في التحضير للثورة الجزائرية، واتجهوا رغم قلة أعدادهم منذ سنة 1953 إلى البوادي والقرى والمشاتي والأرياف والجبال لجمع الأسلحة المتوفرة لدى سكانها كبنادق الصيد والمسدسات، وشرعوا في حفر المخابئ وتجهيز الملاجئ بالمناطق الريفية، وقد كانت التدريبات العسكرية تجري في الغابات والجبال.

وقد تواصلت هذه الأعمال عقب اندلاع الثورة التحريرية، وتوسّعت لتشمل كل المناطق التي استطاعت الثورة الوصول إليها في البداية. كما اعتمد ثوار غرة نوفمبر على بعض المتفجرات والقنابل اليدوية التي صنعت وخبئت في مناطق نائية بعيدا عن أعين المستعمر «لقد تمّ الاعتماد على الجزائريين من ذوي الخبرة في العمل العسكري والمعرفة باستعمال السلاح، من الذين تم تجنيدهم في صفوف الجيش الفرنسي أو الذين قاموا بأداء الخدمة العسكرية الإلزامية».

ووفق هذه الشّروط التي راعها قادة الثورة التحريرية، وفرضها منطقها الخاص التحق عدد كبير من أفراد الشعب الجزائري بالثورة بعد انطلاقها في ليلة نوفمبر 1954، كما التحق بها بعض الفارين بأسلحتهم من الجيش الفرنسي. وهؤلاء أفادوا الكفاح المسلح إفادة جليلة لكونهم مدربين تدريبا جيدا من جهة، وأحضروا أسلحتهم التي كانت الثورة تعاني منها شحا كبيرا، ولمعرفتهم بالحالة النفسية وردة فعل زملائهم الفرنسيين على اندلاع الثورة، ونقل تلك المعطيات الحية وما يدور داخل الثكنات لقادة الكفاح المسلح.

وبعد اشتداد عود الثورة وكثر عدد الملتحقين بها، تم فتح باب التجنيد للراغبين في الانضمام إليها، لكن قيادة جيش التحرير الوطني «لم تفتح باب الالتحاق على مصراعيه أو تترك هذه العملية للصدفة. بل نظّمتها وقدّمت الأولوية للشباب الذين مارسوا الخدمة العسكرية، وتلقّوا تدريبا على استعمال السلاح لينخرطوا في العمل المسلح جاهزين، ويقومون بتدريب زملائهم من الملتحقين، منحت الأسبقية للأشخاص الذين اكتشفت الإدارة الفرنسية تعاونهم مع الثورة، كالفدائيين والمناضلين في المدن والمجمعات السكنية الكبرى أو سكان الأرياف الذين انكشف أمرهم، بعدما جعلوا بيوتهم مقرات للجيش التحرير الوطني.

كما أنّ جيش التحرير الوطني الذي بلور كفاح الشعب الجزائري ضد الاستعمار، أصبح يشكل الذراع العسكري وورقة الضغط القوية التي تعتمد عليها جبهة التحرير الوطني في أية مفاوضات مع الإدارة الاستعمارية على رحيلها، كما أنه النواة التي سيتشكل منها جيش الدولة الجزائرية المستقبلية، بل إنه أداة تحقيق الاستقلال والتخلص من الاستعمار واسترجاع السيادة؛ ولهذا اعتمدت جبهة التحرير الوطني سياسة حكيمة ورؤية واضحة وبعيدة المدى، جعلت دعائم جيش التحرير الوطني تبنى على أسس صلبة ومتينة، وعملت على دعمه وتقويته، وتقويض كل ما من شأنه أن يعترض طريقه، ففي بداية الثورة قامت بتجنيد شخص أو شخصين من جميع الأعراش والدواوير والنواحي لأجل تعميم الثورة، وجعل منخرطيها من مختلف الجهات ومكونات الأعراش وقبائل المناطق، حتى لا يكون جيشا جهويا أو فئويا أو عرقيا، بل جزائريا خالصا عاما وشاملا، لا يقتصر على منطقة دون أخرى أو فئة دون أخرى. وللقيام بعمليات التجنيد في شفافية وبكل وضوح، أولت قيادة الثورة هذه العمليات كل عنايتها، بل أشرفت عليها، وشكلت لجانا على مستويات النواحي، كانت مهمتها القيام بعمليات تسجيل وإحصاء للراغبين في الالتحاق بالثورة وجيش التحرير الوطني، وفق شروط محددة ينبغي مراعاتها، وكانت هذه اللجان تعقد اجتماعاتها في القرى والمداشر والأرياف، وتشرح فيها للمواطنين طبيعة هذه الثورة وأهدافها والصعوبات التي تواجهها، وكانت تحثهم على دعمها ومساندتها.

وقد جعلت تلك اللجان باجتماعاتها التوعوية السكان يتعاونون مع الثورة، ويمدونها بكل المعلومات التي يحصلون عليها عن تحركات العدو الفرنسي، بل ويقبلون على تسجيل أنفسهم في قوائم التجنيد في صفوفها، وكان الانتقاء والفرز يتمّان بعد إجراء عمليات تدقيق عميقة، تتثبت من الرغبة الصادقة للمترشحين، وتقف على مدى توطين أنفسهم على مواجهة الصعاب والمشاق والتحديات، وبعد انتهاء عمليات الانتقاء تجمع اللجان المجندين الذين تم اختيارهم، وتأمرهم بأداء القسم، ثم توزع عليهم الأسلحة المتوفرة.

ولكن التجنيد لا يعني التحاق كل المقبولين بصفوف جيش التحرير، بل كانت تبقي بعض الأعداد من المجندين كاحتياطيين في زي مدني توكل لهم مهمة مراقبة تحركات العدو، شريطة أن تتوفر فيهم عناصر الفعل الثوري السرية والشجاعة، والفعالية والقدرة، والصرامة، والفداء والإقدام، ولكن هذه الشروط قد لا تتوفر مجتمعة كلها لدى كل من يطلب الانضمام إلى صفوف جيش التحرير الوطني، بل قد يوجد بعضها دون الآخر، ولأجل هذا وضعت قيادة الثورة شرطا أساسيا ضمن شروط الانضمام، وهو تأدية القسم أمام المجاهدين، بأن يقسم المجند الجديد أمام المجاهدين واضعا يده على المصحف الشريف، قائلا: «أقسم بالله أن أكون وفيّا للثّورة المسلّحة، وألتزم بجدّ وإخلاص لوطني في النصر أو الاستشهاد».

تعداد الجيش وتطوّره

بعد أن تتم التوعية لأفراد الشعب الجزائري، وتنتهي بعملية التجنيد والانضمام لجيش التحرير الوطني، فيصبح جيش التحرير يتكون من:

المجاهدون: وهم الأشخاص الذين تمّ تجنيدهم في صفوف جيش التحرير الوطني، بعد تكليفهم بعمليات فدائية محددة ضد أهداف منتقاة بدقة، ويؤكد نجاح المجند في تنفيذها جدارته ويثبت بها أهليته ويقطع بها كل صلة بالاستعمار، ويجعله ذلك الفعل مجاهدا وجنديا نظاميا في صفوف جيش التحرير الوطني، لأنّ نجاحه في تنفيذ العملية الفدائية لا يكشف صلابته وشجاعته فقط، بل يؤكّد استحالة نكوصه وخيانته، لأن التنفيذ يعني انكشاف أمر المنفذ للاستعمار، ويصبح من لحظتها ملاحقا ومطلوبا لدى عساكر الاستعمار وشرطته، وعادة ما يتمتع هؤلاء الأفراد الذين يقومون بهذه الأفعال بقدرات فعالة، ويكونون ذوي تكوين كبير في المجالات الثقافية والسياسية والعسكرية.

المسبّلون: وهم أفراد مسلّحون ولكنهم لا يرتدون ألبسة عسكرية، بل يلبسون زيّا مدنيا للتمويه والإفلات من الرقابة، وكانت قيادة الثورة تكلّفهم بعدة مهام كضرب الأهداف العسكرية والاقتصادية للإدارة الفرنسية، وتخريب كل المنشآت التي تعزّز الوجود الاستعماري وتقوي أدواته القمعية.

الفدائيّون: وهم أشخاص لا يلتحقون بجيش التحرير في الجبال والغابات إلا بعد انكشاف أمرهم، وملاحقة القوات الأمنية الفرنسية لهم، بل تنحصر أغلب مهامهم في المدينة، حيث يقومون بتنفيذ عمليات تخريب ضد منشآت العدو الاستعماري العسكرية والاقتصادية، وبتنفيذ حكم الإعدام في الخونة وتصفية العملاء والمندسين والجواسيس.

أمّا الأشخاص المطاردون من قبل السلطات الاستعمارية مثل المحكوم عليهم بالإعدام، أو الذين كانوا متمرّدين على السلطات الاستعمارية من قبل، كالذين تمرّدوا على السلطات الاستعمارية عقب الملاحقات التي تلت أحداث 8 ماي 1945، فإنّهم يلتحقون مباشرة بمعاقل جيش التحرير في الغابات والجبال، ويوجّهون رأسا إلى مراكز التدريب العسكرية، التي كان يشرف عليها مناضلون ذوي خبرة عسكرية مشهود لهم بالإلمام والنبوغ والإتقان.

ويخضع الملتحقون الجدد لتدريبات مكثفة، مثل: التدريب على حرب العصابات وكيفية استخدام الأسلحة وتفكيكها وإصلاحها، والتمرن على المراقبة البديلة، وصنع القنابل والمتفجرات وكيفية زرعها، وتعلم كيفية رمي القذائف والتخطيط للعمليات العسكرية، والتمرن على إقامة الكمائن وخوض الاشتباكات، وإلى غير ذلك من العمليات. وبالإضافة إلى ذلك التدريب العسكري، كان الجنود يتلقّون تكوينا سياسيا وعقائديا ونفسيا ودينا، يهدف إلى ترسيخ المبادئ والقيم التي نص عليها بيان أول نوفمبر، وحّضت عليها ثقافة الشعب الجزائري الضاربة الجذور في القدم، كالأخلاق الحميدة المتمثلة في التضامن والتآزر والتآخي والتضحية في سبيل البلاد، والاستشهاد في سبيل الله، ونكران الذات وحب الوطن واحترام الشعب وهويته وتقاليده وأعرافه وعقائده.

شروط الانضمام إلى جيش التّحرير الوطني

وضعت جبهة التحرير الوطني شروطا واضحة ومعلنة للانضمام إلى جيش التحرير الوطني وممارسة الفعل الثوري المباشر، لا تعجيز فيها ولا تساهل، فقد كانت حريصة على انتقاء العناصر المخلصة والموثوقة وذات العزائم القوية، لكن تلك الشروط لم تكن ثابتة أو دائمة، بل كانت تتغير ويتم تعديلها، وفق تطورات العمل الثوري واحتياجاته وحسب مستجدات الكفاح المسلح ومتطلباته، ففي البداية كانت تشترط في المرشح أو المقبل على الانضمام إلى جيش التحرير الوطني، أن تتوافر فيه جملة من المواصفات، وهي كالآتي:

- أن يكون له ماض وطني مشرف لا تدنسه أي أفعال ترتبط بالاستعمار وتثير الشك والارتياب، وأن يكون راغبا له قناعة صادقة في الانضمام، وليس طامعا أو ذي حسابات ضيقة، وألا تكون له أية صلات بالسلطات الاستعمارية، بل ينبغي أن يكون معروفا بعدائه لها.
- أن يكون مقتنعا بأن الكفاح المسلح وما يتضمنه من تضحية وفداء، هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق السيادة الوطنية.
- أن يمتلك الرغبة الشديدة والدوافع القوية للانضمام إلى صفوف جيش التحرير الوطني. وأن تكون قضية الاستقلال وحرية الشعب الجزائري واضحة في ذهنه، وأن تكون هي المحفز له على الثورة.
- أن يكون مسلما وغير مرتد عن دينه، منتكس على أعقابه في عقائده وأخلاقه، وأن يكون مستعدا للقيام بأي عمل تسنده له جبهة التحرير الوطني أو يكلفه به جيشها.
- أن تكون له نزعة تمردية ضد الاستعمار، غير مستعد للتعامل معه إلا في نطاق الضرورة والحاجة الملحة، ويتجلى ذلك في رفضه أداء الخدمة العسكرية في صفوف الجيش الفرنسي وعدم انخراطه في أجهزة المحتل الأمنية، أو بما تثبته سوابقه القضائية التي تبين طبيعته الثورية المتمردة على قوانين الإدارة الاستعمارية وأوامرها.
- أن يكون للمنخرط سلاح أو ما يعادل قيمته، بالإضافة إلى توفره على شروط الثقة والأمانة والصدق والشجاعة وغيرها.

وقد أولت الثورة الجزائرية اهتماما بالغا بالعمل الفدائي (1) لما له من أهمية كبرى في إلحاق الضربات الموجعة بقوات الاستعمار ومراكزه وجنوده وأعوانه، وبحكم الظروف التي فرضتها الثورة في كل منطقة حسب خصوصياتها الطبيعية والبشرية.

وأوكلت الثورة مهمة القيام بالعمال الفدائي إلى رجال توفر فيهم شروط معينة، كالفطنة والنباهة والشجاعة والصبر والتحمل وسرعة الحركة وحضور البديهية والقدرة على التمويه والمناورة والإفلات من التتبع والمراقبة والحصار، وقد كانت العمليات الفدائية تستهدف منشآت الاستعمار الاقتصادية والعسكرية، وتطال ممتلكات المعمرين التي نهبوها من الجزائريين، وكانت تلك الضربات تتسبّب لهم في القلق والأرق، وتنغص عليهم راحتهم وهناء العيش الذي أرادوا تحقيقه بالقدوم إلى الجزائر والاستيلاء على خيرات شعبها، دون الاكتراث بفقره وحرمانه وبؤسه ومعاناته.

الرّتب العسكرية خلال الثّورة التّحريرية

لم يكن قبل مؤتمر الصومام ثمة أية علامة تميز بين أفراد جيش التحرير، بل كانوا كلهم مجاهدين، فلا شيء كان يفرق مجاهدا وآخر سوى مقدار البذل والعطاء، وحجم التضحية والفداء وبذلك كانت قيادات المجاهدين تحظى بكل أنواع التبجيل والاحترام والتقدير، لكن مؤتمر الصومام منح لأولئك القادة رتبا عسكرية تميزهم وتحدد مسؤولياتهم واختصاصاتهم، ولم تكن هذه الرتب لتثير أية منافسات أو تصنع أية فوارق بل كانت تجعل القائد معروفا ورتبته معلومة للجميع، وقد كان الجنود والشعب يحبون قادتهم على حد سواء. وكانت تلك الرتب كالآتي: الجندي الأول – العريف – العريف الأول – المساعد – ملازم – ملازم ثان – ضابط أول – ضابط ثان – صاغ أو صاغ ثان.

قسّم التراب الوطني عسكريا الى خمس مناطق بداية الثورة التحريرية، وبعد عقد مؤتمر الصومام في شهر أوت 1956 تقرّر تقسيم المناطق إلى ست، يعني إضافة الولاية السادسة العسكرية وهي الصحراء، وعلى رأس كل ولاية عسكرية قائد عسكري، وكل ولاية مقسمة الى عدة مناطق، وكانت مقسمة إلى عدة نواح وأقسام وقطاعات.وتجدر الإشارة إلى أن هذا التقسيم لم يكن ثابتا، بل كان متغيرا بين فترة وأخرى تتحكم فيه الظروف التي تحيط بالثورة: سياسيا وعسكريا واجتماعيا واقتصاديا، ووفق الإجراءات التي كانت تتخذها الإدارة الفرنسية وتنفّذها في منطقة من مناطق التراب الوطني.

وكانت هذه المسؤوليات التي تحملها الرتب الجديدة موزعة على جميع المسؤولين، وكل رتبة كانت تحدد مهام المسؤولين، فمن مسؤول المنطقة إلى مسؤول العرش، ومن مسؤول الاختيار والانتقاء والاتصالات، إلى مسؤول التموين، كما أوجدت الثورة مهاما جديدة، وفق احتياجات كل ولاية وظروفها ومتطلباتها، كمسؤول القضاء، السكن، الأدوية وغيرها، ومن خلال هذا التنظيم نلاحظ مدى تحكم الثورة في عنصر التنظيم، وجعله مرنا ومنسجما مع مستجدات الفعل الثوري وملاحقا لتطوراته، وكان يراعى فيه التدرج من مسؤول في أدنى القاعدة إلى مسؤول في أعلى القيادة العليا، وهو يدل على إمكانيات الثورة المعنوية والسياسية، ومستوى استجابة الشعب لها، وبهذا توسع التنظيم القاعدي للثورة.

المحافظ السياسي

كان يرافق مختلف الفرق والفصائل، وكانت مهمته تتمثل في الإرشاد إلى التوحيد والإشراف على الإعلام، وكان يقوم بهذا الدور أشخاص مثقفون وطلاب مدارس، فقد كانت مهمته أن يعطي للفعل الثوري قيمته الحقيقية والنوعية، ولقد لعب المحافظ السياسي دورا فعالا في ربط الصلة بين جيش التحرير الوطني والجماهير الشعبية، ومن بين مهامه:

تكذيب الدعاية الفرنسية المغرضة، ودحض أكاذيبها، والرد عليها بما يفحمها، ومنع سمومها من التسرب إلى العقول، والتشكيك في العمل الثوري وشرعيته، لأن الدعاية كانت تتلاعب بالعقول، وتستهدف فصل الشعب الجزائري عن ثورته، وتشكيكه فيها وفي إمكانية نجاحها، وفي قادتها وأهدافها، ولذلك كان المحافظ السياسي يعقد الاجتماعات الليلية الطويلة المنظمة والدورية من أجل تفكيك بنية الدعاية المدمرة والرد على أراجيفها وبيان تهافتها وكذبها، والرد على كل ما من شأنه أن ينطلي على الشعب، والعمل على رفع معنويات الجماهير الشعبية، وتقوية انتمائها للثورة بالتذكير بحقيقة الثورة وأسبابها ومشروعيتها وأهدافها، والتنوير ببطولاتها وإنجازاتها وانتصاراتها وغنائمها، وطبيعة الجيش الفرنسي وبيان حجم هزائمه، ونقل ردود الفعل الرأي العام العالمي الداعمة والمؤيدة للثورة الجزائرية عربيا وعالميا، والتركيز على الحرب النفسية وتفعيلها لدى الجماهير بمقاطعة الأجهزة الإدارية والقضائية الفرنسية، وكل ما يتعلق بالمجال المدني.

اليـــوم (سا 20.00): الجزائـــر - غينيـــا الاستوائيـــة

"الخضر".. بحثا عن انطلاقة مثالية في رحلة "الكان"

يواجه المنتخب الوطني نظيره منتخب غينيا الاستوائية، اليوم، بداية من الساعة 20.00 بملعب مليود هدفي بوهران ضمن الجولة الأولى لتصفيات كأس إفريقيا للأمم 2025، حيث يسعى «الخضر» إلى تحقيق انطلاقة قوية وانتزاع النقاط الثلاث، قبل موقعة مونروفيا الثلاثاء المقبل ضد المنتخب الليبيري لحساب الجولة الثانية لهذه التصفيات.

عزيز . ب

شرع أشبال المدرب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش في الأمور الجدية، فور وصول جل اللاعبين بالمركز التقني الوطني بسيدي موسى في مقدمتهم العائد بعد غياب طويل والقائد رياض محرز، حيث ينتظر الجمهور الجزائري الكثير من اللاعب الذي يملك فنيات عالية وخبرة كبيرة ستفيد «الخضر» في المواجهتين المقررتين في شهر سبتمبر الحالي.

وستكون مواجهة غينيا الاستوائية اختبارا رسميا جديدا بالنسبة للناخب الوطني بيتكوفيتش، الذي شرع في تدريب التشكيلة الوطنية في مارس الفارط خلال الدورة الدولية الودية «فيفا سيري-2024». وأقر الناخب الوطني بيتكوفيتش خلال الندوة الصحفية التي عقدها في قاعة المحاضرات «محمد صلاح» في ملعب نيلسون مانديلا في براقي الخميس الفارط بصعوبة اللقاء، وكذلك المباراة الثانية ضد منتخب ليبيريا في مونروفيا قائلا بهذا الخصوص: «لا شك أننا أمام مباراتين صعبتين، لكننا واثقون من أنفسنا، وندرك ما ينبغي أن نقوم به في ظروف مختلفة».

وأضاف: «لا أعتبر مباراة غينيا الاستوائية تأرية، فأنا لم أكن حاضراً فيها ولا كثير من اللاعبين، هو منتخب جيد يتمتّع بكثير من الصفات، لكننا في المستوى الذي يسمح لنا بتحقيق النقاط كاملة، أما ضد ليبيريا فسنلعب على أرضية من العشب الاصطناعي لكن سيكون لدينا وقت للاستعداد».

ومن المرتقب، أن تعرف التشكيلة الأساسية التي سيعتمد عليها الناخب الوطني خلال مواجهة اليوم بعض التغييرات، مقارنة بآخر ظهور لأشبال بيتكوفيتش في التوقف الدولي الماضي، بالنظر إلى المعطيات الموجودة، خاصة على مستوى خط الدفاع، بالنظر لعدة معطيات منها الاصابة او نقص المنافسة على غرار مداني وبلعيد أو تواجد بعض اللاعبين بدون فريق في صورة عطال.

وأمّا على مستوى ميدان، فمكانة متوسط ميدان أسي ميلانو بن ناصر ولاعب فينورد الهولندي زروقي لا نقاش فيها، في الوقت الذي سيفاضل بيتكوفيتش بين الثنائي عوار وزرقان من أجل تولي مهمة صناعة اللعب، بينما يستعيد رياض محرز شارة القيادة ومكانته على مستوى الجهة اليمنى من الهجوم، وبونجاح مرشح بقوة للتواجد كقلب هجوم، لتبقى الجهة اليسرى محل تنافس كبير بين غويري وين رحمة وين زية.

وكان الناخب الوطني قد أكّد بأن الوقت ضيق نوعا ما للاستعداد للمواجهة الأولى أمام غينيا الاستوائية، مقارنة بما سيكون عليه الحال مع اللقاء الثاني أمام منتخب ليبيريا أين سطّر الناخب الوطني برنامجا مكثفا، استعدادا لمواجهة ليبيريا على ملعب صامويل كانيون دو المعشوشب اصطناعيا، حيث أعدّ 3 حصص تدريبية على ملعب ذي عشب اصطناعي بمركز سيدي موسى، يومي الجمعة والسبت المقبلين مساء، وصباح يوم الأحد،تاريخ التنقل إلى مونروفيا على متن رحلة خاصة. وعبّر الوافد الجديد إلى التشكيلة الوطنية، محمد فارسي، عن فخره الشديد باستدعائه لتمثيل المنتخب الوطني، مؤكّدا أن حلمه يحمل الألوان الوطنية قد تحقق.

وتابع: «ليس من السهل خطف مكانة أساسية في المنتخب الوطني، ولكن نحن هنا للتعاون معا، ونملك هدفا واحدا، وهو الفوز باللقاءات وإسعاد الشعب الجزائري وهذا ما نطمح إليه في اللقاءين القادمين». من جهته، قال أنيس حاج موسى، إن مهمة المنتخب الوطني في تصفيات كان 2025 لن تكون سهلة.وقال حاج موسى: «نعلم أنّ المهمة لن تكون سهلة في التصفيات، لكننا سنعمل ما في وسعنا لتحقيق الفوز في المباراتين، حتى نحقق انطلاقة مميزة».

مواجهـة اليـوم فرصـة لتحقيـق الكثـير مـن المكاسـب

نحـو الاعتمـاد على 3 لاعبين في محور الدفاع

يواجه المنتخب الوطني نظيره منتخب غينيا الإستوائية، سهرة اليوم، بملعب ميلود هدفي بوهران، في إطار مباريات الجولة الأولى لتصفيات كأس أمم افريقيا 2025، حيث سيكون الناخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش تحت المجهر خلال هذه المواجهة، التي سيكون عليه الفوز بها بالنتيجة والأداء، والأكثر من هذا الإقناع الفني.

عمار حميسي

تكتسي مواجهة غينيا الاستوائية أهمية كبيرة بالنسبة للناخب الوطني، حيث أن بيتكوفيتش تجاوز مرحلة «التعارف» بما أنه أصبح يعرف التعداد جيدا، ويدرك قيمة كل لاعب وما يستطيع تقديمه، وهو ما قد يجعله يستجيب لقناعاته الفنية، من خلال الاعتماد على التشكيلة التي تستطيع النجاح مع رؤيته الفنية، علما أنه من المدربين الذين يفضلون خطة اللعب بدفاع ثلاثي ومنح حرية للظهيرين الأيمن والأيسر. خلال المباريات الأولى له مع المنتخب الوطني فضل بيتكوفيتش اللعب بدفاع مكون من أربعة لاعبين، وهو الأمر الذي يختلف مع رؤيته، ويبدو أنه لم يكن يريد المغامرة من البداية، خاصة أن اللعب بهذه الطريقة يتطلب الوصول إلى درجة معينة من التكامل والانسجام، وهو الأمر الذي لم يحدث بعد مع المنتخب، بحكم أن بيتكوفيتش لم يصل بعد إلى التشكيلة المثالية التي يريدها.

القائمة الحالية التي ستكون معنية بمواجهتي غينيا الاستوائية وليبيريا، توحي بأن بيتكوفيتش سيقوم بتغيير الخطة من خلال اللعب بطريقته المفضلة، وهي ثلاثة لاعبين في المحور، ومنح حرية هجومية للاعبي الرواقين الأيمن والأيسر مع كثافة على مستوى خط الوسط، وهو ما يمنح العديد من الحلول للاعبي الهجوم.

في القائمة الحالية نجد اللاعبين الذين يلعبون على الرواقين الأيمن والأيسر لديهم نزعة هجومية، في صورة عطال الذي يتواجد بدون فريق ومشاركته مستبعدة، لكن حضوره كان من أجل التعود على الخطة، حتى تسهل عليه الأمور خلال التربص المقبل، بحكم أنه يكون على دراية بكيفية التحرك في الخطة الجديدة، والواجبات الدفاعية والهجومية التي سيقوم بها.

يتواجد إلى جانبه فارسي المحترف في البطولة الأمريكية، والذي يجيد هو الآخر التوغل في الهجوم، ونفس الأمر ينطبق على الجهة اليسرى من خلال تواجد خاسف الذي لعب كجناح أيسر في بدايته مع النصرية، قبل أن يتحول إلى مدافع أيسر له نزعة هجومية، إضافة إلى آيت نوري الغني عن التعريف في اللعب الهجومي مع فريقه ولفرهامبتون.

الاستثناء الوحيد يبقى حجام الذي يلعب بتوازن أو بمعنى أصح مدافع أيسر تقليدي، وتواجده في القائمة كان منتظرا بحكم أنه يمر بفترة ممتازة مع فريقه يونغ بويز السويسري، وهو يجيد أيضا اللعب كمدافع ثالث في خطة الدفاع بثلاثة لاعبين، وتولى هذه المأمورية خلال المواجهة امام منتخب جنوب افريقيا، حين تم «دفع» آيت نوري إلى الأمام ولعب حجام كمدافع ثالث.

تواجد ماندي الذي يجيد اللعب في الجهة اليمنى من الدفاع يجعله أكثر اللاعبين ترشيحا لتشكيل أضلاع المثلث الدفاعي، إضافة إلى بن سبعيني الذي سيميل إلى الجهة اليسرى، واستغلال العمق الدفاعي الذي يلعب به مداني الذي يمتلك حظوظا كبيرا ليكون ثالث أضلاع الدفاع. فارسي وحجام يمتلكان الفرصة للتواجد في التشكيلة الأساسية، من خلال استغلال الإمكانيات الهجومية لكل لاعب، ومنحهما الحرية للتقدم نحو الأمام وهو ما يصنع الكثافة العددية، ولكن مع كل هذا سيكون هناك عمل كبير ينتظر لاعبي الوسط فيما يخص التغطية، وهنا يظهر دور لاعب مثل بن ناصر.

تواجد بن ناصر وزروقي إضافة إلى زرقان فقط من يملكون القدرة على العودة والمشاركة في العمل الدفاعي، معناه أن بيتكوفيتش سيكثف من العناصر التي تجيد التقدم بالكرة، والدليل على هذا دعوة لاعب مثل قندوسي لخلافة بوداوي، رغم أنه صانع ألعاب وليس له الكثير من النزعة الدفاعية.

الخيارات متعددة بالنسبة للناخب الوطني في مجال صناعة اللعب، وبالتالي سيكون اللاعب الذي سيتولى مأمورية التسجيل أمام كم هائل من الكرات في العمق، بسبب تواجد أكثر من صانع ألعاب، مما يجعله مطالبا بالتركيز من البداية وتفادي تضييع أي كرة. دون شك سيكون لعوار دور في المباراة رفقة غويري في ظل إصابة عمورة، فإن غويري وعوار سيكونان الحلقة المهمة في مجال صناعة اللعب، حيث لا يريد بيتكوفيتش تضييع فرصة استغلال الحالة المميزة التي يمر بها نجم إتحاد جدة السعودي، في ظل توهجه مع فريقه الجديد. غويري هو الآخر يمر بأفضل حالاته، وهو ما يجعله مطالبا بنقل هذه الحالة الإيجابية التي يمر بها من النادي إلى المنتخب، ولن يجد أفضل من مباراة غينيا الإستوائية من أجل التعبير عن امكانياته بأفضل طريقة ممكنة، والتأكيد على أنه إضافة مهمة للمنتخب الوطني خلال هذه الفترة. نجم نادي الشمال القطري بغداد بونجاح سيكون هو الآخر تحت المجهر، في ظل تواجده في لياقة عالية مع فريقه الجديد، وسيتولى دون شك مأمورية قيادة الهجوم بحكم أنه رأس الحربة التقليدي الوحيد الموجود في التشكيلة، بعد استبعاد بيتكوفيتش للمهاجم الآخر بكرار من القائمة.

المشاركة الجزائرية في الألعاب البارامبيـة (باريـس 2024)

حصيلة أولية مقبولـة فـي انتظـار بقيـة المنافسـات

تعرف المشاركة الجزائرية ضمن الدورة البارالمبية 2024، لحد الآن، تحقيق نتائج مقبولة بالنظر لقوة المنافسة.

نبيلة بوقرين

تمكّن أبطالنا من تحقيق نتائج مميّزة خلال موعد باريس، على غرار نسمية صايفي التي كانت في الموعد واستعادت ذهبيتها، مع تحطيم الرقم القياسي الذي كان بحوزتها في اختصاص رمي القرص بجدارة واستحقاق برمية بلغت 35:55 مترا. ذهبية افتتحت من خلالها عداد التتويجات للوفد الجزائري ضمن الحدث البارالمبي، حيث أعطت من خلالها دفعة معنوية كبيرة لزملائها، من أجل رفع التحدي لبلوغ الهدف المباشر لهم.

صايفي: فرحتي لا توصف بعد نيل الذّهب

نسيمة صايفي وبعد تتويجها بالذهب، أكدت أنها جد سعيدة بتحقيق الميدالية الذهبية والرقم القياسي، «فالفرحة كبيرة جدا لأنني تمكنت من تحقيق الميدالية الذهبية مع رقم قياسي جديد للألعاب، وهذا كان ثمرة مجهود وعمل كبير، كما أن الشعور لا يوصف عند عزف النشيد الوطني قسما بالملعب وأمام الجمهور الجزائري الذي تنقل لمتابعتنا، وأشكره كثيرا على دعمه، كما أشكر كل من قدّم لنا الدعم، خاصة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون الذي هنّأني عبر التتويج، وأتمنى التوفيق لزملائي من أجل تحقيق أفضل نتيجة».

احمد مهيدب سار في الطريق الصحيح ورغم قوة التنافس في اختصاص رمي الصولجان، إلا أنه أفتك المركز الثالث في فئة ف 32 ونال البرونزية بجدارة برمية بلغت 38:61 مترا، وكانت الميدالية الثانية للجزائر في هذه الدورة، لتضيف بعده حمري ليندة البرونزية الثانية والميدالية الثالثة للجزائر في اختصاص الوثب الطويل، وكانت بمثابة إنجاز حقيقي للرياضية التي عادت مؤخرا للتدريبات بعد ظروف صعبة مرت بها كادت تنهي مسيرتها الرياضية، إلا أنها لم تستسلم وعادت بقوة إلى الواجهة، وحافظت على مركزها بعدما نالت برونزية الألعاب التي جرت بطوكيو 2021.

ليندة حمري: الميدالية البرونزية كانت بمثابـة إنجاز حقيقي

أكّدت ليندة حمري في تصريح خصّت به «الشعب»، أن الفوز بالميدالية البرونزية يعتبر إنجازا حقيقيا في قولها «الأمور لم تكن سهلة بعد تحضيرات شاقة من أجل استعادة المستوى الخاص بي، بعد التوقف الطويل عن التدريبات إلى درجة أنّني كدت أتوقف عن ممارسة الرياضة لكن الحمد لله عدت مجددا، وبالإرادة اليوم تمكنت من الفوز بالميدالية البرونزية التي تعتبر إنجازا كبيرا بالنسبة لي، ولهذا أشكر كل من ساعدني ورافقني في استعادة مستواي لأنه ليس بالأمر السهل».

دورة باريس شهدت تحطيم عديد الأرقام، وتعتبر الأقوى بالنظر للتغييرات في نظام المنافسات المدرجة، والتي أصبحت أكثر تعقيدا من الدورات الماضية، إلا أن البعثة الجزائرية التي تنقلت بهدف حصد أكبر عدد من الميداليات عرفت افتكاك ثاني ذهبية عن طريق إسكندر جميل عثماني الذي حقق المركز الأول مع تحطيم رقم الألعاب في سباق 100 متر بزمن 10:42 ثانية بعد انطلاقة صحيحة وسريعة من ابن مدينة الجسور المعلقة، الذي حول ميداليته من الفضة التي حققها في طوكيو إلى حسنوا من ترتيبهم وكانت جد مقبولة، رغم أنهم لم يتمكنوا من الفوز بميداليات الا أنهم قدموا أفضل ما لديهم.

وسيتجدّد الموعد اليوم مع نسمية صايفي في اختصاص رمي الجلة ف 57 ضمن النهائي الذي سيجري بداية من الساعة 9:15، حيث تطمح بطلتنا إلى إضافة إنجاز جديد وميدالية ذهبية ثانية لها ضمن الحدث البارالمبي بعدما عادت إلى مستواها الحقيقي في الفترة الحالية، كما سيكون الموعد مع إسكندر جميل عثماني في نهائي سباق 400 متر، والهدف الحفاظ على الميدالية الذهبية التي فاز بها في طوكيو، كما أن المعنويات العالية ستساعده لتكرار الإنجاز في اختصاصه المفضل ورفع رصيد الجزائر من المعدن النفيس، كما سيكون الموعد مع منافسات الحمل بالقوة أين تلمع العناصر الوطنية إلى تحقيق نتائج إيجابية، في مقدمتهم حسين بتير بطل العالم ونائب بطل في الألعاب البارالمبية.

قندوز: أنا جاهز للدخول في المنافسة

بينما يكون الموعد غدا مع المتألق ابراهيم قندوز في اختصاص البراكانوي، حيث أكد صاحب فضية بطولة العالم انه جاهز لإهداء الجزائر إحدى الميداليات في أول مشاركة له في الألعاب البارالمبية، بعدما قام بتحضير في المستوى العالي بمركز فالنسيا بإسبانيا، والذي يتوفر على كل المعدات سواء للجانب البدني او الاسترجاع، وقال قندوز «التحضيرات كانت في المستوى من خلال تربصات طويلة بإسبانيا، كانت كل الظروف ملائمة من أجل التركيز على العمل، وسأدخل المنافسة البارالمبية بهدف تحقيق نتيجة مشرفة ورفع الراية الوطنية عاليا، ولهذا سأقدّم كل ما لدي لإسعاد الجمهور الجزائري».

وللإشارة، حطّم العداء الجزائري لفئة ذوي الهمم، ثلاثية فخر الدين، مساء الثلاثاء، بباريس خلال منافسات ألعاب القوى الرقم القياسي الإفريقي لسباق 400 متر (صنف T36)، وسجل ثلاثية (24 عاما)، زمنا قدره 53 ث/91 ج في السباق النهائي الذي حل فيه في المركز السادس، فيما عاد المركز الأول للأسترالي، تورنر جيمس، الذي حطم بالمناسبة الرقم القياسي العالمي بزمن قدره 51ث / 54ج.

برنامج مقابلات المجموعة الخامسة

• الجولة الأولى:

الخميس 5 سبتمبر 2024:
الجزائر - غينيا الاستوائية (00 ؛ 20)
الجمعة 6 سبتمبر 2024
الطوغو - ليبيريا (00 ؛ 17)

• الجولة الثانية:

الاثنين 9 سبتمبر 2024:
غينيا الاستوائية - الطوغو (00 ؛ 16)
الثلاثاء 10 سبتمبر 2024:
ليبيريا - الجزائر (00 ؛ 17)

• الجولة الثالثة (5-7 أكتوبر 2024):
الجزائر - الطوغو
غينيا الاستوائية - ليبيريا

• الجولة الرابعة (5-7 أكتوبر 2024):
الطوغو - الجزائر
ليبيريا - غينيا الاستوائية

• الجولة الخامسة (11-19 نوفمبر 2024):
غينيا الاستوائية - الجزائر
ليبيريا - الطوغو

• الجولة السادسة (11-19 نوفمبر 2024):
الجزائر - ليبيريا
الطوغو - غينيا الاستوائية

أبـــدوا رغبـــة كبـــيرة في الظهّـــور بوجـــه مشـــرف

اللاّعبون يجمعون ضرورة على التألّق في انطلاقة تصفيات الـ "كان"

أجمع الوافدون الجدد والعائدون إلى صفوف المنتخب الوطني بعد غياب طويل، على ضرورة تحقيق انتصارين في الجولتين الأوليتين للتصفيات المؤهلة لكأس أمم إفريقيا 2025، أمام منتخبي غينيا الاستوائية وليبيريا، وذلك خلال تصريحاتهم بالمنطقة المختلطة التي نظمتها الاتحادية الجزائرية بالمركز التقني الوطني بسيدي موسى، مؤكدين عزيمتهم على تقديم أفضل ما لديهم وجلب الإضافة المطلوبة منهم.

محمد فوزي بقاص

فزّر الناخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش إرسال الوافدين الجدد على تشكيلة «الخضر» إلى المنطقة المختلطة للإدلاء بتصريحاتهم، في صورة كل من صانع الألعاب أمير سعيود ومتوسط الميدان محمد فارسي والحارس أليكسيس قندوز، وكذا العائدين بعد غياب طويل على غرار الحارس المخضرم أليكسندر أوكيجدة، الذي قرر العدول عن اعتزال اللعب الدولي، بالإضافة إلى الظهير الأيسر لفريق شباب بلوزداد نوفل خاسف، العائد بعد ثلاثة سنوات كاملة من الغياب.

سعيـــود: الســـن مجـــرد رقـــم

أعرب صانع ألعاب نادي الرائد السعودي، أمير سعود، عن سعادته الكبيرة بالانضمام إلى صفوف المنتخب الوطني الأول، وقال: «كان هذا دائما حلمي وهدفي، اليوم أنا هنا وأتمنى أن أقدّم الإضافة اللازمة». وتابع: «تدرّجت في كامل صفوف الأصناف الدنيا للمنتخب الوطني، وبعدها في المنتخب الوطني للاعبين المحليين، اليوم عدنا إلى مركز سيدي موسى من بوابة المنتخب الوطني الأول، ونتمنى أن تكون عودة موفقة». وبخصوص تأقلمه في الدوري السعودي، وفرض نفسه كأحد نجومه بالرغم من تواجد نجوم الكرة المستديرة هناك، أوضح: «شرف كبير أن تكون من أهم لاعبي الدوري السعودي الذي يضم أفضل النجوم العالميين». واستطرد: «هذا أمر يعطيك الحافز لمواصلة العمل أكثر لتكون دائما في المستوى، وهذا يكون دائما في صالح الفريق، إن شاء الله نكون دائما في المستوى ونسعد كل محبينا والجماهير التي تتنقلنا».

وبخصوص تلقيه أول استدعاء لصفوف المنتخب الوطني الأول في سن 34 عاما، قال: «الاستدعاء لأكون ضمن صفوف الخضر جاء في سن 34 عاما أفضل من أن لا يأتي أبدا، السن مجرد رقم فقط، والدليل أن هناك العديد من نجوم الكرة عبر العالم لا يزالون يحملون ألوان منتخبات بلادهم، وهذا الاستدعاء سيحفّزني لمواصلة العمل بجد».

قندوز: سأتعلّم الكثير بجانب أوكيجدة وماندريا

تحدّث حارس شباب بلوزداد الأسبق أليكسيس قندوز عن فخره الكبير بعودته إلى الجزائر، بعد الانتقال إلى الاحتراف بفريق بيرسبوليس الإيراني، وذلك للمشاركة في تربص المنتخب الوطني، وقال: «عملت كثيرا من أجل تقمص ألوان المنتخب الوطني، الآن عليّ مواصلة العمل والتضحية للبقاء أطول مدة ممكنة ضمنه».

وبخصوص الاحتكاك بالحارسين أوكيجدة وماندريا، أفاد: «لأول مرة نعمل نحن حراس المرمى الثلاثة مع بعضنا البعض، بالرغم من أنّني أعرفهم حق المعرفة بحكم متابعتي لمبارياتهم، أعتقد بأن هذا الأمر سيكون مفيدا بالنسبة لنا». وذهب إلى أبعد من ذلك حين قال: «مع أفضل حراس المرمى نتعلم أكثر ونكسب الخبرة، عودة أوكيجدة ستكون مفيدة للجميع كونه يملك الكثير من الخبرة في أوروبا ورفقة المنتخب الوطني، وبرفقتهم سأتعلم كثيرا».

أوكيجدة: المنتخب الوطني بحاجة إلى خدماتي

عرج الحارس المخضرم أليكسندر أوكيجدة للحديث عن عودته لصفوف «الخضر»، وصرّح: «منذ مدة ليست بالقصيرة قررت الاعتزال دوليا، لكن قلتها في أكثر من مناسبة، في حالة ما إذا كان المنتخب الوطني بحاجة إلى خدماتي عليهم فقط الاتصال بي وسأعود». وتابع: «اليوم أنا هنا وعلينا التحضير جيدا للمواجهتين الهامتين أمام منتخبي غينيا الاستوائية وليبيريا لتحقيق انطلاقة موفقة في تصفيات كان 2025». وبخصوص قرار اعتزاله اللعب الدولي، كشف: «الأمر الذي دفعني لأقرر الاعتزال دوليا، هو أنّني حضرت كل تربصات المنتخب الوطني خلال سبع سنوات متتالية دون أن أضيّع تربصا واحدا، وبلغت سن 35 عاما ومع التقدم في السن وكثرة التنقلات الطويلة والتي تتجاوز أحيانا 10 ساعات، أرهقتني كثيرا بين المنتخب الوطني والنادي».

وأضاف: «كنت أود أن أحافظ على صحتي من الإصابات والتركيز مع فريقي، كل الأمور سارت معي على أفضل ما يرام في المنتخب الوطني، وابتعادي عن المنتخب سمح لي باستعادة إمكانياتي البدنية والعودة أكثر قوة».

خاسـف: أتمنّـى أن نحقّـق نتائـج جيّـدة

من جانبه الظهير الأيسر نوفل خاسف الذي ابتعد لمدة 3 سنوات عن المنتخب الوطني بسبب كثرة الإصابات، قال «شرف لي أن أعود إلى صفوف المنتخب الوطني، أي لاعب يلعب هنا في الجزائر يبحث عن فرصته في المنتخب الوطني، وأتمنى أن أستغلها».

وتحدّث عن الأجواء داخل المجموعة: «صراحة الأجواء مميزة مع طاقم فني جديد ولاعبين أغلبيتهم جدد، ونتمنى أن نحقق نتائج جيدة».

وبشأن المنافسة الكبيرة في منصبه، شدّد: «المنافسة صعبة على الرواق الأيسر صحيح، لكنها ستكون مفيدة بالنسبة للمنتخب الوطني وهذا هو الأهم». وبخصوص عودته القوية في الميادين، أكّد: «أتواجد في لياقة جيدة منذ عودتي إلى الجزائر، وهذا الموسم خضت مواجهتي الدور التصفوي الأول لرابطة الأبطال الإفريقية رفقة شباب بلوزداد، ما عليّ إلا العمل وانتظار فرصتي لإثبات إمكانياتي».

فارسي: سأعمل كل ما في وسعي لمساعدة المنتخب

آخر متدخّل في المنطقة المختلطة كان متوسط ميدان كولومبوس كرو، محمد فارسي، الذي أكّد بأن حمل الألوان الوطنية شرف بالنسبة له، وقال: «منذ مدة أحلم بحمل الألوان الوطنية، الآن علينا العمل والبحث عن انتصارين في رحلة البحث عن ورقة التأهل لنهائيات كأس أمم إفريقيا 2025». وأضاف: «سأعمل كل ما في وسعي لمساعدة المنتخب الوطني، شعرت بأنني منذ مدة في المنتخب رفقة العناصر الوطنية التي سهلت اندماجي، فمنا بحصة استرخائية الاثنين، واليوم يبدأ الجد للتحضير لمواجهة غينيا الاستوائية». وعن حمله ألوان فريق جمعية عين مليلة في السابق تحدث: «لعبت بفريق جمعية عين مليلة، ما يمكنني قوله هو أن تلك التجربة سمحت لي بالنضج أكثر ومواصلة العمل». وتابع: «الآن ألعب في الدوري الأمريكي، سواء اعتمد علي المدرب لبضعة دقائق أو طيلة المواجهة، الهدف واحد هو جلب الإضافة وتطبيق التعليمات».

وعن أهدافه برفقة المنتخب الوطني، قال: «أهدافي مع المنتخب الفوز بأكبر عدد من المباريات، وضمان التأهل إلى كل المناسبات الكبرى، وتثبيت اسمي في قائمة المنتخب».

مدّد عدوانه على جنين ويخطّط لمهاجمة جنوب الضفة

الجيش الصهيوني ينسف مربعات سكنية في غزة ورفح

قال موقع إعلامي صهيوني، أمس الأربعاء، إن قوات الاحتلال قررت تمديد الهجوم العسكري على مخيم جنين، وتحدث عن إمكانية شن هجوم واسع آخر في جنوب الضفة الغربية، بينما نسف الجيش الصهيوني مباني ومربعات سكنية في غزة ورفح مخلفا شهداء ومصابين.

أكد الموقع أن هجوم العسكري الذي بدأه الجيش الصهيوني في المخيم قبل أسبوع وأطلق عليه "المخيمات الصيفية" كان يفترض أن ينتهي الثلاثاء لكن تقرر تمديده بأمر من وزير الدفاع يوآف غالانت.

وتابع أن القرار اتخذ بناء على استمرار وصول معلومات استخباراتية بشأن البنية التحتية العسكرية بالمخيم، على حد زعم الموقع الذي نقل عن مصادر عسكرية أن الجيش حيّد في مخيم جنين عبوات ناسفة شديدة الانفجار يزن بعضها أكثر من 100 كيلوغرام.

وقالت المصادر نفسها إن الإنذارات المتزايدة في جنوب الضفة قد تدفع باتجاه عملية واسعة هناك في حال تدهور الوضع الأمني.

من جهتها، قالت صحيفة للاحتلال إن الجيش الصهيوني يواجه تهديدا كبيرا في مخيمات شمالي الضفة رغم توفر معلومات استخباراتية، مشيرة إلى أن العبوات الناسفة تكبده خسائر رغم استخدامه آليات ثقيلة.

وأضافت الصحيفة أن المقاتلين في مخيمات الضفة يفخخون مباني بعبوات ثقيلة من شأنها تكبيد الجيش خسائر في الأرواح.

وكانت قوات الاحتلال بدأت قبل أسبوع هجوما واسعا في شمال الضفة الغربية بذريعة تفكيك خلايا للمقاومة، ومنذ ذلك الوقت يتصدى لها مقاومون بالعبوات الناسفة والرصاص وأوقعوا عددا من عساكرها قتلى وجرحى.

وأسفرت العملية حتى أمس عن استشهاد 33 فلسطينيا وإصابة 130 آخرين، وخلفت دمارا كبيرا في البنية التحتية في مدن ومخيمات جنين وطولكرم ونابلس وطوباس على وجه الخصوص.

تعزيزات بجنين وطولكرم

في غضون ذلك، أفاد مراسلون بأن جيش الاحتلال دفع صباح أمس بمزيد من التعزيزات إلى مخيم جنين الذي يتعرض للهجوم لليوم التاسع على التوالي.

وقال المراسلون إن القوات المقتحمة أطلقت النار بكثافة داخل أحياء بالمخيم، بينما أفادت مصادر فلسطينية بتحليق مكثف للمقاتلات الحربية في سماء مدينة ومخيم جنين.

وفي طولكرم، دفع الجيش الصهيوني بتعزيزات عسكرية جديدة نحو مخيمها وأغلق شوارع بالسواتر الترابية.

وكان مخيم طولكرم شهد في الساعات الماضية اشتباكات عنيفة بين مقاومين وقوات الاحتلال.

وقالت كتيبة طولكرم التابعة لسرايا القدس إنها تخوض اشتباكات ضارية من المسافة صفر مع قوات الاحتلال في مدينة طولكرم ومخيمها.

من جهتها، أعلنت كتائب القسام إيقاع قوة للاحتلال في كمين، وأكدت أنها حققت إصابات فيها.

وأفادت مصادر طبية باستشهاد فلسطيني وإصابة آخر برصاص الاحتلال في مخيم طولكرم فجر الثلاثاء، كما أفاد شهود باستشهاد مقاومَيْن في اشتباكات مع قوات الاحتلال.

وفي شمال الضفة أيضا وفي إطار الهجوم المتواصل منذ أسبوع، اقتحمت قوات صهيونية صباح امس مناطق في نابلس وقلقيلية.

وأفاد الهلال الأحمر الفلسطيني بإصابة اثنين من المتضامنين الأجانب في اعتداء مستوطنين عليهما خلال اقتحامهم قرية قصرة جنوب شرقي نابلس.

قصف يطال كافة أنحاء القطاع

بالموازاة مع هجومه العسكري في الضفة الغربية، يواصل الاحتلال الصهيوني عدوانه على قطاع غزة لليوم الـ 335 على التوالي، ما أسفر عن مزيد من الشهداء والجرحى.

وفي آخر مستجدات العدوان، قصف الاحتلال، فجر أمس، عدة مناطق في قطاع غزة، ممّا أسفر عن استشهاد مواطن وإصابة آخرين.

وأفاد مراسلون بارتقاء شهيد في قصف الاحتلال منزلاً في حي الدرج وسط مدينة غزة شمال القطاع، ما أدّى إلى اشتعال النيران، في حين جُرح 4 آخرون جراء قصف بركس في منطقة الصحابة.

وقد استهدفت طائرات الاحتلال أيضاً منطقة حي الصبرة جنوبي المدينة، فيما دُمرت مباني في حي الزيتون، واستُهدفت منازل في تل الهوا.

وأشار المراسلون إلى أنّ القصف المدفعي الصهيوني استهدف أيضاً محيط شركة الكهرباء شمالي مخيم النصيرات وسط القطاع. كما لفتوا إلى تجدد القصف على محور "نتساريم".

وفي جنوبي قطاع غزة، نسف الاحتلال مربعات سكنية شمالي غربي مدينة رفح.

وأوضح شهود أنّ الاحتلال قصف مواصي رفح وشمالي غربي المدينة، ونسف مربعات سكنية في تل السلطان ومنطقة عربية.

وأفادت وسائل إعلام محلية بانتشال إصابة خطيرة من منطقة حي النجار ببلدة خزاعة شرقي خان يونس، من جراء إطلاق نار من آليات الاحتلال.

هذا، وأعلنت مصادر طبية، امس الأربعاء، ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى 40861، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، منذ بدء عدوان الاحتلال في السابع من أكتوبر الماضي.

وأضافت المصادر ذاتها، أن حصيلة الإصابات ارتفعت إلى 94398 منذ بدء العدوان، في حين لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال ارتكبت 3 مجازر بحق العائلات في القطاع، أسفرت عن استشهاد 42 مواطنا، وإصابة 107 آخرين، خلال الساعات الـ24 الماضية.

يواجهون سياسة القتل العمد

حماس تحذّر من تفشّي الأمراض المعدية بين الأسرى

قالت حركة حماس، أمس الأربعاء، إن تفشي الأمراض المعدية بين الأسرى الفلسطينيين في سجون الكيان الصهيوني، دليل على التنكيل بهم والظروف الكارثية التي يعيشونها.

في 25 أوت الماضي، كشفت هيئة شؤون الأسرى والمحررين عن تعرض "الكثير من الأسرى في سجن النقب الصهيوني لإصابات خطرة، كما ظهرت بين صفوفهم أمراض معدية أهمها مرض سكايبوس (الجَرب)، إلى جانب فقدان معظمهم لأوزانهم بشكل حاد".

وسبق أن حذر نادي الأسير الفلسطيني من "تصاعد كبير وغير مسبوق في أعداد الأسرى المصابين بأمراض جلدية، وخصوصا الجرب، في سجون الاحتلال".

وأضافت حماس، في بيان، أن "تفشي الأمراض المعدية بشكل كبير بين الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال، وما رافق ذلك من قرار لإدارة سجني ريمون ونفحة بمنع زيارات المحامين للأسرى، هو دليل جديد على حجم الظروف الكارثية التي يعيشها الأسرى، مع استمرار مسلسل التنكيل بهم".

وأشارت إلى "حرمان الأسرى الفلسطينيين من أبسط الحقوق الإنسانية التي كفلتها كل الشرائع والقوانين".

وأكدت أن "ما يتعرض له الأسرى من تعذيب ومنع للزيارات وحرمان من الطعام والشراب والنوم، وإهمال طبي متعمد وعزل وقمع، ما أدى لاستشهاد عدد منهم، يدل على أن حكومة الاحتلال تنتهج سياسة القتل العمد بحقهم".

حماس طالبت "المنظمات الدولية والمعنية بحقوق الإنسان بأن تقف عند مسؤولياتها إزاء ما يتعرض له الأسرى الفلسطينيون من عذابات داخل سجون الاحتلال".

كما دعت " الشعب الفلسطيني لتصعيد الحراك الداعم والمساند للأسرى لإرغام الاحتلال وردعه عن الاستمرار في ارتكاب جرائمه وانتهاكاته بحق الأسرى ".

ومنذ اندلاع الحرب الصهيونية على غزة في 7 أكتوبر الماضي، تحدثت منظمات حقوقية صهيونية وفلسطينية ودولية عن تردي الأوضاع في السجون الصهيونية، ولا سيما في "سدي تيمان" سيئ الصيت جنوبي الكيان.

واعتقل الجيش الصهيوني منذ بدء هجومه البري على غزة في 27 من الشهر نفسه، آلاف المدنيين الفلسطينيين، بينهم نساء وأطفال وعاملون في الطواقم الصحية والدفاع المدني.

وخلال الشهور الماضية، أطلق الجيش الصهيوني سراح عشرات المعتقلين الفلسطينيين من غزة على دفعات متباعدة، ومعظمهم عانوا من تدهور في أوضاعهم الصحية، وحملت أجسادهم آثار تعذيب وإهمال طبي.

موجة اعتقالات في الضّفة

في السياق، اعتقل الجيش الصهيوني 30 فلسطينيا بينهم أطفال وأسرى سابقون بالضفة الغربية المحتلة، ما يرفع حصيلة المعتقلين إلى 180 منذ بدء هجومه العسكري الواسع شمال الضفة قبل أسبوع.

وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني في بيان مشترك أمس الأربعاء، إن "قوات الاحتلال اعتقلت منذ مساء الثلاثاء وحتى صباح الأربعاء 30 مواطنا على الأقل من الضفة، بينهم وأطفال وأسرى سابقون".

وأضاف البيان أن "عدد المعتقلين منذ بدء الهجوم العسكري الذي أعلن عنه الاحتلال فجر الأربعاء الماضي في الضفة ارتفع لنحو 180".

وأوضح أن الاعتقالات شملت كافة محافظات الضفة الغربية، مؤكدا أن الجيش الصهيوني حقق ميدانيا مع عشرات الفلسطينيين خلال اقتحام بلدة بيت سوريك شمال غرب القدس المحتلة، ومخيم الجلزون في رام الله (وسط).

وفيما يتعلق بإجمالي معتقلي الضفة منذ بدء الحرب على غزة، أشار البيان إلى اعتقال أكثر من 10 آلاف و400 مواطن من الضفة بما فيها القدس، مع الإشارة إلى أن هذا العدد لا يشمل معتقلي القطاع.

يعرضها بايدن الجمعة

صفقة "حل وسط" بين الاحتلال والمقاومة

رجحت مصادر إعلامية، أمس الأربعاء، أن ينشر الوسطاء الجمعة المقبل مقترح "حل وسط" للتوصل إلى اتفاق بين الاحتلال، وحركة حماس بشأن وقف إطلاق النار في قطاع غزة وتبادل أسرى.

بوساطة مصر وقطر، ودعم الولايات المتحدة، تجري سلطات الاحتلال وحماس منذ أشهر مفاوضات غير مباشرة متعثرة للتوصل إلى اتفاق، بينما تتواصل الحرب الصهيونية ة على قطاع غزة للشهر الحادي عشر.

وإحدى أبرز نقاط الخلاف الراهنة هي تمسك رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، ببقاء الجيش الصهيوني في محور فيلادلفيا بين قطاع غزة ومصر، بينما تصر حماس على انسحابه بشكل كامل.

وقالت هيئة البث الصهيونية إن رئيس جهاز المخابرات الخارجية للاحتلال "الموساد" أبلغ الوسطاء، في الأيام الأخيرة، بتمسك الكيان الصهيوني بالبقاء في محور فيلادلفيا خلال المرحلة الأولى من الاتفاق، مع استعداده للانسحاب في المرحلة الثانية.

ومساء الثلاثاء، نقلت صحيفة صهيونية عن مصادر مطلعة على المفاوضات لم تسمها، أن نتنياهو أبلغ الوسطاء بإمكانية الانسحاب من محور فيلادلفيا في المرحلة الثانية من الاتفاق، لكنه تراجع بهدف "تعطيل الصفقة لأسباب سياسية".

وزعم نتنياهو، مساء الاثنين، أن تحقيق أهداف الحرب على غزة "يمر عبر محور فيلادلفيا"، وشدد على أن الجيش الصهيوني لن ينسحب منه "على الإطلاق".

وتقدر المصادر أنه إذا رفضت سلطات الاحتلال العرض، فإن الأمريكيين سيصعدون لهجتهم تجاه الحكومة الصهيونية، على سبيل المثال، لن يستخدم الأمريكيون حق النقض في مجلس الأمن ضد المقترحات المناوئة للاحتلال، ما يعمق عزلته السياسية.

حل وسط

ووفق هيئة البث الصهيونية، فإن "مسؤولين من الدول الوسيطة اتصلوا بمسؤولين صهاينة كبار، في الأيام الأخيرة، لتحديد ما إذا كانت توجد مرونة لدى الاحتلال في المرحلة الأولى من الاتفاق، بما في ذلك بشأن محور فيلادلفيا".

وأضافت أن "الولايات المتحدة ومصر وقطر أجرت محادثات مهمة في الأيام الأخيرة لصياغة خطة حل وسط لوقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن".

وتابعت بأن "الوسطاء يعتزمون نشر المخطط علنا، على الأرجح من قبل الرئيس الأمريكي جو بايدن، بحلول يوم الجمعة".

أكّدت أن صبر العالم نفد

سلوفينيا تعد بتحرّك في مجلس الأمن لوقف القتال

قال مبعوث سلوفينيا لدى الأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي خلال سبتمبر الجاري، إن صبر أعضاء مجلس الأمن بدأ ينفد وإن المجلس سيبحث على الأرجح اتخاذ إجراء إذا لم يتسن التوصل قريباً إلى وقف لإطلاق النار في قطاع غزة.

ذكر مبعوث سلوفينيا لدى الأمم المتحدة، صامويل زبوغار، "هناك قلق متزايد في المجلس إزاء ضرورة التحرك بشكل أو آخر، إما أن يكون هناك وقف لإطلاق النار أو أن يدرس المجلس ما يمكننا فعله لتحقيق وقف إطلاق النار"، وقال للصحافيين "أنا متأكد تماماً من أنه في سبتمبر سيتعين أن تسير الأمور بطريقة أو بأخرى، ليس لأننا نريد ذلك ولكن لأنني أعتقد أن الصبر نفد".

وعندما سُئل زبوغار عن الإجراء الذي يمكن لمجلس الأمن اتخاذه إذا لم يتم تنفيذ القرار 2735 قريباً، قال "هناك العديد من الأدوات الموجودة تحت تصرف المجلس"، وأضاف "لكن بداية.. أعتقد أن الأمر يتطلب التأكيد على أننا يجب أن نمضي قدماً من (القرار) 2735 لأن المجلس كان ينتظر طوال الأشهر الثلاثة الماضية تنفيذ هذا القرار".

وتبنى مجلس الأمن الدولي، المؤلف من 15 عضواً، القرار رقم 2735 في جوان الماضي والذي أيد خطة من ثلاث مراحل طرحها الرئيس الأميركي جو بايدن لوقف إطلاق النار في غزة والإفراج عن الاسرى الصهاينة في القطاع . لكن جهود الوساطة، التي تقودها الولايات المتحدة ومصر وقطر، لم تسفر بعد عن اتفاق بين الكيان وحماس. وقال بايدن، الاثنين، إن رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو لا يبذل جهداً كافياً للتوصل إلى اتفاق.

طريق انتصار القضية الصحراوية لا يصنعه السلاح فقط

هكـــذا فضحـــت الصـــورة زيـف ديبلوماســـة المخـزن

مما لا شكّ فيه، أن الفيديو الذي رصد اعتداء عضو من الوفد الدبلوماسي المغربي على سفير الجمهورية الصحراوية لدى الاتحاد الأفريقي أثناء الاجتماع التحضيري لقمة "تيكاد "بطوكيو قد حقق نصرا تاريخيا للقضية الصحراوية، حيث تناقلته وكالات الأنباء العالمية وحقق أرقام مشاهدة خارقة في مواقع التواصل الاجتماعي ما سمح بتعرية الدبلوماسية المغربية وكشف أساليبها الوضيعة في التعامل ليس فقط مع الطرف الصحراوي، بل ومع الهيئات والدول كما فعل مع الاتحاد الافريقي، حيث أراد تجاوزه في تحديد من يحضر اجتماعاته وقممه، ومع اليابان التي سعى لإفشال احتضانها للقمة.

فضيلة دفوس

لـقـد حـقـق الـفـيـديـو الـذي يـظـهـر الانـقـضـاض الدبلوماسي المغربي على السفير الصحراوي بالفعل نصرا كبيرا للقضية الصحراوية، ما يعكس أهمية وحتمية استغلال الصحراويين لوسائل الاعلام ووسائط الاتصال الجماهيري الحديثة لخدمة قضيتهم العادلة والدّفع بمعركتهم الإعلامية إلى الأمام، وحتى إن كان عدم التكافؤ في الإمكانيات مع الاحتلال هو السمة الغالبة، فهذا لن يحدّ من قدرة الصحراويين على إيصال أصواتهم، والترويج لشرعية مقاومتهم من أجل الحرية واستعادة الأرض المسلوبة.

صحيح أن الاحتلال المغربي يملك ترسانة من الوسائل الإعلامية التي يستخدمها لنشر أكاذيبه وبث سموم دعايته المضللة، ويسخّر جيشا من الإعلاميين المأجورين لتزييف الحقائق وقلب الوقائع، ويستعمل الرشاوي لشراء الابواق المؤيدة لأطروحته الاستعمارية، لكن رغم عدم التوازن والتكافؤ هذا، يمكن للصحراويين وبإمكانياتهم البسيطة خوض معركة إعلامية قوّية ولما لا ربحها، فبواسطة هاتف فقط، يمكن للمواطن الصحراوي في الأراضي المحتلة مثلا أن يسجل الانتهاكات التي يرتكبها الاحتلال من قمع واعتداءات في حق أصحاب الأرض وينشرها عبر أصقاع العالم، كما يمكنه التقاط صور تفضح ناهبي الثروات.

ويمكن للصحراويين في الخارج أن يساهموا أيضا في مقاومة الاحتلال بسلاح الكلمة والصورة من خلال كتابات وتسجيلات تروّج لعدالة قضيتهم وتكشف خروقات المغرب وسياسته القمعية التسلطية.

ورغم إدراكنا بأن هذه المهمة لا تبدو بالبساطة التي يمكن تصوّرها بالنظر الى وحشية بوليس المخزن وجهاز مخابراته وترسانة إعلامه، فإن المواطن الصحراوي مجبر على المشاركة في المعركة الاعلامية لأنّها بالفعل معركته الحاسمة في تحقيق النصر.

إعلام قوّي يعني النصر الأكيد

في الواقع لقد أدرك الصحراويون منذ البداية بأن المقاومة لا يصنعها السلاح وحده، بل هناك وسائل كثيرة قد يكون مفعولها أقوى من السلاح ذاته، كالإعلام الذي يمثل استغلاله الحسن واستعماله الجيد نقطة قوّة لأي قضية، لهذا راهنوا على خلق إعلام مقاوم لمجابهة الإعلام الدعائي المغربي الذي يروّج للأطروحات المخزنية الكاذبة.

وبالرغم من محدودية وبساطة إمكانياتهم، فقد تمكّن الصحراويون من توثيق مسارهم النضالي الممتد على طول نصف قرن، ونسجوا شبكة علاقات دولية مكّنتهم من كسب معركة الرأي العام العالمي وانتزاع مكانتهم في هيئات رسمية كالاتحاد الافريقي الذي تحظى فيه الجمهورية الصحراوية بعضوية كاملة أسوة بباقي الأعضاء المؤسسين، كما استطاعوا بواسطة إعلامهم المقاوم، أن يحافظوا على دعم الأمم المتحدة لقضيتهم باعتبارها قضية تصفية استعمار حلّها يمرّ عبر استفتاء لتقرير المصير وليس عبر الخيارات الاستعمارية التي يصرّ المغرب، بدعم من بعض المتواطئين الغربيين، على فرضها لترسيخ احتلاله غير الشرعي.

ومن خلال الرهان على الاعلام، وفّق الصحراويون في تحقيق أهدافهم ومقاصدهم الكبرى المتمثلة في تعزيز الوحدة الوطنية، وتوفير عوامل الصمود، والبناء المؤسساتي للدولة الصحراوية، وبناء المواطن المقاوم باعتباره عماد وقوام المشروع الوطني تحريرا كان أو بناء.

ومعلوم أن الخريطة الإعلامية الصحراوية تتشكل من عدة وسائط منها على الخصوص وكالة الانباء الصحراوية، والإذاعة الوطنية للجمهورية العربية الصحراوية وتلفزيون الصحراء الغربية، إضافة الى الجريدة الأسبوعية "الصحراء الحرة"، كما هناك العديد من الجرائد الالكترونية الفاعلة والصفحات الناشطة بمواقع التواصل الاجتماعي، والتي باتت تشكل إضافة لا غنى عنها في معركة الاعلام وخلق الرأي العام العربي والدولي المساند لآخر قضية تصفية استعمار في القارة السمراء.

تضليـــــل وبُهتـــــان

لقد ظل الاعلام ولازال وسيلة صمود ومقاومة بالنسبة للشعوب المستعمرة، فعبره تتكشّف انتهاكات المحتل، وبواسطته يتحقق الدعم والتأييد الدوليين اللذين يقودان في نهاية المطاف إلى إنصاف المظلومين وتمكينهم من حقوقهم المسلوبة.

وقد أدرك الصحراويون هذه الحقيقة الثابتة، فجهّزوا أنفسهم وإمكانياتهم المحدودة لخوض معركة الاعلام التي يدركون أشدّ الإدراك مدى صعوبتها بالنظر الى ما يمتلكه العدو من ترسانة اعلامية ضخمة، وتحالفات مع وكالات دولية وازنة تنشر دعاياته المسمومة وتساهم في التعتيم على ممارساته، إضافة إلى حرصه على استعمال التضليل وشراء ذمم الصحافيين لتزييف الحقائق وبث الأكاذيب التي تساير سياسته الاستعمارية الوضيعة.

في الواقع، لا يخفى على أحد قذارة الوسائل والأساليب التي يستعملها الاحتلال المغربي في حربه الإعلامية، وهذا الأمر يؤكده المواطنون المغاربة أنفسهم، حيث أدان كثير منهم وفي أكثر من مناسبة التضليل الإعلامي الذي يتبناه المخزن للتعتيم على ممارساته الاجرامية ضد الصحراويين، وزيف معلوماته حول حقيقة استعماره للإقليم الصحراوي.

وكان الضابط المغربي السابق، مصطفى أديب، قد أكّد صراحة في لقاء صحافي، بأن التضليل الإعلامي يعد "الركيزة الأساسية للسياسة المغرضة للنظام المغربي في حربه غير الشرعية واللاانسانية ضد شعب الصحراء الغربية."

وقال بأنه "على غرار كل دعاية مغرضة، فإنها تهدف إلى الرفع من معنويات القوات المغربية وإبقاء الشعب المغربي موحد حول العرش".

وأضاف بأن سياسة المخزن هذه "تدخل في لعبة تكمن في نشر معلومات خاطئة للسكان حتى يستمر هذا النظام ويأمل في كسب الحروب أو على الأقل إخفاء الخسائر والبقاء لأطول فترة ممكنة".

ولدى تطرقه إلى الخسائر التي يتكبدها جيش الاحتلال في مواجهاته مع الجيش الصحراوي، جدد مصطفى أديب، وهو ضابط سابق للقوات الجوية، تأكيده على أن الرباط "تخفي الخسائر المسجلة للرفع من المعنويات المنحطة لقواتها".

وفسّر أسباب الخسائر التي يتكبدها الجيش المغربي، بالتطوّر الذي يشهده الجيش الصحراوي وتمكنه من اقتناء أسلحة جديدة واكتساب تقنيات الاقتحام، في حين أن الشيء الوحيد الذي تقدم فيه المغرب، كما أضاف، هو تكميم الافواه وطمس حقيقة ما يحدث في الأقاليم الصحراوية المحتلة.

وشَهِـــد شاهـــد مـــن أهلهـــا

من جهتهم اتهم صحافيون وباحثون مغاربة، وسائل الاعلام في بلادهم بممارسة التضليل فيما يتعلق بالنزاع الصحراوي، وقالوا بأن المغاربة يجهلون تاريخ الصحراء الغربية وجغرافيتها وإنسانها ويكتفون بترديد شعارات مفروضة عليهم لا يعرفون مضمونها.

وأورد هؤلاء الصحافيين والباحثين، أنه حتى التطرق لمسألة الخروقات الحقوقية المغربية في الصحراء الغربية تجرّمه سلطات المغرب وتزجّ بأصحابه وراء الشمس بعد أن تكيل لهم أخطر التهم.

وانتقدوا انزعاج الدولة المغربية من استخدام مصطلح الصحراء الغربية، وقالوا "بأن هذا المصطلح يثير حفيظة الدولة مع أنها تتعاطى مع مصطلح الصحراء الغربية في الوثائق الرسمية، وتستعمله شخصيا أمام الهيئات الدولية"، بل وترده كل يوم عند حديثها على «المينورسو»، وهي كلمة مختصرة لـ«بعثة حفظ السلام للأمم المتحدة في الصحراء الغربية».

كما كشف الباحثون، أن تعتيماً ضرب على ملف الصحراء الغربية منذ عقود، «وهو ما جعل المغاربة لا يعرفون كل حيثيات القضية، بسبب عدم قدرة الصحافة على نشر المعلومات المتعلقة بها». وأضافوا بأنّ الإعلام المغربي لم يستطع فقط نشر المعلومات المتعلقة بقضية الصحراء الغربية المزعجة للمغرب، بل «مارس التضليل» وكان جزءاً كبيراً من الإعلام" يلعب دوراً سلبياً، إذ لم يكن يقدم حقائق، بل كان يضلل ولا يخبر".

وأشار الباحثون المغاربة الى تناول الاعلام المغربي لتقارير الامم المتحدة وقراراتها وقالوا " ان الاعلام المغربي يقدم منذ 1975 حكم محكمة العدل الدولية في لاهاي حول الصحراء الغربية، على أنه انتصار للمغرب فيما هو في صالح الشعب الصحراوي وممثله الشرعي جبهة البوليساريو".

وخلص الباحثون الى أن «عمل وسائل الإعلام المغربية إزاء قضية الصحراء الغربية تغيب عنه المهنية، ويتناولها بأسلوب دعائي فجّ".

وأضافوا، بأنّ وسائل الإعلام المغربية «تكتب كل ما يتعلق بقضية الصحراء الغربية من محبرة واحدة، وتقدم قراءة مبتورة لتقارير الأمم المتحدة وتخاف من التحقيقات المستقلة والميدانية؛ لذلك تكتفي الجرائد بالقصاصات الرسمية».

لا شك أن المعركة الإعلامية التي يخوضها الصحراويون صعبة جدا، وكسر الحصار الإعلامي والمخابراتي المغربي المضروب على قضيتهم يتطلب جهدا كبيرا وتضحيات جسام لصناعة إعلام قوي لا يترك أي فراغ يستغله الاحتلال لنشر أكاذيبه ودعايته المغرضة وفرض أطروحته الاستعمارية.

ورغم التحدي الصعب، فإن الصحراويين واعون بحتمية استغلال مختلف وسائل الاعلام، وخاصة الحديثة منها والتي باتت في المتناول، لشغل كل المساحات والفضاءات المتاحة لكسب معركة الرأي العام العالمي وبالتالي تحقيق النصر الذي أصبح قريبا.

"ابني أبيض وشعره قصير.. شفت يا خال راسه هان او هان"

يحمل جثّة ابنه الذي استشهد في مجزرة مدرسة ومسجد التابعين في حي الدرج في مدينة غزّة يوم 2024/8/10، والتي استشهد فيها أكثر من 100 شخص وعشرات المصابين والمفقودين، الجثة مقطوعة الرأس، يصرخ وينادي وسط الدمار والهول والجثث المتناثرة والممزّقة: "ابني ابيض وشعره قصير، شفت يا خال راسه هان او هان"

عيسى قراقع

يفتّش تحت الأنقاض، يقلّب الحجارة والاسمنت لعلّه يجد رأس ابنه، أين ذهب الرأس؟ هناك رؤوس كثيرة مقطوعة وضائعة، لا يوجد أجساد متكاملة، الصواريخ الذكية الفتاكة دقيقة التوجيه، أمريكية الصنع، ألقت أكثر من ألفي رطل من القنابل التي تصل حرارتها إلى 7 آلاف درجة في ذلك الفجر الدامي في قطاع غزّة، يقال إنّها تسمى البرد الثقيل أو القنابل الغبية، والتي تطحن الرؤوس والأجساد وتلقي بها في عاصفة الغبار والبارود وتعجنهم في جنون المذبحة.

جثّة ابنه التي يحتضنها بين يديه مذهولا ومصدوما نزفت كل الدماء، الجثة محروقة وناشفة، الجثة ستذهب إلى الملكوت الأعلى بلا رأس، هل ستتعرّف عليه الملائكة بلا عينين وبسمة طفولية، بلا ملامح تدلّ عليه وعلى حياته وعائلته وأحلامه المقصوفة؟ إنّ الله على كلّ شيء قدير، ربما سوف تستقبله السماء وتسجّل في صفحتها: إنه وصلنا من أرض غزّة طفل جميل، مقطوع الرأس، وتم دفنه بين الغيوم والفراشات الملوّنة، سينضم إلى مخيم الجثث الصاعدة بلا شهادة ميلاد وهوية وذاكرة.

«ابني ابيض وشعره قصير، شفت يا خال راسه هان ولا هان،" وسمع منادیا من المسعفين يقول له: ضع جثة ابنك في هذا الكيس مع الأشلاء التي جمعناها، فكلّ 70 كيلو لحم بشري تساوي جثة شهيد، لا خيار أمامنا ولا وقت، فقد التقطنا العظام والأيادي والأرجل والرؤوس والأصابع والأسنان والأكباد والأحشاء ووضعناها في أكياس حتى لا تأكلها الكلاب الجائعة، وحتى لا تهرسها الدبّابات والجرافات، فتوكل على الله، فالأجساد تتكامل، وتتركّب الأطراف مع بعضها وتبني نفسها بنفسها، الشهداء يتشكّلون ويعودون إلى صورهم الأولى مرة ثانية.

توجّه والد الشهيد إلى مرمّمي الجثث الذين أصبحوا ذوي خبرة خلال هذه الحرب الإبادية، تقصدهم عائلات الشهداء كي يرمّموا جثث أبنائهم وذويهم الذين مزّقتهم الانفجارات والقتل اليومي، كان متشوّقا أن يعيدوا الرأس المفقود لابنه الشهيد قبل أن يتوجّه إلى المقبرة، ليضع شاهدا ويقرأ الفاتحة.

هذا حال الناس في غزّة أن يجدوا رؤوسهم المبعثرة، ولكن الصعوبة هي القدرة على اللحاق بالجثث التي تركض إلى أماكن بعيدة، تمتصها القنابل، وتصهرها النيران والأحزمة النارية، وتأخذها إلى جهات مجهولة.

في غزّة، كلّ 70 كيلو لحم تساوي جثة، وفي هذه الأكياس البيضاء، وأحيانا أكياس الأرز الفارغة، تجد رفاتا من كلّ الأطياف السياسية، التنظيمات والفصائل، ومن السكان المدنيين والمفزوعين، الفقراء والمسحوقين والمهمّشين، الكلّ في هذا الكيس على أرض غزّة المحروقة، وأسمع أحدهم يقول: الآن لملمنا القضية وتشكّلت الوحدة الوطنية من الشهداء، الدماء والعظام والجماجم والعقول والأفكار، بنيان مرصوص يلتئم من القاعدة إلى القمة.

في هذه الأكياس على أرض غزّة، تتضامن الأجساد المفسّخة مع بعضها، تدعم نفسها، فاليد اليسرى تصافح اليمنى، تتوحّد الجثث وتعلن انتهاء انقسامها وتشظيها، الشهداء شكّلوا حكومة الوحدة الوطنية أجسادا ومصيرا ورؤية، تبادلوا أطرافهم بقسمة عادلة، تجمّعوا إرادة وصمودا وأرواحا وأجسادا ولغة واحدة.

زارتنا غزّة ودخلت بيوتنا ونفوسنا، لهذا سنزور غزّة، نجمع النصفين المقطوعين ونعثر على الرأس، يمتزج الليل بالنهار والرمل بالدم، الوطن بلحم الناس، أحلام اليقظة بالصمت، الجوع وشرف الأسرى والأسيرات في المعسكرات، النازحون والمشردون، التاريخ والجغرافيا، المكان والزمان، سنكون في غزّة حتى لا تبقى الأشلاء تائهة، نحن مصابون باليقين والإيمان، نعيش في عصر الخلود الثاني، فالمتناقضات التي ورثناها لم يعد لها مكان الآن، إننا في درجة العدم والصفر، ومن هنا علينا أن نبدأ، الشهداء دائما يتدخلون لمساعدة الأحياء الحالمين، ينقصنا أن نكون واحدا لا اثنين كي نتعانق أكثر.

فعندما تتفكّك الأجساد يتفكّك الوطن، فما أصعب التآكل الداخلي والإبادة الذاتية، وإذا كان لا بد من موت، فلنمت قطعة واحدة، هناك علاقة بين الحب والشظية، يقطع الرأس في غزّة، لكن المطلوب هو رأس القدس والضفة المحتلّة. إنّ براكين الحرب البشعة على قطاع غزّة ستنطفئ يوما، لكن براكين البشر تزداد اشتعالا، فهل من يقول: لن تبقى الجثة ناقصة؟ اسم واحد لا اسمين، جثة واحدة لا جثتين، رأس واحد لا رأسين، ربما تقطّعت أجسادنا لنتعلم تركيب وجودنا وشكلنا بصورة أخرى، وكي تعجز الدولة الصهيونية أن تذبحنا وتفرقنا بسيوفها الحديدية. هولوكوست غزّة يقول: الجسد قد يشفى ولكن الرأس مليء بالأفكار، لهذا أبيد أكثر من 100 عالم وأكاديمي ومفكر وكاتب وفنان في قطاع غزّة، قصفت الرؤوس والعقول، الإبداعات والجامعات والأرشيفات والسرديّات والأشعار، لهذا قتلوا غسان كنفاني وناجي العلي وماجد أبو شرار، وما زالوا في غزّة يقصفون رؤوس الكلمات.

«ابني ابيض وشعره قصير، شفت يا خال راسه هان ولا هان"، وما زلت أسمع تلك المرأة الغزاوية تصرخ:« ابن اختي مخه طلع من راسه، وين الإنسانية"، آخر يقول: دفنوني في ساحة عامة دون أيّ شاهد، أشلائي دسوها في قبر جماعي على حافة الطريق، لا تصل إلى أيّ جهة أبدا". وسمعت مدير مستشفى المعمداني يقول: وصل إلينا طفل صغير عمره 16 سنة، جزؤه السفلي مفتت ومهشم، وأثناء إجراء الجراحة الطارئة صدمت عندما وجدت رأس شخص آخر محطم بين عظام ساقيه، لم أتعرف عليه إلا من خلال الفم والذقن، كان مشهدا يفوق قدرة القلب والعقل على التحمل.

رأيت في غزّة امرأة تبكي وتلطم مذعورة وهي تحدق في طفلها الذي مزّقه الانفجار، امتلأ وجهه بالدم والشظايا، فقامت ومسحت ونظفت جسده بخرقتها البيضاء قبل أن يوضع ما تبقى منه في كيس الجثث. سمعت أحمد بشير العيلة يقول: بالكاد استطعت تجميع أشلاء بأشلاء لأسميها ولدي الأكبر، ثم أشلاء بأشلاء لاسميها ولديّ الآخرين، ثم خليط لأخرى لأسميها ابنتي مع زوجتي، لقد استوى القطاع على عرش الدم، أشلاء تتصارع وتتقاتل على أجساد تعتقد أنها لها، وأجساد تتعب من البحث عن أشلائها، هي آخر الأدعية أن تدفن أشلائي معي وأن اجد رأسي بين أعضائي.

سمعت توفيق أبو شومر يقول: كنت أحس بأنّني أحمل جسدا آخر فوق جسدي، صرت أشتاق إلى موت سريع لا يزعج أحدا، وتناهى لي صوت تلك الأم المفجوعة: "يا حبيب قلبي يا صغيري، يلعن الاحتلال اللي موتك في اول عمرك،" وكان هناك رضيعة بنصف رأس تحتضن قنينة الحليب، الشاعرة بيسان نتيل تسأل: من أكون؟ جسدي الذي صار فوق الخراب لم يكن لي، أكاد أنكر جسدي العابر فوق المجازر، كيف سنموت، قطعة واحدة، قطعتين، ثلاث، وأين تتناثر دماؤنا؟ في الحرب لا شيء يعطي معناه، نجتهد في تجميع أجسادنا لينعكس المشهد في جسد واحد إلى الأشلاء، أريد أن أموت كاملة. يسألني صحفي عن أسباب كثرة الرؤوس المقطوعة في الحرب البشعة على غزّة.

قلت: ربما لأنّ الناس ينظرون على مدار الساعة إلى الأعلى، يراقبون الطائرات ويسمعون صوت الزنانات ليأخذوا حذرهم، وربّما حسب تفسير الأديب عبد الرحيم الهبيل: أنّ من نام مات فصرنا ننام واقفين، وربما بسبب الجوع والأوبئة والبؤس يرفع الناس رؤوسهم إلى السماء ويتلون آية الرحمن" ((رزقكم في السماء وما توعدون) وأحد الباحثين قال: إنّ المساكين والجوعى يرفعون رؤوسهم وينظرون إلى الفضاء، ينتظرون هبوط المظلات الغذائية والمساعدات، ترافقها المقذوفات والصواريخ التي أطاحت برؤوس الناس في صناديق الغذاء، وعدد من المؤرخين قالوا: إنّ الدولة الصهيونية تحذو حذو أمريكا التي قطعت رؤوس الهنود الحمر في حربها الإبادية ضدّهم وسلخت فروات الرؤوس، ومن يقرأ تاريخ الشناعة والتوحّش الأوروبي يكتشف فنون القتل الفظيعة، وخاصة قطع الرؤوس وعرضها في الساحات وفي المتاحف إلى درجة أنّ أوروبا قامت فوق الجماجم، وعبر الشاعر المتوكل طه عن ذلك ساخرا من متحف الإنسان في بلد الأنوار والحضارات، عندما كتب عن دم النار في غزّة: "وحتى اللحظة لم تعد تلك الرؤوس في موكب مهيب إلى أرض أوطانها، وما زالوا يقطعون الرؤوس ويرسلونها لتزيين قصور الأباطرة والرؤساء، إنّه عارُهم الباقي".

«ابني ابيض وشعره قصير شفت يا خال راسه هان او هان"، لعلّ هذا الرأس سقط في مخيّم نور شمس، التحم مع الجسد وقام ومشى في الشوارع المحفورة، ولعلّه سقط في ساحة المنارة في رام الله، ليقول للمتظاهرين والغاضبين: لا تصالح على الدم حتى بدم، لا تصالح ولو قيل رأس برأس، أكل الرؤوس سواء؟ ولعلّ هذا الرأس سقط في معتقل النقب حيث يتم الدعس على رؤوس الأسرى وإجبارهم بالعنف على الانحناء، لكن صوتا يصيح من بين الظلمات: إن عشت فعش حرّا أو مت كالأشجار وقوفا، وقوفا كالأشجار، وارمي حجرا في الماء الراكد تندلع الأنهار.

الأسير أحمد صيفي..

نجا من الموت المحتّم بأعجوبة

بعد انقطاع دام لأكثر من 10 أشهر، تمكّن محامي هيئة شؤون الأسرى والمحرّرين من زيارة الأسير أحمد أديب حسن صيفي 34 عام من بلدة بيرزيت/ رام الله، المتواجد في سجن ريمون، والذي روى بدوره تفاصيل مرعبة تعرض لها على مراحل متفرقة كادت أن تودي بحياته، أصناف تعذيب لا يتصوّرها العقل البشري، كانت نتيجتها كسر بمرفق اليد اليمنى وكسر بالكتفين وكسر بأغلب ريش الصدر ورضوض بالرأس.

يروي محامي الهيئة على لسان الأسير: " بتاريخ **2023/10/15**، بينما كنت في سجن النقب، دخلت قوات من وحدات المتسادا واليمام وكيتر إلى القسم، حيث انهالوا عليّ بالضرب المبرح على الرأس حتى فقدت الوعي والذاكرة، استيقظت بعد ساعتين وبقيت فاقدا للذاكرة لمدة **24** ساعة، وبعد أن عادت لي الذاكرة، قام مدير السجن بإبلاغ السجّانين أنّني ممثل حركة حماس داخل السجن، وباشروا بضربي مرة أخرى على رأسي مدّة عشر دقائق". ويكمل صيفي " يوم **2023/10/26** اقتحمت قوّة من الجنود برفقة كلاب الغرفة، حيث قيّدوني أنا و**9** أسرى آخرين من ضمنهم (ماهر القواسمي، نعمان حامد، مهدي كلبونه، منجد اليمني)، وقاموا بضربنا بصورة همجية والتنكيل بنا، بعدها أخرجوا الأسرى وأبقوني وحيدا بالغرفة.

وقام أحد السجّانين بالدوس على رقبتي، ثم دخلت وحدة قمع برفقة ضابط، وضع رشاش **M16** على رأسي وقال (نقتلك والا تنتحر لوحدك ؟) وهذا المصطلح دائم التكرار بكلّ اعتداء عليّ، بعدها انهال **8** سجّانين عليّ بالضرب المبرح وأنا ملقى على الأرض، حيث قام أحدهم برفع يدي وأنا مقيّد وقام بكسر كتفي حتى أصبحا للأمام، وقام بلفّهما من خلف الظهر إلى الأمام من فوق الرأس إلى الأرض، ثم أعادوني إلى الغرفة، وأكملوا مسلسل الاعتداء عليّ، وكانت النتيجة كسور في الصدر، وقتها لم أقوى على الوقوف، فقاموا بسحبي على الأرض، ووضعوني أنا ومجموعة أسرى آخرين فوق بعضنا ونحن مقيّدين في حمام لا تتجاوز مساحته متر بمتر ونصف، وتم إدخال الكلاب علينا وتصويرنا، كما تعمّد الجنود الضغط على القيود للتسبّب بأكبر قدر ممكن من الألم لنا".

ويؤكّد محامي الهيئة أنّ الأمر لم يتوقف عند هذا الحدّ، بل قامت قوّة – كيتر– مكوّنة من **6** سجّانين بتاريخ **2023/11/15**، بالهجوم على الأسير وضربه بشكل وحشي بعصيّ حديدية، ممّا تسبب في جرح كبير برأسه، وكسر يده اليمنى حيث خرجت عظامه من الجلد وأدّت إلى نزيف قويّ، قاموا على إثر ذلك بنقله إلى العيادة وتقطيب جروحه ثم أعادوه إلى الغرفة، لتدخل قوّة قمع أخرى وتنقل صافي إلى العزل، وتتعمّد رشّه بالغاز لـ **8** مرات متتالية وتركه دون طعام ولا شراب. وفي صبيحة اليوم التالي، دخل ضابط إلى زنزانة الأسير، وقام بضربه بشدّة إلى أن فقد الوعي.

واستكمالا لرحلة التعذيب الهادفة إلى قتل صيفي، تم نقله من زنزانته إلى الحمام باليوم التالي، ليتفاجأ بأنّ أرض الحمام مفروشة بالزجاج المحطّم، حيث قام السجّان بإجبار الأسير على المشي وهو حافي القدمين على الزجاج، وبقي على هذا الحال لمدة **14** يوما، يمشي خلالها على الزجاج لساعات طويلة دون توقّف.

ويختم الأسير شهادته: " بتاريخ **2023/11/29**، وأثناء نقلي إلى سجن ريمون، قام أحد الضباط بإلقائي على الأرض والقفز على ظهري محاولا كسره". علما أنّ صيفي اعتقل بتاريخ **2009/08/19**، وصدر بحقّه حكما بالسجن **19** عام و**7** أشهر.

الأسرى والتجربة الجزائرية

بقلم : الأسير المحرّر
د. رأفت حمدونة

أكتب هذا المقال بحقّ الجزائر في أعقاب اهتمام عدد من المبعوثين الإعلاميين الأجانب اللذين استهجنوا قبل أيام وتساءلوا عن سرّ اهتمام الجزائر بقضايا الأسرى الفلسطينيين عبر ملاحق يومية وأسبوعية في الصحف والجرائد الجزائرية، ومواقع الإعلام العامة، الأمر الذي يجعلنا نفكّر جدّياً بهذه القضية المهمة كتجربة نضالية وإعلامية ودبلوماسية ناجحة لوزارة الخارجية الفلسطينية، وللسفارة الفلسطينية في الجزائر، وللجزائريين مثقفين وصحفيين وقيادة وشعب حرّ.

أعتقد أنّه ليس غريباً ولا جديداً علينا مواقف الجزائر التاريخية شعباً وقيادة وحكومة بحقّ الشعب الفلسطيني وقضيته ومعتقليه، كونه الوطن الثاني للفلسطينيين بتبنّي قضاياه وحالة المساندة والدعم القديمة الحديثة لمسيرته التحرّرية والنضالية، فالجزائر النموذج العربي الاستثنائي في تعزيز صمود وتضحيات الفلسطينيين على طريق تحرير وطنهم ومعتقليهم والعيش بحرية وسيادة وكرامة كباقي الشعوب.

وتاريخياً كلما شعر الفلسطينيون بالألم منحتهم الجزائر شرياناً من الحياة وجرعات عميقة من الأمل لتكملة المشوار، مستذكرين وإياهم سوياً ما يزيد عن المليون شهيد، وإرادة الثوار والمجاهدين واستبسالهم في الدفاع عن حقوقهم حتى نالوا الاستقلال ورسموا معالم الانتصار لعملية نضال استمرت 132 سنة، بقوّة وإرادة وعزيمة وثورة لم يشهد التاريخ مثيلها على صعيد الانتماء والاستعداد للشهادة من أجل الوطن والقيم والمبادئ التي رسموها وحملتها الأجيال دون تعب أو تراجع.

نستذكر سويّاً دعم الجزائر للشعب الفلسطيني ومعتقليه، ويستوقفنا شعار " نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة " والذي أطلقه الراحل هواري بومدين، وظلّت على عهده الدولة كواقع لم يتغير ولم يتبدل ولم يغيّب عن أرض الواقع، ومقولة "استقلال الجزائر لازال منقوصا مادام لم يكتمل باستقلال الفلسطينيين"، ونستذكر في تجسيد العلاقة غير المسبوقة بين دولتين كلمة الشهيد أبو عمار للجزائر " الجزائر لا تحتاج لكتابة التاريخ فالتاريخ هو الذي كتبها من أحرف من ذهب نقشت في جميع الشعوب المحتلة."

وفى المقام الثاني أشيد بدور وزارة الخارجية الفلسطينية، والسفارة الفلسطينية في الجزائر التي عيّنت ملحقاً خاصاً بالأسرى الفلسطينيين ممثلة بسفير الأسرى وأحد أبطال الهروب الكبير من سجن غزّة الأستاذ الأسير المحرّر خالد صالح (عز الدين)، المكلف بملف الأسرى في سفارة دولة فلسطين بالجزائر الشقيقة، والذى استطاع من خلال انتمائه وتجربته الاعتقالية أن يدوّل ملف الأسرى وأن يستحضره في الإعلام الجزائري بتجربة إبداعية لم يسبق لها مثيل في باقي السفارات الفلسطينية المشكورة على جهودها أيضاً بدعم قضية الأسرى أينما تواجدت.

وأعتقد من المهم تعميم تجربة السفارة الفلسطينية في الجزائر على باقي السفارات والممثليات الفلسطينية المنتشرة عبر العالم، كي تبدأ بعقد اتفاقات وتأمين صيغ تعاون مع وسائل الإعلام في الدول المختلفة، كي يأخذ الخبر الفلسطيني وقضية الأسرى الفلسطينيين حقّها شرحاً وتحليلًا، حتى ينتج فعلًا شعبياً ورسمياً داعماً لفلسطين في كافة المجالات، الأمر الذى لا يتطلب سوى تواصل وخطط عمل لاستثمار التعاطف وصولًا إلى مخرجات إعلامية تضيف للحضور الفلسطيني في الضمير العالمي، وهذا ما حدث في الجزائر وما يمكن أن يبنى عليه في مناطق أخرى.

وأعتقد أنّ هذا الأمر يشكّل نجاحاً لقضية الأسرى ولوزارة الخارجية وللدبلوماسية الفلسطينية في إبراز قضايانا الوطنية، وأعتقد أنّ هذا النجاح مؤشّراً قويّاً على قدرة وزارة الخارجية على تدويل قضية الأسرى والتعريف بها ومساندتها وكشف انتهاكات الاحتلال بحقّهم في حال توفير الشروط الذاتية والموضوعية، الأمر الذى يجعلنا نناشد معالى وزير الخارجية الفلسطيني لتعيين سفراء غير مقيمين من الأسرى المحرّرين من ذوى الإمكانات والكفاءات العالية والخبرات المبدعة للعمل في السلك الدبلوماسي الفلسطيني كملاحق في السفارات الفلسطينية أينما تواجدت لأهميتها.

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نقدّم شكرنا وامتناننا لرؤساء تحرير الجرائد والصحف الجزائرية والتي بدأت بملحق " صوت الأسير " بتاريخ 2011/01/01 كمبادرة من جريدة الشعب الجزائرية وتوسّعت لتصل لجريدة الشروق، والوسيط المغاربى، والقائد نيوز، وجريدة الوسط، وجريدة الإخبارية، وجريدة الجديد اليومى، وجريدة المغرب الأوسط، وجريدة التحرير، وجريدة السلام، وجريدة المواطن، وجريدة الحوار وبركة نيوز، التي أصدرت الملاحق الخاصة بالأسرى الفلسطينيين، والتي حظيت قضية الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين باستجابة واسعة وغير مسبوقة من كافة وسائل الإعلام الجزائرية الرسمية والحزبية والاهتمام الشعبي والجماهيري والتي تتبنّى نشر قصص الأسرى وحكاياتهم وإبراز بطولاتهم ومعاناتهم لكسر العزلة التي تفرضها دولة الاحتلال وتعزيز دائرة الدعم والمؤازرة لقضيتهم، كما ونشكر أحبائنا النشطاء والحقوقيين والأكاديميين والكتاب والسياسيين والمثقفين والإعلاميين الجزائريين على جهودهم في دعم نضالنا ونصرة أسرانا، عبر تلك الملاحق التي تنتشر في أوساط ذوي الأسرى ومراكز الدراسات والبحوث العربية المتخصصة في قضايا حقوق الإنسان والمؤسّسات الإنسانية الفلسطينية والعربية والدولية والتي لفتت أنظار غير الجزائريين بهذا الاهتمام المنقطع النظير.

الَسَّفَاحَ ابن السِّفَاحَ

د. جمال عبد الناصر
محمد عبد الله أبو نحل

نعيش اليوم الألفية الثانية في عصر العولمة، والمكننة، والتقدّم، والتطوّر العلمي، والتقني الهائل، والذكاء الاصطناعي، في عالم يدّعى الحضارة، والمدنية، والديمقراطية، وفي وجود مئات المنظمات الدولية والحقوقية العالمية؛ ونسمع من زعماء الغرب، وأوروبا ممن يتغنّون ليلاً، ونهارًا في تصريحاتهم بحقوق الإنسان، وحقوق المرأة، والطفل، وحتى حقوق الحيوان!.

الأمر في الحقيقة محصور على من هو على شاكلتهم من الكفرة الفجرة أمثالهم؛ فملّة الكُفر واحدة، وحقوق الإنسان عندهم مفتصلة على المقاس!؛ بمعنى تجدهم يتغنّون بحقوق الإنسان في أُكرانيا، ويتهمون روسيا بارتكاب مجازر في أوكرانيا؛ وانتهاك حقوق الإنسان هناك!؛ وتقوم الدنيا، ولا تقعد لو قَتَل مُسلم يَهُودي، أو هندوسي!؛ وأما إن كان الضحية المقتول عربي مُسلم تجد عكس ذلك تمامًا!؛ فعند الغرب قتل يهودي جريمة لا تغتفر!؛ وقتل شعب فلسطين بأكمله مسألة فيها نظر!!؛ ممّا يجعل الإنسان في هذا الزمان في حيرةٍ من أمرهِ ممّا نراهُ، ونشاهدهُ يوميًا من مجازر يعجز اللسان عن وصفها، وتعجز النفس عن تحمّلها من مذابح بشعة ربّما لم يحدث لها مثيل في كلّ العصور، والأزمنة بهذا الشكل.

نحن نتحدّث عن ما يقارب من مائتي ألف شهيد، وجريح فلسطيني في غزّة؛ ووصل الحال في بعض الأحيان بسبب القصف الصهيوني الإجرامي الوحشي للنساء، والأطفال الفلسطينيين بتمزيق أجسادهم إربًا فتصير قطع صغيرة من اللحم!؛ فلا يعرف من هذا الشهيد، من ذلك الشهيد الأخرا؛ ولم يبقى منهم إلا كومة من اللحم المتفتّت، فيقوم الناس بوضع قطع لحم الشهيد الذي قصف في كيس، وتُقدر حسب وزنه قبل الشهادة بالوزن إن كان أربعين كليو أو خمسين كيلو من اللحم المقطع والمتفتت أجزاء صغيرة جدًا وهكذا..!.

ولم يقتصر الأمر على تلك المجازر الوحشية للأحياء، وإنّما طالت الأموات في المقابر، وسرق المحتلون المجرمون بعض جثامين الأموات لسرقة الأعضاء وبيعها!؛ ولقد قامت عصابة قوات العدو الصهيوني الخنازير في غزّة بنبش المقابر وتجريفها بالجرافات، والمجنزرات، والدبابات المزوّدة بالذخائر الصهيونية الأمريكية والبريطانية!؛ وأحرقوا الأخضر، واليابس في غزّة؛ وكذلك قاموا بتعذيب بعض الأسرى، حتى الموت، وقتلوهم بدم بارد!؛ كما قام البعض من الفجرة الكفرة الصهأينة الأوغاد باغتصاب بعض الأسرى، والأسيرات في سجونهم الفاشية الوحشية!!

وحينما يفكّر الإنسان بما يحدث، وكيف يمكن أن يفعل ذلك إنسان بقتل ألاف مؤلفة من النساء والأطفال؟!. فلا يمكن أن يفعل ذلك إنسان!؛ إلا أن يكون شيطانًا رجيما في زيّ إنسان لكنهُ زنديق مُتلٍ زنيم؛ ولا يمكن أن يكون إنسان شرعي ابن نِكاح، بل ابن حرام سَفاح نتن ابن سفاح لا أصل، ولا فصل له غير كونهُ زنديق؛ وهنا لابد من الإشارة لتصريح ذلك الخنزير الكبير من شياطين الإنس "النتن ياهو" المجرم الحقير حينما قال في بعض مذكراته: " إنّ اختبار الحمض النووي كشف أنّ أصوله تعود إلى اليهود السفارديين، وادّعى أيضا أن نسبه يعود إلى فيلنا غاون".

فهو حقيقةً لا يعرف هل هو ابن أمه، وأبيه، أم تعدّد البغاة، والزناة على من أنجبتهُ فلم يعرف من هو أباهُ الحقيقي!؛ وتلك هي حقيقة أغلب زعماء الغرب الكافر فليسوا أبناء نكاح، وإنّما سفاح من الحرام!؛ ولذلك يتفرّجون على إبادة شعب غزّة بدون رحمة ولا شفقة!.

وتراهم يلبسون البدلات الفاخرة، وبصورة إنسان ولكنه في الحقيقة شيطان؛ وأولاد حرام من السفاح لا من النكاح، سفاحين مصاصي دماء قتلة الأبرياء من الأطفال، والنساء بلا رحمة أو شفقة!؛ وإنّ ما فعلوه بفلسطين فاق فعل شياطين الجنّ، بل تجاوزوا في الحقارة والقذارة، والقتل الحيوانات الوحشية، وكلّ الحدود، والخطوط الحمراء، وطغوا وبغوا في فلسطين، وأكثروا فيها الفساد؛ فاللهم صُبّ صوط عذاب عاجلًا غير آجل على أولئك المجرمين القتلة الصهاينة المحتلين الكفرة الفجرة، وكل من دعمهم، وأمدّهم بالمال، والسلاح، والعتاد، اللهم انتقم منهم، وأرنا فيهم عجائب قدرتك فإنّهم لا يعجزونك؛ اَللهم إنّ غزّة، والضفة وعموم فلسطين، والمسجد الأقصى المبارك، ومسجد خليل الرحمان خليلك سيدنا إبراهيم عليه السلام في مدينة الخليل قد دنّسه الأعداء الصهاينة الأوغاد، فقتلوا العباد، ودمّروا البلاد، لابنه ابن الحرام نتن ياهو!؛ وبتأييدٍ من الكفرة الفجرة في الكونجرس وأعضاء الإدارة الأمريكية الصهيونية، والبريطانية المجرمين، وكلّ من لفّ لفيفهم من الظالمين؛ وعلى الرغم من كل ذلك الظلام الدامس، والوضع العابِس،، والمحبُوس، وتغطرُس الجعسوس.

لكنّنا على يقين المُتّقين المؤمنين بأنّنا منصورون، وأنّ النصر مع الصبر، وأنّ الفرج قريب، وأنّ دماء أطفال، ونساء غزّة الأبرياء لن تذهب هدرًا، ولن تذهب سُدىً؛ وإنّ الذي سيذهب وسيمضي، ويندحر، وينكسر هو الطغيان والشيطانُ السفاح ابن السفاح النتن، وجالانت، وكلّ من هم على شاكلته من القتلة الخنازير الأنجاس من عصابة جيش المحتلين الفاسدين المفسدين؛ وبرغم كل المرارة، والألآم والألم الأليم المُلم بِنَا أليمًا مؤلمًا للشعب الفلسطيني خاصة في غزّة، كلّنا ثقة بالله جلّ جلاله بالفرج القريب، فإنّ أشدّ ساعة في الليل حلكةً، وظلامًا هي الساعة التي تسبق بزوغ الفجر؛ وقد أزفت الأزفة، واقترب زوال المجرمين، ونهاية الظالمين، ونرى ذلك قريبًا، والأعداء يرونهُ بعيدًا!؛ ولكنّه قريب، وصدق الله العظيم القائل في محكم التنزيل: " إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ".

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962
24

مواقيت الصلاة

الفجر:	04:53
الشروق:	06:23
الظهر:	12:47
العصر:	16:23
المغرب:	19:13
العشاء:	20:34

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	29°	الجزائر	29°	وهران	29°
عنابة	32°	الجزائر	31°	وهران	34°

عُرفت بشجاعتها وحنكتها في تنفيذ مهام صعبة
وفاة المجاهدة البطلة زكية المهداوي

• توفيت المجاهدة البطلة زكية المهداوي التي تعد رمزا من رموز الصمود ضد الاستعمار الفرنسي الغاشم، عن عمر ناهز 83 سنة، حسب ما علم أمس الأربعاء لدى أقاربها.

التحقت المجاهدة زكية المهداوي (زوجة حماد)، التي هي من مواليد سنة 1941 ببولوغين (الجزائر العاصمة)، بصفوف الثورة التحريرية في سن مبكرة، حيث شاركت في عدة عمليات بطولية استهدفت رموز الاحتلال الفرنسي، كما عرفت بشجاعتها وحنكتها في تنفيذ مهام صعبة، رغم المخاطر الكبيرة التي كانت تواجهها.

وعانت المرحومة من جرائم الاستعمار، غير أنها واصلت النضال من أجل استقلال الجزائر وبقيت ثابتة على مبادئها وقناعاتها.

وبعد الاستقلال، ظلت المناضلة زكية المهداوي رمزا للشجاعة، حيث واصلت نشر قيم الثورة التحريرية ومارست مهنة المحاماة لعدة سنوات.

الاتحادية الجزائرية للجودو:
اجتياز الرتب بداية شهر نوفمبر في فوكة

• أعلنت الاتحادية الجزائرية للجودو بأنها ستنظم اختبر اجتياز الرتب لاختصاص (كاتا) يومي 1 و2 نوفمبر بقاعة الجودو التابعة لمركز تجميع وتحضير المنتخبات الوطنية بفوكة (غرب الجزائر العاصمة). سيكون الاختبار متاحا للسيدات البالغة أعمارهن أكثر من 20 سنة والرجال البالغين أكثر من 35 سنة، الحاصلين على الحزام الأسود والذين يطمحون الحصول على الدرجات (1، 2، 3، 4، 5 و6).

وسيكون الاختبار مسبوقا بتربص تكويني مبرمج يوم 31 أكتوبر بنفس المركز لتجميع وتحضير المنتخبات الوطنية بفوكة الذي يحمل اسم الأخوين «محمد وعبد الرحمن سوكان».

من أجل ضمان استمرارية الخدمة
سونلغاز تسطر مخططا خاصا خلال الانتخابات

• سطرت ناحية التوزيع للجزائر، التابعة للشركة الجزائرية للكهرباء والغاز «سونلغاز-توزيع»، مخططا خاصا لضمان استمرارية التزود بالطاقة، تحسبا للانتخابات الرئاسية المقررة في 7 سبتمبر الجاري، حسبما أفاد أمس الأربعاء بيان للناحية.

أوضح البيان أنه لضمان السير الجيد للعملية الانتخابية وتفادي أي انقطاعات في التيار الكهربائي قد تعرقلها، قامت ناحية التوزيع للجزائر بتسطير مخطط «متكامل ومتعدد الجوانب» من خلال تجنيد 79 إطارا و300 عون ضمن فرق المناوبة والتدخل الحاضرة ميدانيا 24/24 ساعة قبل وأثناء وبعد يوم الاقتراع.

وضمن هذا المخطط، تم تعزيز عمليات الصيانة الوقائية في جميع شبكات الكهرباء والمحطات الرئيسية والتأكد من جاهزية المعدات والأجهزة الكهربائية التي تعتمد عليها المراكز الانتخابية، حيث قامت الشركة بصيانة 612 محولا كهربائيا، حسب البيان.

بالموازاة مع توقيف 5 عناصر دعم للجماعات الإرهابية
الجيش يوقف 41 تاجر مخدرات ويحبط إدخال 3 قناطير كيف

تمكنت مفارز للجيش الوطني الشعبي، في الفترة ما بين 28 أوت و 3 سبتمبر الجاري من توقيف 5 عناصر دعم للجماعات الإرهابية خلال عمليات متفرقة عبر التراب الوطني، حسب ما ورد، أمس الأربعاء، في حصيلة عملياتية للجيش الوطني الشعبي.

أوضح المصدر ذاته، أنه «في سياق الجهود المتواصلة المبذولة في مكافحة الإرهاب ومحاربة الجريمة المنظمة بكل أشكالها، نفذت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي، خلال الفترة الممتدة من 28 أوت إلى 03 سبتمبر 2024، عديد العمليات، التي أسفرت عن نتائج نوعية تعكس مدى الاحترافية العالية واليقظة والاستعداد الدائمين لقواتنا المسلحة في كامل التراب الوطني».

وفي إطار مكافحة الإرهاب، «وخلال دورية تفقدية، تمكنت مفرزة مشتركة للجيش الوطني الشعبي، ببرج باجي مختار بالناحية العسكرية السادسة من ضبط 01 مسدس رشاش من نوع كلاشينكوف وبندقية 01 نصف آلية من نوع سيمينوف ومخزن للذخيرة، فيما أوقفت مفارز أخرى للجيش الوطني الشعبي 05 عناصر دعم للجماعات الإرهابية خلال عمليات متفرقة عبر التراب الوطني».

وفي إطار محاربة الجريمة المنظمة، ومواصلة للجهود الحثيثة الهادفة إلى التصدي لآفة الاتجار بالمخدرات ببلادنا، «أوقفت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن خلال عمليات عبر النواحي العسكرية، 41 تاجر مخدرات وأحبطت محاولات إدخال 03 قناطير و04 كيلوغرام من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، فيما تم ضبط 181.296 قرص مهلوس».

وبكل من تمنراست وبرج باجي مختار وإن صالح وإن قزام وإليزي، «أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي 329 شخص وضبطت 14 مركبة و400 مولد كهربائي و283 مطرقة ضغط، بالإضافة إلى كميات من خليط خام الذهب والحجارة والمتفجرات ومعدات تفجير وتجهيزات تستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب، في حين تم توقيف 20 شخصا آخر وضبط 09 بنادق صيد، 5 مسدسات آلية ومسدس رشاش من نوع كلاشنكوف و42568 لتر من الوقود وهذا خلال عمليات متفرقة عبر التراب الوطني».

من جهة أخرى، «تمكن حراس السواحل من إحباط محاولات هجرة غير شرعية بالسواحل الوطنية لـ272 شخصا كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع، فيما تم توقيف 392 مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة عبر التراب الوطني».

جثمان الفنان والمجاهد يوارى الثرى.. ربيقة:
طه العامري.. بصماتٌ خالدةٌ في وجدان الأجيال

ووري الثرى أمس الأربعاء بمقبرة سيدي امحمد بالجزائر العاصمة، جثمان الفنان والمجاهد، عضو الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني، عبد الرحمان بسطانجي، المعروف باسم طه العامري، والذي وافته المنية الثلاثاء عن عمر ناهز 97 عاما، بحضور شخصيات سياسية وعدد من المثقفين والمجاهدين وإطارات وزارة الثقافة والفنون وكذا عائلة ومحبي الفقيد.

حضر تشييع جثمان الفقيد وزير المجاهدين وذوي الحقوق، العيد ربيقة، الذي ألقى كلمة تأبينية أشاد فيها بخصال ومناقب طه العامري «المجاهد والمسرحي الكبير والعضو بالفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني التي أبلت البلاء المحمود أثناء الكفاح من أجل تحرير الوطن واسترجاع سيادتنا الوطنية».

وذكر الوزير بأن الفقيد قد «نشأ في كنف نضال رواد الحركة الوطنية، بما تحمله تلك الفترة من زخم سياسي وإصلاح ثقافي، فأدرك مبكرا بحسه الوطني حقيقة الاستعمار وهو شاب يافع مما أهله لأن يلتحق بصفوف الثورة التحريرية المباركة ويكون بذلك من جيل نوفمبر الأغر»، مشيرا إلى أن «قناعته كانت راسخة بأن الفن رسالته عظيمة تقترن دوما بالنضج الفكري والوعي المدني والتضحية بباعث من البر بالوطن والدفاع عنه والتضحية من أجله، فقد كان من أولئك الأفذاذ الرواد الذين وفقتهم عبقريتهم النادرة إلى توظيف الفن لمحاكمة الظلم وإيقاظ الضمائر وتبليغ صوت الشعب الجزائري في مختلف المحافل الثقافية الدولية».

وأكد ربيقة أن الفقيد «كان ممن تركوا بصمات خالدة في وجدان الأجيال وحملوا رسالة الوطن بكل حب وشغف وإخلاص»، مضيفا في سياق كلامه بأنه «حق لشباب اليوم أن يستلهم من قيم هؤلاء الرموز المضيئة الذين اختزلوا في إبداعاتهم معاني التضحية والإيثار والارتقاء بالهمم إلى الإقدام على خوض الفعل الثوري النوفمبري الذي حقق للجزائر حريتها واستقلالها ومجدها».

وختم الوزير كلمته التأبينية بالقول أن «رحيل طه العامري، الذي عاش للوطن وأخلص للفن بعد حياة حافلة مكتملة من كافة الأوجه، خلف في وجداننا ذلك الألم الساكن المسبوغ بالعرفان بتضحياته وإنجازاته وإرثه الراسخ كرائد من الرواد المبدعين».

وحضر أيضا تشييع جثمان الفقيد، الذي وصل مسجى بالعلم الوطني، المفتش العام بوزارة الثقافة والفنون، ميسوم لعروسي، ممثلا لوزيرة الثقافة والفنون، صورية مولوجي، والذي نقل تعازي الوزيرة لعائلة الفقيد والعائلة الفنية، معتبرا أن «المجاهد طه العامري كان مدرسة وقدوة للشباب، حيث أنه في سن الثمانين كان لا يزال يقدم أعمالا مسرحية على الخشبة ..»، مشيدا بـ «نضاله الثوري» و«حبه الكبير للجزائر».

وقال، من جهته، الفنان عبد النور شلوش، إن الفقيد «قامة من قامات المسرح والمسرح الإذاعي»، مضيفا أنه «عندما انتسب للإذاعة وهو في العشرين من عمره كان الراحل رئيسا لقسم الدراما الإذاعية»، وأنه قد «تشرف أيضا بالعمل معه في فيلم «الطاحونة» عام 1983 ..».وأكد الفنان حميد مصباح أن الراحل «مثل أعلى لكل الفنانين الجزائريين، فهو مدرسة فنية في التمثيل الإذاعي والمسرحي والسينمائي والتلفزيوني ومدرسة نضالية في توظيف الثقافة في الدفاع عن الجزائر التي سكنت وجدانه منذ صغره».وتعلم الراحل، وهو من مواليد 1927 بحي القصبة بالعاصمة، الفن الدرامي على يد أب المسرح الجزائري محي الدين باشطارزي، قبل أن يبدأ مشواره عام 1947 حيث شارك في العديد من الأعمال المسرحية على غرار «عطيل» و«صلاح الدين الأيوبي».

وكان الفقيد عضوا بحزب الشعب الجزائري، وبعد اندلاع الثورة التحريرية وبفعل نشاطه النضالي نجا عام 1956 من متابعات السلطات الاستعمارية ليلتحق بعدها بالعاصمة التونسية وينضم للفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني التي كان من مؤسسيها عام 1958 وقد تميز خصوصا بمشاركته في المسرحيات التي ألفها المرحوم عبد الحليم رايس «أولاد القصبة» و«دم الأحرار» و«الخالدون».

وبعد الاستقلال شارك في العديد من المسرحيات، كما ترك بصمات بارزة في الفن السابع من خلال أدواره في أفلام شهيرة من قبيل «الليل يخاف من الشمس» (1965) و«وقائع سنين الجمر» (1975) و«صراخ الحجر» (1987)، وكذا مسلسلات على غرار «الوصية» و«القلادة»، كما تقلد عدة مناصب من بينها مدير للمسرح الوطني الجزائري (1972- 1975).وتم تكريم العامري في مناسبات عديدة عرفانا بجهوده في عالم الفن والنضال، وباعتباره أيضا ذاكرة فنية ونضالية حية شاهدة على عراقة وثراء الفن الجزائري.

فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بالبيّض كشفته..
مشعوذ "فايسبوك" وراء القضبان

تمكنت فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية التابعة للمصلحة الولائية للشرطة القضائية بأمن ولاية البيض من توقيف شخص يبلغ من العمر 37 سنة ينحدر من مدينة الأبيض سيدي الشيخ، متورط في ممارسة أعمال الشعوذة والترويج لها عبر صفحته على الفايسبوك.

القضية تم معالجتها بحر هذا الأسبوع اثر استغلال الفرقة لعدة مناشير فايسبوكية لصاحب الحساب المسمى «الشيخ الشيخ» تتضمن محتويات خاصة بالترويج لأعمال السحر والشعوذة.

التحريات التي باشرتها الفرقة في القضية بعد إخطار نيابة محكمة الأبيض سيدي الشيخ، من خلال استعمال التقنيات الالكترونية اللازمة أفضت إلى تحديد هوية المشتبه فيه وتوقيفه، حيث بعد تفتيش مسكنه تم العثور على طلاسم وكتب وصور مستعملة لأشخاص تستعمل في أغراض الشعوذة.

التحقيقات في القضية بينت أن سالف الذكر كان يقوم بالنصب والاحتيال على ضحاياه لإيهامهم بقدرته على علاج الأمراض وقضاء الحاجات مقابل تلقي مبالغ مالية، حيازة صور لأشخاص دون علمهم ولا رضاهم وممارسة مهنة العرافة والتنبؤ بالغيب.

بعد استكمال كافة الإجراءات القانونية، تم إنجاز ملف إجراء قضائي قدم بموجبه وكيل الجمهورية لدى محكمة الأبيض سيدي الشيخ بعد إجراءات المثول الفوري تم إيداعه بـ05 سنوات سجن نافذة وغرامة مالية قدرها 30 مليون سنتيم.

تأكيد على الحضور الوازن والمؤثر للجزائر
انتخاب الإذاعة الجزائرية نائبا أول لرئيس اتحاد الإذاعات الإفريقية

انتخبت الإذاعة الجزائرية، أمس بعاصمة بوتسوانا، غابورون، بإجماع أعضاء المجلس التنفيذي لاتحاد الإذاعات الإفريقية لمنصب النائب الأول لرئيس الاتحاد، وهو المنصب الذي أعيد تزكية ممثل رواندا إليه لعهدة ثانية.

كانت الإذاعة الجزائرية، ممثلة في مديرها العام، قد انتخبت بمناسبة الجمعية العامة ما قبل الأخيرة بالعاصمة السنغالية دكار، قد انتخبت لمنصب النائب الثاني لرئيس اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإفريقية.

وتؤكد هذه التزكية للإذاعة الجزائرية، مرة أخرى الحضور الوازن والمؤثر للجزائر في مجالها الحيوي والطبيعي الذي هو إفريقيا، ومدى ما تتمتع به من مصداقية والتزام في دعم الهيئات القارية ومن بينها هيئة اتحاد الإذاعات الإفريقية التي تحتضن العاصمة الجزائرية مركزها للتبادل، ماديا وأدبيا، وكذا لمجهوداتها ودعمها غير المشروطين للإعلام في إفريقيا خدمة لقضايا الحرية والتنمية والأمن وحسن الجوار في القارة.يذكر أن الجزائر عضو في الاتحاد من خلال تجمع الإذاعة والتلفزيون العموميين ومؤسسة البث الإذاعي والتلفزي، وكانت ممثلة في أشغال المجلس التنفيذي والجمعية العامة للاتحاد الإذاعات الإفريقية من طرف مؤسسة الإذاعة الجزائرية.

بهدف تطوير البنية التحتية البحرية للبلاد
الإعلان عن إنشاء مُجمّع للأشغال البحرية

أعلنت وزارة الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية في بيان لها أمس الأربعاء، عن إنشاء مجمع للأشغال البحرية، بهدف تطوير البنية التحتية البحرية للبلاد وتجسيد المشاريع المزمع إطلاقها.

جاء في البيان أنه تم أمس الثلاثاء عقد الجمعية العامة التأسيسية لمجمع الأشغال البحرية «GTM» برئاسة وزير القطاع لخضر رخروخ، وحضور أعضاء الجمعية العامة من ممثلي كل من وزارات المالية، والصناعة والإنتاج الصيدلاني، وكذا النقل.

ويأتي إنشاء هذا المجمع «تجسيدا لقرارات اجتماع مجلس الوزراء المنعقد في 15 يوليو المنصرم، والمتضمن استحداث شركة جزائرية للأشغال البحرية الكبرى، وتنفيذا للوائح مجلس مساهمات الدولة في دورته الـ 187 المنعقد في 5 أوت الماضي»، حسبما جاء في بيان للوزارة.

وأكد رخروخ بالمناسبة، على أهمية امتلاك الجزائر لمجمع متخصص في انجاز المنشآت البحرية، مشيرا إلى أن المجمع الجديد سيمكن من تعزيز خبرات ومؤهلات الأداة الوطنية للإنجاز وطنيا، بالإضافة الى مساهمته في تطوير القدرات التنافسية أمام المؤسسات العالمية بما يسمح له من الاستفادة من المشاريع الهيكلية الكبرى، حسب البيان.

كما شدد الوزير على ضرورة «تعزيز التنسيق بين مختلف الفاعلين في المجمع المستحدث لترقية دوره بما يساهم في تطوير البنية التحتية للمنشآت البحرية للبلاد وزيادة كفاءتها».

عبر النظام المعلوماتي الجديد «ألساس»
مصالح الجمارك تُعالج 120 ألف تصريح

قامت مصالح الجمارك الجزائرية بمعالجة 120 ألف تصريح جمركي على مستوى النظام المعلوماتي الجديد للجمارك «ألساس» (ALCES) إلى غاية شهر جويلية الماضي، حسبما أفادت المديرية العامة للجمارك.

في عددها الثاني من المجلة الإعلامية الفصلية «الجمارك»، أوضحت المديرية أن عدد التصاريح الجمركية المسجلة على مستوى نظامها المعلوماتي الجديد منذ إطلاقه في نوفمبر 2023 وإلى غاية شهر يوليو الماضي بلغ» 120 ألف تصريح ، في حين تجاوز عدد المتعاملين الاقتصاديين المسجلين فيه 6000 متعامل».

ويهدف هذا النظام الى تبسيط الإجراءات الجمركية وتسهيلها مع إضفاء مزيد من الشفافية في عمليات التجارة الخارجية، فضلا عن تعزيز فعالية آليات محاربة الغش والتهرب الجبائي والجمركي وتأمين البيانات المتعلقة بالمبادلات التجارية الدولية.

وتشمل منصة «ألساس» عدة أنظمة أهمها نظام خاص بمتابعة عمليات الشحن، وآخر بتسيير المخاطر، وكذا أنظمة أخرى خاصة بتصاريح الجمركة الالكترونية، بالتخليص الالكتروني و بتسيير محاسبة القباضات، إضافة إلى نظام اليقظة والتحكم.وتمكنت مصالح الجمارك من «تعميم استخدام هذا النظام الجديد على مستوى جميع المكاتب والمراكز البرية البحرية والجوية الموزعة عبر التراب الوطني»، فضلا عن «التكفل بكافة العمليات الخاصة بجمركة البضائع ذات الطابع التجاري»، وفقا للمجلة.

وتعمل فرق المشروع حاليا على تطوير المرحلة الثانية من «ألساس» والتي تشمل البرمجيات الخاصة بالمنازعات، الأبحاث والمراقبة البعدية، تسيير الموارد البشرية وكذا جمركة المسافرين، حيث يرتقب وضعها في الخدمة «بشكل تدريجي قبل نهاية الثلاثي الأول من سنة 2025».

وبالموازاة مع تطوير برمجيات النظام المعلوماتي الجديد، يعمل فريق المشروع أيضا على «تطوير منصة رقمية تسمح بربط النظام المعلوماتي مع الأنظمة المعلوماتية لمختلف الوزارات والهيئات الحكومية المعنية بإصدار التراخيص والشهادات الإدارية ذات صلة بعمليات التصدير والاستيراد»، حسب توضيحات مجلة «الجمارك».

وفي هذا الاطار، تم إطلاق التجارب الأولية خلال شهر يوليو الماضي بخصوص الوثائق الإدارية الصادرة عن وزارة التجارة وترقية الصادرات، وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، وكذا وزارة الصناعة والإنتاج الصيدلاني لتشمل باقي الإدارات خلال السداسي الأول من سنة 2025. وسيسمح هذا الربط البيني – حسب المجلة – من «توفير بيئة رقمية متكاملة، من شأنها تسريع الإجراءات والرفع من جودة الخدمات العمومية والمساهمة في ترقية الاقتصاد الرقمي في الجزائر».